الغاية العظمى من وراء الجهاد المقدس ...

مجلة إسلامية شهرية

# الصمود

السنة الثانية العدد السادس ذو الحجة ١٤٢٨هـ ديسمبر ٢٠٠٧م



## الأخ الملا محمد حسين مستسعد من مجلس الوزراء لحكومة طالبان الإسلامية يلتحق بموكب الشهداء

## النشاطات الإعلامية لحركة طالبان الإسلامية



الشيخ نصير الدين هروى






## دولة تركمانستان كانت ولا تزال على علاقة ودية مع حركة طالبان الإسلامية

المسؤول العسكري العام لولاية بادغيس

## إدارة كرزاي العميلة والفساد المستشري فيها

بسم الله الرحمن الرحيم




الصمود مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لحركة طالبان الإسلامية

الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في افغانستان. متابعة لمايدور من الاحداث على الساحة الافغانية. خطوة جادة نحو اعلام هادف للقضية الافغانية.

## في هذا العدد





*****


البريد الإلكتروني

alsomood_100@yahoo.com




# الهزيمة قرعت أبواب الصليبيين بمطرقة الحديد فأصيبوا بأزمة عصبية وأخذتهم وعكة شديدة

بدأت الرهبوت تتطرق إلى قلوب الأعداء، وتظهر آثار الهزيمة النكراء على وجوههم المصفرة وألسنتهم المتهتهة، ويعرف من جريهم وهرولاتهم كأن الهزيمة على وشك الحلول بدارهم حسب اعتقادهم، وكأن الخزي والندامة والذل حليفهم المنحتم، فلا يجتمعون في المجالس والندوات، ولا يجلسون في المؤتمرات والمحاضرات، إلا والبحث ينزلق إلى ما حدث ويحدث لجنودهم في البلاد الإسلامية من القتل والأسر والإصابة، والكلام يتطرق إلى الطالبان وحركتهم وقوتهم الحربية واستعداداتهم في المجالات المختلفة، فيتساءلون: من أين تستمد قوتهم؟ رغم الضغط الشديد على الدول المجاورة والدول الإسلامية وصدهم عن الإنفاق في سبيل الله، ولماذ وقعت غلبتهم وحصلت سيطرتهم على المناطق الواسعة؟ ومن يقف ورائهم؟ وما الحل النهائي؟.

فلا يدركون الحقائق الأرضية إما لإصابتهم بأزمة عصبية شديدة من جراء انهيار معنويات جنودهم وعدم ثباتهم في المعارك، وإما لسفاهة عقولهم وعَمْوَهَةِ بصيرتهم من أجل استكبارهم بغير حق وظلمهم العظيم كما يقول الله تبارك وتعالى: ﴿... لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ (الأعراف-١٧٩) ويقول الله عز وجل ﴿ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ (الفرقان-٤٤).

فيتيه تفكيرهم في حل الأزمة ويختلف آراؤهم ، ويطير من أفواههم سرب الاتهامات إلى الدول المجاورة والدول الإسلامية، فبعضها ينقضُّ على باكستان من أنها تساعد الطالبان، وبعضها يتوجه إلى إيران من أنها ترسل إليهم الأسلحة، وبعضها ينزل قريبا منهم على ألمانيا من أنها لا تحاربهم بالصدق، وهكذا تنتشر اتهاماتهم في العالم.

ثم يراجعون إلى عقولهم سائلين: هل إلى خروج من الأزمة سبيل ؟ فلا يجدون إلا مراوغة جنودهم ومخادعة شعوبهم بالأراجيف والادعاءات، فيبدأون يجرون في العالم ويهرولون في البلاد، فهذا يذهب إلى عراق وذاك يجري إلى أفغانستان، والآخر يسافر إلى يابان، وهكذا يستمرون في الذهاب والإياب ، وذلك لرفع معنويات جنودهم الجبناء، واطمئنان شعوبهم، وتصبير عملائهم على الشدائد أياما، بدليل ضئيل من أن مسئلة الطالبان ستنتهي في أيام معدودات، وأن الأوضاع تحت السيطرة، ولا توجد مشكلة كبيرة، وإذا سئلوا: متى تنتهي هذه الأيام وقد مضت ست سنوات؟ بهت الظالمون فيضطرون لكشف بعض الحقائق الخفية على شعوبهم، ويعترفون بأقل من معشار.

فهذا وزير الدفاع الأميركي (رابرت جيتس) أعرب عن قلقه ويأسه البالغين إزاء ما سماه " توطر الأوضاع، وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره السخيف، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان يوم الثلاثاء (٢٥-ذو القعدة-١٤٢٨هـ الموافق/٤-ديسامبر-٢٠٠٧م).

وهكذا طالب خبير عسكري رفيع المستوى حكومة بريطانيا بمضاعفة جهودها في سبيل إعطاء المزيد من الراحة للجنود، فحذر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد دانات" في تقرير نشرته صحيفة (صنداي تلغراف) يوم الأحد (٠٨-ذو القعدة-١٤٢٨هـ ١٨-١١-٢٠٠٧م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع معنويات جنوده وصلت إلى أقصاها، وأضاف: أن القوات تشعر بالتعب نتيجة الوضع في العراق، وبأنه لا يتم تقدير جهودها... .

ومن ناحية أخرى قام جنود الله المجاهدون بعمليات جهادية واستشهادية مكثفة في أطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا خلال عشرة أيام (١٠-٢٠) من نوفمبر الماضي جمعا غفيرا من أهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أرهبوا عدو الله وزير الدفاع الأميركي (رابرت جيتس) عند زيارته لكابول.

فطالب الوزير الأميركي -مرتعدا فرائصه- الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي ببذل مزيد من الجهود، ومواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية والقوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلا: "عليهم أن يفوا بوعودهم. وسيُطرح هذا الموضوع على طاولة البحث خلال اجتماعنا المقبل في (اسكاتلندا) بعد أسبوعين".

لكن كان يظهر على وجه عدو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكانت في رنين كلامه إشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحدة الكلمة، كما ظهرت من حركاته المضطربة أن حاجتهم شديدة وفوق الحسبان، وأنهم يبدون من أنفسهم الجمع وقلوبهم شتى.

فاعلموا أيها الصليبيون المجرمون! نحن سنعرفكم الحقائق الموجودة على وجه الأرض رغم عنادكم وتجاهلكم وعدم اعترافكم لها، فإن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه، وإن الجهاد ماض إلى يوم القيامة، فعليكم أن تنقادوا طوعا أو كرها للحقائق التالية:

*- إن الجهاد المقدس ليس لأيام معدودة، وليس واجبا من قبل الطالبان بل هو فريضة قرآنية سيستمر إلى يوم المعاد ، ولا يقدر أحد أيا كان على أن يضعه أو يبطله، فلا يغرنكم العلماء السوء والمفتون المفتونون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم( لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خزلهم حتى يأتي أمر الله.) رواه مسلم.

*- إن الله تبارك وتعالى وعد المؤمنين بالنصر، فقال في محكم كتابه ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الروم-٤٧) فالنصر ليس بالعدد والعدة، ولا بالأسلحة والعتاد ولا بالطائرات والدبابات ، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم.

*- إن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصرا على المناطق الخاضعة لها، بل يشمل جميع أنحائها، فإنها تحكم على القلوب المؤمنة قبل أبدانها.

فاعلموا أيها الطغاة أهل الكفر والنفاق! أنا نحن معشر المسلمين نقاتلكم بالله، ونجاهدكم لله، حتى تستسلموا لحكم الله، فتسلموا أو تنتهوا عن تلك الجرائم البشعة أو تنفوا من الأرض بإذن الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

نصير الدين "هروي"

# بطش القوات الغاشمة وتدهور الوضع الأمني

إن المتتبع للأحداث التي تدور في أرض أفغانستان المسلمة يستطيع أن يدرك بأنه ما من يوم يمضي إلا وتقوم القوات الغاشمة بقتل عشرات المدنيين الأبرياء، وحينما يراجع الإنسان هذه القبائح والأحداث ويفكر فيها يتحير من أين يبدأ وكيف يبدأ؟



لأن القصف الوحشي الذي تقوم به تلك القوات يتسبب لقتل العشرات من الشعب المظلوم، ولكنها سرعان ما تعلن بواسطة إعلامها الماكر بأن القوات الصليبية تمكنت من قتل عشرات الإرهابيين، فهذه هي الطريقة الوحيدة لفرارها من أعمالها الشنيعة الغير الإنسانية، ولكن إذا أفاد أحد بإبلاغ الوكالات العالمية أو الصحافة الدولية بأن أغلب المقتولين من المدنيين الأبرياء، تزعم القوات الغاشمة بأننا نقوم بتحقيق الموضوع.

وفي السنوات الخمسة الماضية إذا حدثت مثل هذه القبائح تدعي القوات الغاشمة بأن القصف وقع خطأ جراء عدم التفاهم، ولكن الآن تزعم بأنها قتلت الإرهابيين وطردتهم من منطقة كذا وكذا.

وقبل عدة أيام قصفت الطائرات الصليبية قرية اسماعيل خيل بمديرة جلريز القريبة من العاصمة كابول، مما أسفرت عن مقتل تسعة أشخاص ينتمون لأسرة واحدة وأغلب المقتولين كانوا من النساء والأطفال، وبعد القصف مباشرة أعلنت القوات الصليبية والعميلة بأنها استطاعت من قتل جمع غفير من الإرهابيين، ولكن أهالي تلك المنطقة أكدت بأن جميع المقتولين كانوا من المدنيين حتى إن تسعة منهم ينتمون لأسرة واحدة والباقي من أهالي القرية.

وهكذا قبل أسبوعين في منطقة شش درك في العاصمة كابول كان أحد المدنيين راكبا على دراجته إذ أطلقت القوات الغاشمة النيران عليه مما أدت إلى جرحه وبعد تحقيق القضية قالت القوات الصليبية بأنها كانت حادثة مرورية، وحين سئل شرطة المنطقة عن سبب وقوع الحادث قالت: وقعت حادثة مرورية ولكن في الوقت نفسه كان رجلا مسنا راكبا على دراجته أطلقت عليه النيران من السيارتين التابعتين للسفارة الأمريكية مما أدت إلى جرحه وتخريب دراجته، ثم قام الجنود وأخذوه إلى مستشفى وزير أكبرخان.

وأكدت الشرطة بأن القوات الأمريكية سلمت له البطاقة وقالت له: إذا جئت إلى السفارة الأمريكية سندفع لك خسارة دراجتك.

والذي يتحير منه الإنسان أن القوات الغاشمة كعادتها تخدع الناس فتقول للرجل المسكين المجروح سندفع إليك خسارة دراجتك وأما كونه قد جرح فلا بأس بذلك، حتى إن الجنود قالوا: كانت الدماء تسيل من جرحه وتقول القوات الغاشمة له سندفع خسارة دراجتك، أليس هذا استهزاء بالشعب الأفغاني المنكوب؟ أليس هذا سخرية بمسلم تطلق عليه الرصاصات عمدا ثم تقول سنتحمل خسارة دراجتك؟ وتقوم بمثل هذه الأفعال الغير الإنسانية، لأنها تعرف بأنه ليس هناك من يسألها عن وقوع مثل هذه الأحداث المستنكرة.

والأعجب من ذلك أن مثل هذه الكوارث تحدث يوميا في مختلف أنحاء البلد ولكن تبقى خافية وتستر عليها، وقد حدثت بالفعل حيث قبل أسبوع في منطقة شمن وزيري في العاصمة كابول أطلقت القوات الغاشمة النيران على سائق السيارة وجرحته وذهبت لنفسها وتركت الرجل المسكين على هذه الحالة الجارحة.

وقد ذكرت قائد القوات الأفغانية العميلة في المنطقة بأنه أصدر القرار لجنوده بإيقاف تلك القوات لكي نتحقق في القضية، وقال الجنود في الجواب إننا حين قاربنا من القوات الغاشمة وجهت البنادق تجاهنا وأرادت إطلاق النيران علينا.

كما وقعت قبل أيام قصف عشوائي أمريكي بولاية نورستان مما أدت إلى قتل ١٢ من العمال الذين يعملون في الشركة التي تقوم ببناء الشوارع.

وعلى الرغم من قيام القوات الغاشمة بهذه الجنايات والقبائح فإن المسئولين في الحكومة والقضاة والمحققين ليس لهم الحق في محاكمتها أو السؤال عنها، لأن المعاهدة والميثاق الذي تم بين تلك القوات والحكومة العميلة يقضي بأن من قام من تلك القوات بارتكاب الجريمة فإن محاكمته تتم في بلده لا في أفغانستان، وهذا دليل واضح بأن قانون الحكومة العميلة تم تقنينها من قبل تلك القوات، وإلا فلا يوجد في الدنيا قانون يقضي بمحاكمة المجرم في



غير البلد الذي ارتكب فيه الجناية، سوى المحكمة العالمية "هاك" التي باستطاعتها محاكمة المجرمين سواء كان المجرم ارتكب الجناية في بلده أم في بلد آخر، ومع الأسف الشديد أن هذه المحكمة الآن ليست حرة بل هي تحت سيطرة الأمريكان....

وأما ما يتعلق بالقوات الأجنبية في أفغانستان فهي فوق القانون لأن الأوامر تأخذها من الخارج فكذا محاكمتها يجب أن تتم هناك.

وقبل عدة أيام صرح المحققون في بولندا بأن أربعة جنود من قوات الاحتلال قاموا بقتل ستة من المدنيين الأبرياء في رابعة النهار في ولاية بكتيا في شهر أغسطس من العام الجاري، و أصدروا قرار توقيفهم ولكن لا ندري كيف تكون قرار المحكمة في حقهم؟

ونحن نقول إن مثل تلك الحادثة تتكرر يوميا في أفغانستان، وكل يوم نسمع ضحية عشرات مدنيين جراء قصف وحشي أمريكي، فمن يحاكم هؤلاء المجرمين؟ ومن يستطيع أن يسألهم لماذا يقومون بمثل هذه الأعمال الوحشية؟

يتبين من تصاعد هذه الوقائع والأعمال الشنيعة التي تقوم بها القوات الغاشمة بأنها لم تأت إلى أفغانستان لبنائها وحل مشاكل شعبها وإنما جاءت لقتل الشعب المظلوم، وتدمير بيوته ومساجده واضطراره إلى الهجرة وترك البلاد، من جانب آخر أن عملاءها من الأفغان غاسلي الكلاب الذين أراقوا دماء هذا الشعب المنكوب خلال سنوات عديدة، يبحثون لها عن المبررات ويؤيدون أعمالها المستنكرة ويفتخرون بظلمها وبطشها، وليس ببعيد ما حدث وقت هجوم وحشي أمريكي على أفغانستان من قيام هؤلاء الخبثاء -التحالف الشمالي- بقتل آلاف المجاهدين في الولايات الشمالية.

وعلى الرغم من هذا الظلم والبطش والعدوان فإن الوضع الأمني بالنسبة للقوات الغاشمة متدهور وأنها تسير من السوء إلى الأسوأ يوما بعد يوم حتى إن الوضع الأمني السيئ وصل إلى كيلو مترين من مراكز تلك القوات، فبعد سقوط الإمارة الإسلامية قام المجاهدون بمقاومة إسلامية ضد القوات الغاشمة وكانت بداية المقاومة تدور في الولايات الجنوبية، ومن ثم قررت أمريكا إرسال مزيد من قواتها لمواجهة المقاومة الإسلامية، ولكن بدل تحسين الوضع الأمني عكست الأمور وخيبت آمال الأمريكان وحلفائهم، لأن العمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة وصلت إلى العاصمة كابول، و تسببت لقلقها وحيرتها، لذا طالبت أمريكا الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي -ناتو- بإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان لمقاومة حركة طالبان الإسلامية، ولكن على الرغم من إرسال مزيد من قوات -ناتو- إلى الولايات فإن الوضع الأمني بالنسبة لها لم تتحسن بل تدهورت من قبل بكثير، فعلى سبيل المثال اشتدت المقاومة في ولاية كابيسا التي تحيط بكابول من الجهة الشمالية، بما فيها مطار بجرام الذي تتمركز فيه أكبر قاعدة عسكرية أمريكية، ونسمع يوميا أن الاشتباكات العنيفة تدور في تلك الولاية بين طالبان

كلما عجزت القوات الصليبية والعميلة عن مقاومة المجاهدين زعمت بأن مقاومة العمليات الاستشهادية أمر محال، والسؤال يطرح نفسه حاليا إذا كانت المقاومة ضد العمليات الاستشهادية محال، فلماذا لا تستطيع تلك القوات القضاء على الحرب الميداني، وابتعاد المجاهدين عن المناطق القريبة من العاصمة ومراكز الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك المناطق

والقوات الصليبية وعملائها الأفغانية، حتى إن القوات الغاشمة عجزت عن مقاومة طالبان في مديريتي نجراب وتكاب التابعتين للولاية المذكورة، بل إن الاشتباكات سريت الآن إلى المناطق المركزية من تلك الولاية ففي الأيام الأخيرة أطلقت الصواريخ على منطقة محمود راقي القريبة من العاصمة كابول بالإضافة إلى ذلك أنه منذ بضعة أيام أطلقت الصواريخ على مقر مجلس النواب في مركز الولاية، وهذه المنطقة تبعد عن القاعدة الأمريكية في بجرام بحوالى عشر كيلو مترات، إذا فالقاعدة الأمريكية الآن تحت تهديد صواريخ المجاهدين، ووقعت في العام الماضي العملية الاستشهادية داخل مطار بجرام مما أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى، ولكن كلما عجزت القوات الصليبية والعميلة عن مقاومة المجاهدين زعمت بأن مقاومة العمليات الاستشهادية أمر محال، والسؤال يطرح نفسه حاليا إذا كانت المقاومة ضد العمليات الاستشهادية محال، فلماذا لا تستطيع تلك القوات القضاء على الحرب الميداني، وابتعاد المجاهدين عن المناطق القريبة من العاصمة ومراكز الولايات حتى تتحسن الأمن في تلك المناطق وتكون في مأمن من صواريخ المجاهدين حسب زعمها؟

والذي يبدو أن أمريكا وحلفائها قد فشلت في المقاومة ضد الطالبان، وأن هذا الأمر قد

اعترفت به أمريكا نفسها، لقد نقلت مصادر موثقة عن المسئولين الأمريكيين في البيت الأبيض بأنه يعتقد الآن بأن إدارة بوش لم تتمكن من تحقيق أهدافها في الحرب ضد المجاهدين في أفغانستان في العام الجاري ٢٠٠٧م وقد أكد مجلس الأمن الأمريكي بأن الوضع الأمني، وإزالة الفساد الإداري والأوضاع الاقتصادية لم تتحسن، بل أصبحت أسوأ من السنوات الماضية.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست الصادرة بتاريخ ٢٥ من شهر نوفمبر بأن الإحصائية الجديدة المتعلقة بحرب أفغانستان تسببت في ازدياد الخلافات بين الجيش وشبكة المخابرات الأمريكية، لأن شبكة المخابرات تدعي تقدم القوات الأمريكية وحلفائها في ساحة القتال ولكن من ناحية أخرى تعترف بقوة مقاومة طالبان وتقدمها في مجال القتال وكذلك اعترفت بازدياد المخدرات والفساد الإداري في الحكومة العميلة، وتقول إن هذه الأسباب تؤدي إلى فشل القوات الغاصبة في مقاومتها ضد حركة طالبان.

وقال الجنرال الأمريكي الذي أخذ دورا بارزا في تربية الجيش الأفغاني العميل: إن جميع العمليات التي تمت في العام الماضي تكبدت خسائر في صفوف المخالفين، وأن لجوءهم إلى العمليات الاستشهادية تدل على ضعف المقاومة ، وبرغم من ذلك يقول أحد المسئولين في المخابرات الأمريكية: أنه وإن قتل كثير من طالبان ولكن بوسعهم جلب مجاهدين آخرين إلى صفوفهم، وأنه وإن يوجد في صفوف طالبان بعضا من الباكستانيين والعرب ولكن أكثرهم من الأفغان الذين لا يرضون باحتلال بلدهم، وأضاف قائلا: في اعتقادي أنه حتى الآن لم يحدث أي تطور لا في ساحة القتال ولا في غيرها من الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومن جانب آخر ذكر قائد القوات الأمريكية السابق في أفغانستان: أنه وإن قتل كثير من قيادات طالبان خلال الاشتباكات العنيفة التي دارت بينهم وبين القوت الغاشمة فإن إستراتيجية طالبان الموفقة وناجحة وأنني متحير من إستراتيجيتهم القتالية كما أنني أحبها كثيرا لغيرتهم وعدم خوفهم.

وتؤكد جريدة واشنطن بوست: إن هناك صراع حاد بين كبار المسئولين في البيت الأبيض بخصوص قضية أفغانستان، وأن جل اهتمامهم الآن هو التركيز على الوضع الداخلي، وكثير منهم مخالفون لحكومة كرزاى، حتى إن تقرير مؤسسة (فاونديشن) الآسيوية يؤكد بأن ٨٠ في المائة من الأفغان يفكر في أن الحكومة ليست في وسعها مقاومة المجاهدين وإزالة الفساد الإداري.

وتفيد مصادر مختلفة وموثقة بأنه وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديريات والقرى التي يسكن فيها حوالى ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبادغيس وفراه وغيرها.

وقد قامت مؤخرا مؤسسة SENLIS البريطانية بتقرير دقيق جاء فيه أن ٥٤ في المائة من الأراضي الأفغانية تسيطر عليها طالبان، وهذه الأمر تسبب في قلق القوات الغاشمة والحكومة العميلة، وإبان إعلان هذا الخبر قال رئيس الإدارة العميلة كرزاى في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة كابول: بأن المفاوضات جارية بينه وبين حركة طالبان، وأضاف بأنه قد التقى في هذا الأسبوع ثلاث مرات بكبار المسئولين في حركة طالبان، وكان غرضه من هذا الإعلان هو توجيه الأنظار إلى مسألة أخرى حتى لا يعرف الشعب الأفغاني والعالم بأن حكومته قد عجزت عن مقاومة طالبان وأنها لا تسيطر إلا علي المناطق المحدودة فقط، وأما بقية الأراضي فهي تحت سيطرة المجاهدين.

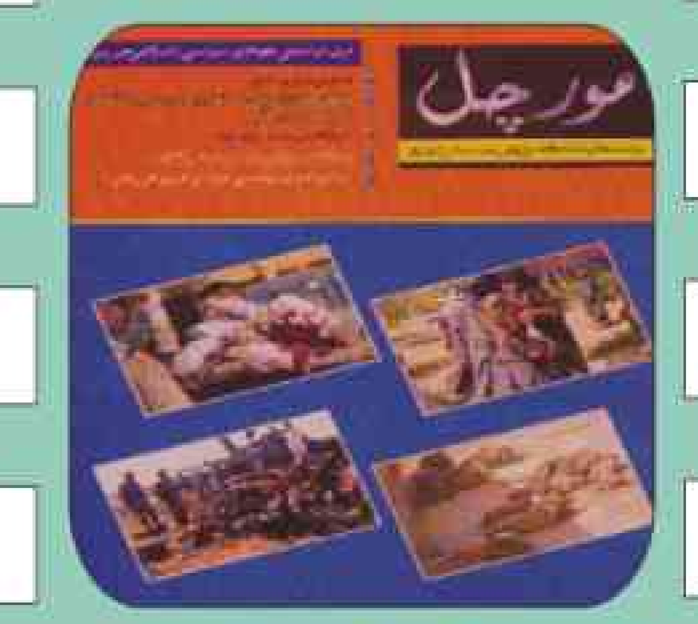
وإن كان مراكز الولايات الكبيرة تحت سيطرة القوات الغاشمة والعميلة إلا أن المديريات والقرى التي يسكن فيها حوالى ٧٥ في المائة من الشعب الأفغاني تحت سيطرة طالبان، من ناحية أخرى أن طالبان قاموا ببدء العمليات في الولايات الغربية والشمالية مثل هرات وبادغيس وفراه وغيرها.

ورغم كل هذه الحوادث والصعوبات التي نواجهها نقول ونؤكد بأن جهادنا المقدس سيواصل مسيره وسيستمر بإذن الله إلى تحقيق أهدافه الإسلامية الأصيلة، وأن العقبات والعراك لا تعرقل عن خطوتنا الإسلامية الجادة وتضحياتنا الفدائية القاطعة، وأنها ستمضي إلى الأمام إلى أن نتمكن من حاكمية القرآن والسنة وقيام حكومة إسلامية أصيلة، ولا نرضى مطلقا ولا نقبل بأن يذهب دماء شهدائنا الأبطال هباء منثورا، بل نسعى ونبذل قصارى جهودنا لتحقيق أمنياتهم الكريمة الغالية، وأنه مهما زادت تعزيزات القوات الغاشمة، ومهما قامت بقتل الأبرياء المدنيين وتدمير منازلهم فإن مسيرنا لا يتوقف، ولا يقع مثل هذه الأسباب حاجزا بيننا وبين أهدافنا الإسلامية الرشيدة _ إن شاء الله تعالى.



# النشاطات الإعلامية لحركة طالبان الإسلامية







تعترف حركة طالبان الإسلامية منذ نشأتها كحركة جهادية عسكرية بالأهمية الفائقة لوسائل الإعلام في حسم الصراعات وخاصة الأيديولوجية منها.. وتتيقن أن الإعلام من أهم عناصر الحرب النفسية والمعنوية التي لا تقل أهميتها بحال من الأحوال عن الحرب الميدانية، ولهذا الأمر باشرت هذه الحركة نشاطها الإعلامي مع نشاطاتها العسكرية والحربية ضد القوات الصليبية الغازية إبان غزوها لأفغانستان.

وقد عينت الحركة هيئة مكونة من كوادر إعلاميين الذين كانوا يشغلون مناصب إعلامية هامة عند حكومة الإمارة الإسلامية في أفغانستان.

وقد بدأت الهيئة نشاطاتها الإعلامية رسميا بتاريخ ٢٣/٩/٢٠٠٢م وهي كانت عبارة عما يلي:

١- إنشاء موقع باسم الإمارة الإسلامية على شبكة الانترنت.

٢ – إصدار مجلة (سرك) الشهرية بلغتي البشتو والدارية.

٣- مجلة (مورشل) "الخندق" كل ثلاثة أشهر، والتي تخصص بنشر الأخبار والتقارير العسكرية.

٤– إصدار ٦ – إصدار جريدة (الضمير) الأسبوعية بلغتي البشتو والدارية.

٥- نشر وتوزيع C.D هات والتي تحمل الأفلام الجهادية.

٦ - نشر وتوزيع الأشرطة للأناشيد والتقارير الجهادية.

٧-الاتصال بالقنوات وسائر وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

٨- أخذ وجمع الأخبار الميدانية، ثم ترجمتها إلى اللغات العربية والانكليزية والأوردية.

٩- ترجمة ونشر الكتب الإسلامية خاصة ما تتعلق بمسائل الجهاد والفدائية.

وتلك الهيئة الإعلامية كانت تقوم بنشاطاتها في بدأ الأمر بإشراف سعادة قدرة الله جمال والذي كان يشغل منصب وزير الإعلام والثقافة في عهد حكومة الإمارة الإسلامية.

ثم عين الشيخ الأستاذ محمد ياسر مسئولا لهذه الهيئة، وذلك بتاريخ ٨-٥-٢٠٠٤م

كما عين الأخ مفتي لطيف الله (حكيمي) ناطقا رسميا باسمها حيث كان يعلن الأخ "حكيمي" مواصلة المسيرة الجهادية من قبل الشعب الأفغاني المسلم بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر"المجاهد"حفظه الله ضد جميع المحتلين وأعوانهم في أفغانستان وذلك من خلال اتصاله بوكالات الأنباء والقنوات التلفزيونية.

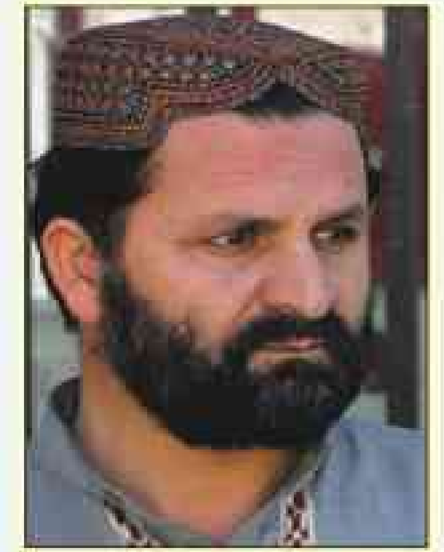
وقد قادت تلك الهيئة الجهاد الإعلامي للحركة ضد الاحتلال الصليبي وساهمت في قيادة المعركة الإعلامية ضد جميع الوسائل الإعلام الغربية الحاقدة، لأن التحالف العالمي الصليبي بقيادة أمريكا الصليبية هاجم أفغانستان فكريا بجانب هجومه العسكري وبذل في هذا الأمر أقصى ما كان بوسعهم.

و من ضمن هذه الجهود الصليبية المبذولة ما وافقت لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكي في نوفمبر ٢٠٠١ على بدء الحرب الإعلامية ضد الطالبان من خلال إنشاء "إذاعة أفغانستان الحرة" على مدى(٢٤ )ساعة وكذلك تأسيس وإنشاء عشرات المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية"

وقد قال النائب الجمهوري"آد رويس" الذي اقترح المشروع آنذاك:

إن توجيه برامج إذاعية وتلفزيونية نحو أفغانستان، سوف يساعدنا في كسب الحرب الإعلامية ضد الطالبان.

و قد عمدت وسائل الإعلام الغربية إلى تشويه الصورة الذهنية عن حركة طالبان من خلال إثارة عدد من القضايا المتعلقة بالقضية الأفغانية إلا أن الحركة وبواسطة ناطقيها النشطاء استخدمت وسائل إعلامها الخاصة في الرد على هذه الهجمات ، وقد كان الأخ مفتي حكيمي أدى الدور الفعال في هذه المواجهة الخطيرة في وقت كانت جميع جهود الأعداء مركزة على الحركة.


الأخ مفتي لطيف الله حكيمي

وكان من قضاء الله العزيز الغالب أن تمكن الأعداء من القبض على الشيخ الأستاذ محمد ياسر وحسبت الأعداء اعتقاله ضربة مؤلمة للحركة إلا أن الله عز وجل خيب آمال الأعداء وذلك بملء فراغه من قبل بقية الأخوة النشطاء في هذا المجال من قبل الهيئة الإعلامية.

ولم تمضي إلا فترة يسيرة حتى تم اعتقال الأخ لطيف حكيمي ، وتم تعين الأخوين قاري محمد يوسف "احمدي" والأخ الدكتور محمد حنيف الناطقين الرسميين باسم الحركة من قبل الهيئة الإعلامية.

وبفضل الله وعونه لم تتوقف النشاطات الإعلامية للحركة عن حركتها، بل كانت في حالة التقدم إلى الأمام وذلك بفضل الله ثم بجهود الإخوة القائمين عليها.

وفي عام/١٤٢٧هـ قام المركز الإعلامي بإصدار مجلة الصمود الشهرية باللغة العربية وذلك تحت إشراف سعادة نصير الدين "هروي"حفظه الله تعالى.

الشيخ نصير الدين هروي

والجدير بالذكر أن الشيخ نصير الدين "هروي" يعتبر من أهم القيادات والشخصيات الجهادية البارزة للحركة حاليا، كما أنه اشتغل مناصب عالية وهامة جدا واكتسب شهرة "أمين السر" لمكتب أمير المؤمنين وقت حكومة الإمارة الإسلامية .

وبما أنه يحظي ويتمتع بمكانة خاصة عند أمير المؤمنين حفظه الله ويقوم بإنجاز النشاطات العسكرية والإدارية الهامة فاشتهر هذه المرة بين قيادات الطالبان ومجاهديهم باسم "اليد اليمنى" لأمير المؤمنين حفظه الله ، ويحترمه الجميع ويقدره




لهذا الأمر كل المجاهدين. وقد تسببت الظروف الأمنية في أن يغير اسمه الحقيقي وسمي نفسه بهذا الاسم، لأنه يعمل في أكثر من مجال ولهذا الشأن يأتي اسمه الأصلي في بداية قائمة المطلوبين الأساسيين من حركة الطالبان لدى الأمريكان.

ونحن نكتفي هنا بهذا القدر من تعرفه حفاظا عليه كما نرجو الله جل وعلى أن يعينه في مايقوم به من الأمور الجهادية النبيلة وأن يوفقه ويحفظه في حفظه الكريم

وقد قام الشيخ نصير الدين "هروي" بجانب تأسيس وإصدار مجلة "الصمود" إنشاء موقع لها على شبكة الانترنت باسم الصمود www.Alsomood.r8.org وذلك بتاريخ ١-٢-٢٠٠٧م.

كما توجد لمكتب المجلة جهود إعلامية أخرى من ترتيب وإصدار الأفلام الجهادية باللغتين، العربية والمحلية ونشرها من خلال المواقع والمنتديات الإسلامية الجهادية إلى العالم الإسلامي ، وبهذا تمكن الطالبان بعون الله من نقل المعركة إلى قلب العدو، وهذا من خلال قيامهم ببث صور للعمليات الجهادية ضد الجنود الصليبيين بواسطة وسائل الإعلام العالمية والمحلية.

وقد كانت ومازالت للطالبان نشاطات إعلامية بارزة أخرى غير ما ذكرناها من إنشاء الموقع الاخباري بلغتي البشتو والعربي على شبكة الانترنت وكذلك إصدار الجرائد والمجلات التي تسببت في ظهور إعلامي واسع للحركة.

ونذكر هنا بعضا من هذه النشاطات على سبيل المثال:

١- مجلة (عزم) الشهرية.

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٢٥ / ٢٠٠٢/٥ من قبل الأخ نصير الدين " نصير"وكانت تقوم بنشر المقالات والتقارير والإحصائيات العسكرية الدقيقة من داخل الجبهات القتالية بلغتي البشتو والداري.

ووصل أعدادها الصادرة إلى العدد الثامن لكنها توقفت عن النشر بعد أن قبض على قائميها بتاريخ/٢٠٠٣/٤/١٦م وكانت مجلة عزم تعد من أنجح إصدارات الحركة لأنها كانت تتميز بنشر مقالات جامعة خاصة بالوضع الأفغاني وإجراء الحوارات مع القادة الميدانين وكذلك التقارير المفصلة من خنادق القتال.

وقد كتبت مجلة نيوزويك الأمريكية بعد اعتقال مؤسسها تقريرا مفصلا عن مجلة عزم ودورها البارز في أول ظهور إعلامي للحركة.

٢- مجلة "التوكل"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ الشهيد الملا محمد حسين"مستسعد"يرحمه الله تعالى بعد أن قبض على مؤسسي مجلة عزم عملا وتيمنا بقول الله تعالى " فإذا عزمت فتوكل على الله " ويستمر نشر هذه المجلة باللغة البشتو حتى الآن ، إلا أنها قد تتأخر عن موعدها المقرر وذلك بعد استشهاد مؤسسها الأخ محمد حسين (مستسعد) رحمه الله في معركة شرسة وجها لوجه مع القوات الأمريكية بولاية زابول وذلك بتاريخ(٠٩-رجب الفرد-١٤٢٨هـ الموافق٢٢-٠٧-٢٠٠٧م) وكان الأخ الشهيد الملا محمد حسين "مستسعد"يرحمه الله يعد من الشخصيات الإعلامية والعلمية البارزة للحركة حيث ترك خلفه ثروة كبيرة من مؤلفاته العلمية والثقافية، ونخص بالذكر هنا تأليفه الشهير في أربع مجلدات بعنوان "طالبان في أفغانستان- من الخلافة الراشدة إلى الإمارة الإسلامية ويعتبر هذا الكتاب الضخم موسوعة شاملة لحركة الطالبان الأفغانية حيث يبحث المؤلف رحمه الله فيه جميع مراحل نشأة الحركة وتطورها، وكذلك يبحث فيها بالتفصيل عن تأسيس الإمارة الإسلامية وشئونها الإدارية والسياسية والعسكرية وعلاقاتها مع الحركات الإسلامية ودول العالم الإسلامي وغيرها.

الأخ الشهيد الملا محمد حسين مستسعد رحمه الله

وقد شغل الأخ "مستسعد" رحمه الله وقت حكومة الإمارة الإسلامية مناصب علمية وإدارية هامة، منها رئاسة الأكاديمية المركزية في كابول ونيابة الوزارة المالية.

٣- جريدة "باثون" (الثورة).

تأسست هذه الجريدة من قبل الأخ ملا حسين خان في أواخر شهر أكتوبر من عام ٢٠٠٢ ميلادي وكانت تصدر كل أسبوعين بلغتي البشتو والداري، و استمر نشرها سنة كاملة وتوقفت بعدها بسبب الظروف الأمنية.

٤- مجلة "تورابورا"

تأسست هذه المجلة من قبل الأخ غازي أجمل عام ٢٠٠٣ وتصدر كل ثلاثة أشهر بلغتي البشتو والفارسية، وتحتوي صفحاتها على المقالات والبيانات والتقارير العسكرية، وتحظي بشهرة فائقة بين الإصدارات الجهادية الأخرى على الساحة الأفغانية.

٥- مجلة "الاستقامة "الشهرية.

تأسست مجلة الاستقامة بتاريخ ٢٠٠٥/١١/٣ من قبل الأخ حميد الله "حامد"

وكانت تنشر هذه المجلة باللغات الثلاثة ،البشتو والداري والانكليزي إلا أنها توقف عن النشر بعد إصدار الأعداد الثلاثة لأسباب أمنية حرجة.

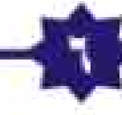
٦- موقع "الإعداد" باللغة البشتو على شبكة الانترنت

٧- موقع "النفير" باللغة العربية على شبكة الانترنت لكنهما توقفا عن النشر بعد إنشائهما بستة أشهر، وذلك بعد إغلاقهما على شبكة الانترنت من قبل الأعداء.

٨- مجلة "مجاهدغږ" (صوت المجاهد)

تأسست هذه المجلة بتاريخ ٦-٨-٢٠٠٤من قبل الأخ "سليمان خيل" وتصدر كل شهرين بلغة الباشتو.

وجميع المشرفين والقائمين بإصدار وتأسيس هذه الإصدارات الإعلامية إخوة إعلاميون ومن التابعين للإمارة الإسلامية، وإن كانوا ومازالوا يفضلون نشر هذه المجلات والجرائد خارجة عن نطاق الهيئة الإعلامية التابعة للحركة ظاهرا، وذلك لمصالح تقتضيها الأوضاع الراهنة.



# دولة تركمانستان كانت ولا تزال على علاقة ودية مع حركة طالبان الإسلامية

**بطاقة تعريف**

الأخ مولوي عبد الرحمن بن خداي رحيم من مواليد قرية محبت بيك مديرية غورماش من محافظة بادغيس.
شارك في الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي المنهار .
التحق بحركة الطالبان الإسلامية وكانت له مشاركات بارزة فيها.
وسد له منصب والي ولاية بادغيس من قبل أمير المؤمنين إبان حكومة الإمارة الإسلامية على أفغانستان.
بدأ الجهاد ضد الغزاة الصليبيين في ولاية بادغيس وبقي وليات المجاورة .
عيين من قبل القيادة العليا للإمارة الإسلامية كمسئول عسكري للأمور الجهادية والعسكرية للطالبان في محافظة بادغيس، فهو يزاول تلك الوظيفة إلى يومنا هذا ويقوم بالعمليات الجهادية ضد الغزاة الصليبيين.



وقد انتهز مراسل الصمود هذه الفرصة فالتقى به للحوار معه حول الأوضاع الجهادية في الولاية المذكورة ونقدمه لقرائنا الكرام على النحو التالي:

**الصمود:** لو تكرمتم بإعطاء المعلومات حول الوضع الجهادي في ولاية بادغيس وعدد المجاهدين الذين يقاومون الصليبيين وكيفية العمليات التي تتم هناك؟

**الجواب:** الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

الحقيقة أن الوضع الجهادي وحالة المجاهدين في ولاية بادغيس قد تحسنت بصورة أفضل منذ خمسة أشهر، وقد تمكنت من الالتقاء بعلماء ومشايخ وأهالي منطقة بادغيس، وهرات وفارياب وغور، وأبدوا استعدادهم للجهاد والمقاومة ضد القوات الغاشمة، و ساعدونا كثيرا في شتى المجالات .

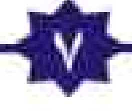
في بداية احتلال أفغانستان من قبل القوات الصليبية كنا نواجه ظروفا قاسية، ولم نستطيع وقتذاك من الذهاب والإياب بالاطمئنان والحرية، ولكن بحمد الله تعالى نملك الآن مراكز جهادية كثيرة



المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بادغيس مديرية موري تشاك

ونستطيع أن نتجول في كل ساحات الولاية من غير أن نحس بخطر أو رعب بالإضافة إلى ذلك أننا قد تمكنا من فتح مناطق شاسعة ونقوم الآن بتنظيمها الإداري وحل شئون أهاليها وذالك بتعين الإداريين والقضاة من عند المجاهدين.
وأما ما يتعلق بعدد المجاهدين فإنني أقول لكم أن معظم شباب المنطقة مجاهدون يقفون بجانبنا و يساهمون معنا في الجهاد الميداني ضد القوات الصليبية وعملائها وأما المسلحين منهم فيقدر ب( ١٥٠٠ )مجاهدا.
وأقول لكم بكل تأكيد بأن الإدارة العميلة تسيطر الآن فقط على مركز الولاية-قعلة نو- أما بقية المناطق فهي تحت سيطرة المجاهدين و القوات الاسبانية المتمركزة في ولاية بادغيس كانت تقوم بإجراء العمليات العسكرية في مختلف مناطق الولاية ولكن بحمد الله ليست في وسعها الآن إجراء العمليات ولا الخروج من قاعدتها العسكرية، كما ليست باستطاعتها مقاومة المجاهدين بل هي تفكر في حفظ أنفسهم فقط.

**الصمود:** لاشك أن العمليات العسكرية والهجمات القتالية قد ازدادت منذ بداية هذا العام في كل من ولاية بادغيس وفراه و نيمروز وفارياب ما سبب ذلك من وجهة نظركم؟



الجواب: نعم! لقد تصاعدت عمليات المجاهدين ضد القوات الغاشمة في الولايات المذكورة منذ بداية العام الحالي، ولعل سبب ذلك يرجع إلى إستراتيجية طالبان الجهادية حيث أنهم تتخذون الشكل التدريجي لتطوير عملياتهم بمعنى أن حركة طالبان تقوم بعمليات عسكرية حسب الظروف الميسرة لهم في المنطقة، على سبيل المثال كانت العمليات العسكرية في العام الماضي بالنسبة للولايات الغربية منحصرة في ولاية هلمند، قندهار، اورزجان، وزابول، ولكن بحمد الله امتدت هذه العمليات منذ بداية هذه السنة إلى مناطق أخرى مثل فراه، نيمروز، فارياب، وبادغيس حتى إن المجاهدين تمكنوا خلال أسبوع واحد من السيطرة على أربع مديريات في ولاية فراه، كما استطاعوا في رابعة النهار قتل ٢٥ من القوات العميلة في مدينة زرنج مركز ولاية نيمروز، ومثل هذه الحوادث وقعت في ولاية بادغيس أيضا،أضف إلى ذلك أن ولاية بادغيس تعتبر المدخل الرئيسي والممر الاستراتيجي للولايات الشمالية، لذا فان المجاهدين الآن في ولاية بادغيس يقومون بدراسة كيفية العمليات العسكرية في المناطق الشمالية وطرح المخططات الناجحة والمثمرة لها، لأن جميع المجاهدين في الولايات الشمالية يأخذون تموينهم وتجهيزاتهم العسكرية والمعيشية من هذه الولاية.

والخلاصة أن محافظة بادغيس بالنسبة لمجاهدي الولايات الشمالية تعتبر المحور الرئيسي والنقطة الإستراتيجية، وأن جميع الوسائل والتجهيزات يوفر لهم من هذه المنطقة، ولعل أن يكون هذا هو السبب الرئيسي في تصاعد العمليات المجاهدين في هذه الولاية.

الصمود: إن محافظة بادغيس تجاور لإحدى الدول آسيا الوسطى وهي تركمنستان، هل استفدتم من هذه الإستراتيجية الجغرافية الحساسة؟

الجواب: نعم! إن مجاهدينا يتمركزون في مديرية -موري شاق- المجاورة لتركمنستان، ولهم فيها مراكز عسكرية لتدريب المجاهدين بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين يقومون بأخذ تموينهم وتجهيزاتهم العسكرية من هذه المراكز كما أن أهالي المنطقة أيضا يقومون بتوفير الخدمات المعيشية وغيرها للمجاهدين يساندونهم في كل ما يحتاجون.



المجاهدون في معركة ساخنة مع القوات الصليبية بولاية بادغيس مديرية بالامر غاب

الصمود: هل تمت تبادل الآراء بينكم وبين القوات الحدودية التركمانية بشكل رسمي؟

الجواب: نعم! إن دولة تركمنستان كانت لها علاقات ودية مع الإمارة الإسلامية وقت سيطرتها على البلاد والآن أيضا ترغب في توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية.

والذي يجدر الإشارة إليه أن العالم بصفة عامة والدول المجاورة بصفة خاصة عند ما رأت انتصار المجاهدين وفوزهم ضد القوات الصليبية، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات مرارا بين مجاهدينا ومسئولي الحدود التركمانية.

الصمود: ما هي إستراتيجيتكم التي تريدون تنفيذها في المستقبل حول منطقتكم؟

الجواب: إننا قد بدأنا من الآن بتنظيم المجاهدين وتموينهم بشتى الوسائل المتاحة لنا للقيام بالعمليات العسكرية ضد الغزاة الصليبيين، وبفضل الله تعالى ونصرته سوف تؤدي هذه العمليات إلى تكبد الخسائر الفادحة في صفوف عدونا الغاشم.

لاشك أن مجاهدي ولاية بادغيس باستطاعتهم التقدم في العمليات العسكرية وإلقاء الخسائر في صفوف الأعداء وذلك بالاستفادة من موقعهم الجغرافي الحساس لأن حدودها الطويلة مع تركمنستان وإيران تجعلهم يتمكنون من الحصول على ضرورياتهم الأولية من تلك الدول.

الصمود: القوات الغاشمة التي تتمركز في ولاية بادغيس من الجنسيات المختلفة أم من دولة واحدة؟ وكم عدد قواعدها العسكرية؟

الجواب: إن القوات المتمركزة في ولاية بادغيس تنتمي إلى دولة أسبانيا؛ ولها فيها قاعدتان عسكريتان إحداهما في مطار الولاية وهذا أمر معلوم لأن جميع المطارات في البلاد بيد الأمريكان وحلفائهم، والأخرى في داخل فندق المسمى بـ "هوتل الحكومي" وليست لها مراكز أخرى في بقية المناطق، كما ليست في وسعها الخروج من مراكزها خوفا من المجاهدين، وإذا أرادت العمليات العسكرية فتخرج ضمن قافلة كبيرة ترافقها الطائرات والمروحيات، ورغم ذلك تواجه مقاومة المجاهدين ولن تستطيع الرجوع إلى مراكزها سالمة.

> ، فكل دولة تسعى الآن لتحسين علاقتها مع مجاهدي الإمارة ومن ضمن هذه الدول دولة تركمنستان المجاورة فهي كذلك تحاول توطيد علاقتها مع مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية وبالفعل تم تبادل الزيارات والمحادثات

الصمود: كيف تتصورن معنويات المجاهدين في ولاية بادغيس بعد انتصاراتهم الأخيرة؟

الجواب: بفضل الله تعالى وحمده أستطيع أن أقول لكم بأنه عندما يعلن العملية أو الهجوم ضد القوات الغاشمة فإن المجاهدين يتوجهون إليها بكل فرح وسرور حتى يظن الإنسان كأنهم يذهبون إلى أفراح العرس يتسابقون بعضهم البعض وكل واحد يسعى أن يأخذ سهما بارزا في العملية، وهذا التسابق يدل على إيثار بعضهم البعض وحبهم تجاه إخوانهم ولاشك أنني لم أره مثله طول حياتي، وأذكركم بأن



مجموعة من المجاهدين في ولاية هلمند

تضحيات المجاهدين الجادة وتضحياتهم الموقرة تدل على أن أية قوة في العالم لا تستطيع مقاومتهم فالتضحيات التي رأيتها في المجاهدين ذكرتني بغزوات الصحابة مع رسو الله صلي الله عليه وسلم ، لأن تضحيات أولئك الصحابة وفدائيتهم تسببت لتخليص العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ونشر كرامة الإنسانية، وهكذا حال الآن فإن تضحيات المجاهدين ستؤدي بإذن الله إلى إعادة مجد المسلمين وعزهم المفقود.

**الصمود: إن الأمريكان وحلفاءهم يفتخرون بتقنيتهم المتطورة وأسلحتهم الفتاكة ويزعمون بأنه ليس في وسع أحد مقاومتهم، ويؤكدون بأن المجاهدين ضعفاء لا يستطيعون مقاومتنا ما تقييمكم لهذه الادعات الكاذبة؟**

**الجواب:** إن اعتمادنا أولا وأخرا على الله تعالى وأن أسلحتنا الأساسية هي التوكل على الله وحده وأن هذه الأسلحة لا يمكن مقاومتها، وإننا على يقين متين وعقيدة محكمة بوعد الله الذي وعدنا حيث قال: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم" وهذه العقيدة تطمئننا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فإننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات، ولنا عبرة تاريخية في هجوم الزحف الأحمر السوفيتي السابق على بلادنا العزيزة، حيث قامت بسوق قواتها المدربة مجهزة بأسلحة فتاكة نحو أفغانستان وسيطرت عليها، ولكن تمكن شعبنا الباسل بفضل الله تعالى ثم بتضحياته الكثيرة من إجبارها إلى الانسحاب خاسرة نادمة وواجهت هزيمة لا ينساها طول تاريخ حياتها.

وأما بالنسبة للأسلحة التي يستخدمها المجاهدون فهي الأسلحة التي احتفظنا بها وقت جهادنا مع القوات الروسية، وكذلك قمنا وقت الإمارة الإسلامية بتخزين وحفظ كثير من الأسلحة ونستخدمها الآن ضد القوات الصليبية، وتمكنا بحمد الله ثم بواسطة هذه الأسلحة إسقاط الطائرة الصليبية في مديرية غورماش وقتل من على متنها من الجنود وكان عددهم حوالى سبعة أشخاص، بالإضافة إلى ذلك أن المجاهدين الآن يستطيعون صنع القنابل المتنوعة ويستخدمونها لتخريب دبابات وآليات القوات الصليبية والتي تتسبب في كثير من الأحيان لتدمير مئات الدبابات والآليات والوسائل المتطورة.

**الصمود: كما تعلمون أن طالبان في البداية كانوا يقومون بعلميات كر وفر أو حرب عصابات ولكن بمرور الزمن تطورت هذه العلميات فأصبح الآن يقومون بالقتال الميداني وحرب المجابه، إضافة إلى العمليات الاستشهادية لو تكرتم بالقاء الضوء على هذه التكتيكات الحربية المتنوعة ومدى تأثيرها في المعارك الحالية؟**

**الجواب:** لا شك أن القيام بالقتال والجبهي والاشتباكات العنيفة التي تندلع بين الطالبان والقوات الصليبية كل يوم لمؤشرات قوية ودلالات قاطعة بأن ادعآت الأمريكان وحلفائهم بضعف مقاومة طالبان كاذبة لا أساس لها، وأن الهدف من وراء هذه الادعآت الكاذبة هو انخداع شعوبهم وإلا فإن الطالبان في وسعهم الآن استمرار القتال الميداني والقيام بالعمليات في أي وقت يشاؤن، من جانب آخر فإن هذه المقاومة من قبل الطالبان تدل كذلك على وقوف الشعب الأفغاني إلى جانبهم وتنفي الزعم الصليبي القائل بأن الشعب ليس مع الطالبان، لأن مثل هذه العمليات الواسعة والناجحة لا يمكن القيام بها من غير التأييد الشعبي.

وأما تأثير العمليات الاستشهادية فهو واضح جلي، لأن هذه العمليات تسببت من ناحية في رفع معنويات المجاهدين و من ناحية أخرى تؤدي في غالب الأحيان إلى تكبد الخسائر الكثيرة في المعدات والأرواح في صفوف الأعداء، حتى أن الأعداء الآن متحيرون من كيفية مقاومتها، فعندما يخرجون من مراكزهم يحسون بالخطر ويظنون على كل من يقرب منهم يعتبرونه عدوا لهم، لذا حين يتحركون من موضع لآخر لا يسمحون لأي واحد الدنو منهم، وكل من يدنو منهم يطلقون عليه النيران ويقتلونه ومثل هذه الحوادث قد وقعت كثيرا مما أسفرت عن مقتل عشرات ا لمدنيين.

> وهذه العقيدة تطمئننا بأننا نستطيع مقابلة عدونا الغاشم مهما تطورت وسائله وحيثما تقدمت تقنيته، لأن عدونا وإن كان يتمتع بقوة مادية أكثر فإننا من الناحية المعنوية أقوى منه وقد أثبت التاريخ بأن الماديات لا يمكن أن تقاوم المعنويات،

**الصمود: بصفتكم كمسئول عسكري لولاية بادغيس ما تقييمكم لوضع القوات الغاشمة والعميلة هل بوسعها مقاومة طالبان؟**

**الجواب:** بناءا على تجاربنا الجهادية نستطيع أن نقول بأن المجاهدين الآن أقوياء بفضل الله وكرمه وأن معنوياتهم عالية، وأن أغلب عملياتهم الجهادية تنتهي بانتصارهم، وبالعكس فإن معنويات عدوهم ضعيفة إلى حد لا يتصوره الإنسان، لأنه حين يواجه المقاومة يبحث عن طريق الفرار ويسعى لإيجاد المفر لخروجه عن ساحة القتال، لذا نعتقد بأنها ستواجه الهزيمة النكراء عن قريب إن شاء الله تعالى.

**الصمود: حينما تتم عمليات المجاهدين ضد القوات الغاشمة وتؤدي إلى الخسائر البشرية والمادية تقوم طائراتها بقصف المناطق السكنية مما تتسبب إلى مقتل مئات الأبرياء المدنيين ثم تدعي بأن طائراتها قصفت مراكز المجاهدين مما أسفرت عن مقتل عشرات طالبان، فما مدى صحة هذا ا لكلام ؟**

**الجواب:** هذه الادعآت لا أساس لها، فكل مرة قامت طائراتها بقصف المنازل السكنية وأدت إلى استشهاد المدنيين بما فيهم الأطفال

والشيوخ والنساء، وتدمير بيوتهم وتخريب مساجدهم، لأن شعبنا الجميع يلبسون لباسا واحدا وكلهم يلبسون العمائم، لذا فهم لا يستطيعون التمييز بين طالب و غير طالب، ولكن مع الأسف أن الإعلام والصحافة كلها بأيديهم لذا يقومون بنشر ما يريدون، ومن جانب آخر أنهم لا ينظرون إلى المسلمين كأنهم بشر مستحقين لحقوق الإنسان بل إن المدافعين عن حقوقه أيضا لا ينظرون إلى المظلومين بصفة بشرية ولا يسمعون شكاواهم ومع ذلك يقولون إن الطالبان يختفون في أوساط المدنيين.

**الصمود: تزعم إدارة كرزاي العميلة بأنها تسيطر على الولاية بأكملها ما مدى صحة هذا الادعاء؟**

الجواب: إن مركز الولاية قلعة نو بأيدها بالإضافة إلى مركز مديرية- مقر- فهي أيضا تحت سيطرتها وأما بقية مناطق الولاية فهي كلها تحت سيطرتنا، وأن قدرتها منحصرة في مركز الولاية فقط أما خارج الولاية فلا تستطيع الخروج منها، وأن مراكزنا يوجد في مديرية - دره بوم، غورماش، بالامرغاب- وغيرها، والقوات الغاشمة والعميلة قد حاولت عدة مرات الاستيلاء على هذه المديريات لكن محاولاتها باءت بالفشل وأنها مهما ساقت قوة ضخمة فقد رجعت خاسرة مع تحمل خسائر عديدة بشرية ومادية، والطريق السريع بين هرات ومزار شريف تحت سيطرتنا وأن العدو لا يستطيع تموين قواته عبر هذا الطريق.

**الصمود: المناطق التي فتحتموها والآن تقع تحت سيطرتكم هل قمتم باتخاذ تدابير الإدارية لحل مشاكل الناس وتنظيم شئونهم؟**

الجواب: نعم! لقد قمنا بتعيين المسئولين للمديريات وأقمنا المحاكم الشرعية وعينا لها القضاة حسب تعليمات نائب أمير المؤمنين وإرشاداته فهذه المحاكم تطبق فيها الحدود الشرعية وتقوم بفصل خصومات الناس ومنازعاتهم، على سبيل المثال في الأسابيع الأخيرة طبقت الحكم الشرعي على الثلاثة من قطاع الطرق الذين قاموا بقطع الطريق على المسافرين وقتلهم، وبعد مضي عشرون دقيقة وصل المجاهدون إلى موضع الحادثة فتمكنوا من القبض عليهم وسلموهم للمحكمة، وبعد إجراء التحقيقات بتت المحكمة حكم الإعدام عليهم وطبق الحكم عليهم في محضر عام حضره آلاف من الناس، ولا زالت هناك قضايا عديدة تحت التحقيق والبحث وأن أهالي منطقة مركز الولاية التي تسيطر عليها الحكومة العميلة يقدمون قضاياهم وشكواهم إلى محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية، ولا يوجد أحد يقدم قضيته إلى محكمة الحكومة العميلة، لأن الشريعة الإسلامية مطبقة في محاكم إمارة أفغانستان الإسلامية لذا أن الناس يراجعون قضاياها إلى تلك المحاكم لإيمانهم بعدالتها وإنصافها.

المجاهدون يتدربون على فنون القتال في معسكر بادغيس مديرية بالامر غاب

**الصمود: ما نصيحتكم لأولئك الأفغان الذين انخدعوا بشعارات أمريكا وحلفائها البراقة وادعاءتهم الكاذبة، أو لم يعرفوا الحقائق فوقفوا إلى جانب المحتلين أو يؤيدونهم ماديا ومعنويا؟**

الجواب: لقد أخبرناهم مرارا بأن الطريقة التي اختاروا ليست لصالحهم وأن المحتلين لم يأتوا لحل ظروفنا القاسية وعمران بلدنا المنكوب، وإنما أتوا لتحقيق أهدافهم الماكرة، وأن الأموال التي يصرفونها فإنما هي للوصول إلى أغراضهم الخبيثة يقول الله تعالى: "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله" ما هي الأعمال العمرانية التي قاموا بها خلال السنوات الست الماضية؟! وأن معيشة الشعب الأفغاني بعد احتلال بلده تسير من السيئ إلى الأسوأ، لأن الفقر والبطالة قد ازدادت بالإضافة إلى قتل مئات بل الآف الأبرياء بقصف وحشي أمريكي وهذه في الواقع تبين ثمرة عداوتهم وحقدهم ضد المسلمين.

لذا فإن هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم، ونحن نعلم أن بعض الدول بسبب ضغط الأمريكي وقفت إلى جانبها، وقد طلبت القوات الاسبانية بمرات عديدة عدم خوض المعارك ضد المجاهدين، وقالت: إننا جئنا هنا لبناء أفغانستان وتعميرها وحين ما قلنا لها بأنكم جزء من التحالف الصليبي قالت: إن ضغط الأمريكي وقوتها أجبرنا بأن نأتي إلى هنا، ولكن نقول لهم بكل صراحة إن كل من يؤيد الأمريكان ويقف إلى جانبهم ويؤيدهم لتطبيق مآربهم

> هدفنا الأساسي والأولي هو قتل الأمريكان وحلفائهم وأما الأفغان الذين انضموا إليهم نقول لهم: عليكم بترك الطريق الذي اخترتموه، وعليكم بالابتعاد عن الأمريكان وحلفائهم فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة لمصالحهم

الخبيثة فعليه أن يراجع تاريخ بريطانيا والروس حول هجومهما على أفغانستان وماذا حققتا من أهدافهما الماكرة؟!!!

**الصمود: ما كلمتكم للمسلمين والمجاهدين الذين يجاهدون ضد الاستعمار والاحتلال؟**

الجواب: نرجو من جميع المسلمين في العالم بصفة عامة ومن المجاهدين بصفة خاصة أن يوحدوا فيما بينهم وأن يجعلوا الآية التالية قرة أعينهم: "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" لأن الوحدة هي الشرط الأساسي لنصرة المجاهدين وفوزهم، وعليهم بطاعة أمرائهم المخلصين المجاهدين، وأن يساعد بعضهم البعض يقول الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" فعلى المسلمين جميعا أن يتركوا منازعاتهم الشخصية ويوحدوا لأجل نصرة دين الله تعالى، وعليهم أن يستعدوا لمقابلة عدوهم وأن يضحوا بأموالهم وأنفسهم لإعادة مجدنا التليد، كما أن عليهم الإخلاص في العمل وأن يجاهدوا بنيتهم المخلصة لا لأجل الشهرة والوطنية والقومية، لأنهم لو جاهدوا لأجل نصرة دين الله فإن الله تعالى يؤيدهم يقول الله عز من قائل: "إن تنصر الله ينصركم ويثبت أقدامكم" وأن من توكل على الله لا يستطيع أحد أن يقاومه يقول الله عزوجل: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم".

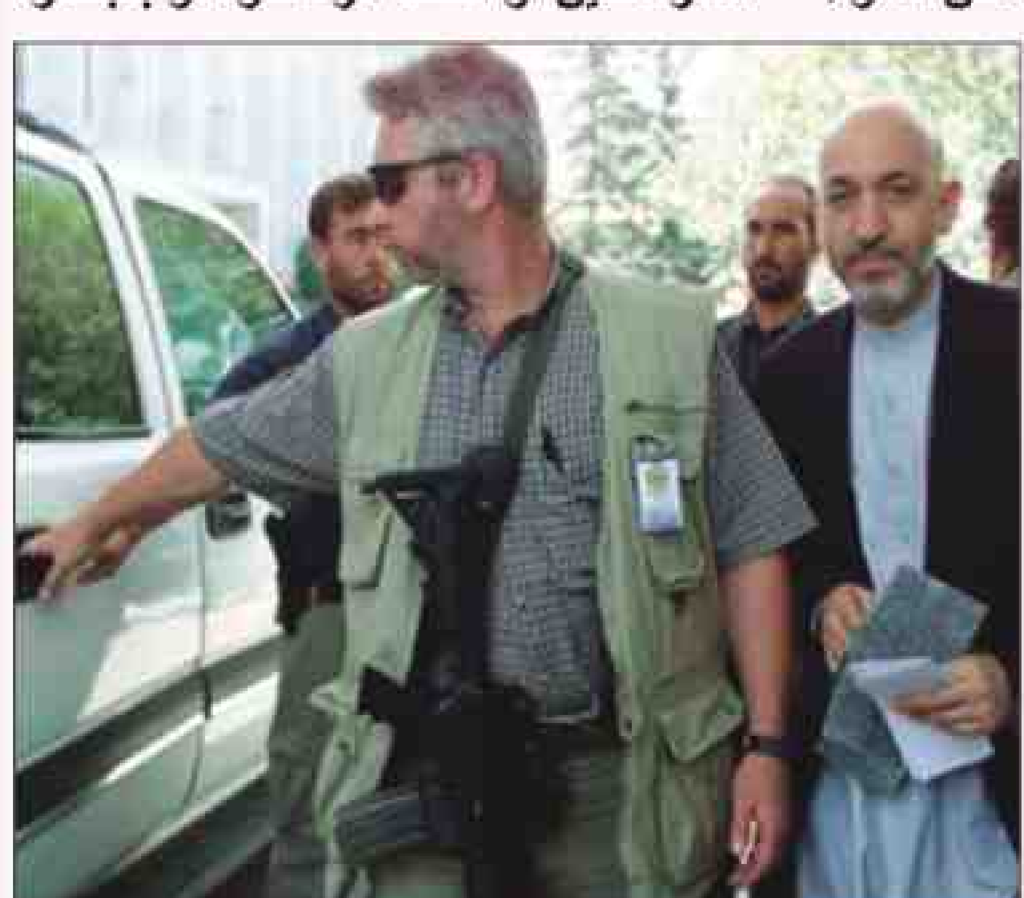
شهاب الدين غزنوي

# إدارة كرزاي العميلة والفساد المستشري فيها

إن المتتبع للأحداث التي تدور في أفغانستان سواء ما يتعلق بالفساد الإداري أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي منذ الهجوم الأمريكي واحتلالها يستطيع أن يدرك بأن الحالات بدل أن تتحسن تسير من السيئ إلى الأسوأ، وقد رأى الشعب الأفغاني خلال السنوات الست الماضية تغييرات في شتى مجالات الحياة ما لم يراها طول تاريخه الطويل، من إتيان الديمقراطية الغربية، وإيراد النظام الرأسمالي، واستيلاء الجيش الصليبي، وإشاعة الثقافة الغربية، وإسناد المناصب العالية في الحكومة إلى عملاء الغرب، غاسلي الكلاب، وخروج المفسدين والقطاع الطرق من كهوفهم، والدعوة العلنية إلى التنصير والتبشير، وإصدار مئات الجرائد والمجلات الداعية إلى الإباحية والدعارة وغيرها من التغييرات التي حدثت على أرض أفغانستان المسلمة.
ومقابل ذلك حدث قتل حوالي خمسة عشر ألف مدني من الشعب الأفغاني المنكوب، وتدمير مئات البيوت والمساجد بسبب القصف الوحشي الأمريكي، وهجرة المظلومين المنكوبين من بيوتهم، وازدياد فقر الفقراء وغنى والأغنياء، لذا نود أن نلقي الضوء على بعض هذه التغييرات الإدارية والاجتماعية والاقتصادية على النحو التالي:

الفساد الإداري:

كان الناس يعتقدون حين أخذ الحكومة العميلة زمام الأمور بأن الوضع ربما ستتحسن عن قريب وأن الإدارة ستنظم أمورها وأن القانون سيسيطر وأن العدالة ستطبق إلى حد ما، وذلك بأنهم كانوا يقولون أن أغلب الموظفين وكبار المسئولين في الحكومة من خريجي جامعات الأوروبية ويعرفون كيفية تنظيم الإدارة وتطورها، و في وسعهم إزالة العراقيل والعقبات عن تقدمها، ولكن أمنياتهم باءت بالفشل حيث مضت ست سنوات من احتلال أفغانستان ووصول حكومتها العميلة إلى الحكم ورغم ذلك ما زال الشعب الأفغاني يعاني من ويلات الفساد وشيوع الرشوة في جميع إدارات الحكومة، واغتصاب الأملاك الشخصية والحكومية من قبل زعماء الحرب وعملاء الغرب، ولم يستطع الشعب أخذ أملاكه الشخصية ورفع الشكاوى إلى المحكمة وعلى الخصوص في المناطق الشمالية، وقد بثت قناة خيبر في ٢٠٠٧/١١/٢٢م حوارا مفتوحا مع بعض المهاجرين المقيمين في باكستان وكان السؤال الرئيسي الموجه إليهم هو عدم ذهابهم إلى بلدهم وكان جواب كل واحد أن أملاكهم الشخصية وأراضيهم اغتصبت من قبل زعماء الحرب وأنهم حاولوا مرات عديدة رفع الشكاوى إلى المحاكم الحكومية العميلة ولكن لا يسمع شكاواهم ولا ينظر في دعواهم لأن الجانب المقابل يدفع إليها أموالا طائلة، لذا فإن المحكمة لا تستعد لسماعة شكاوانا وقبول دعوانا، وقد حكى لنا بعض الإخوة الذين نعرفهم من قريب بأن امرأة رفعت شكواها إلى محكمة ابتدائية الواقعة في الناحية التاسعة في العاصمة كابول والمرأة كانت تشتكي من سوء معاملة زوجها، وقضاة المحكمة بدل القيام بإصلاح بين الزوجين شجعوا المرأة بأن زوجها سيضربها بسبب شكواها وأن الحل الوحيد من هذه الورطة هو الطلاق ولكن عليها أن تدفع ألف دولار إلى المحكمة حتى تتمكن المحكمة من إقناع زوجها بأن يطلقها، وحين استدعاء الزوج من قبل المحكمة قال المسئولون فيها إن زوجته فاحشة وأن لها صلة بأناس آخرين فالأفضل أن يطلقها، فاضطر الزوج المسكين إلى طلاقها، ولم يمض الأيام حتى بكى الزوج والزوجة من سوء ما قاما به، لأن القضاة في المحكمة خدعوهما، هذا هو الوضع الجاري في المحاكم لأجل الحصول على الدولارات يقوم القضاة بفسخ النكاح بين الزوجين، ثم نرى أن أمثال هؤلاء القضاة يصدرون أحكام الإعدام على الأبرياء والمجاهدين بأنهم جناة وأنهم إرهابيون.



ولو جئنا إلى الفساد في الإدارات التعليمية التي تعتبر أساس الدولة فإن الوضع فيها لا يختلف عن بقيتها فالرشوة والقوة هي المسيطرة على هذه الإدارة أيضا حتى إن النجاح والرسوب متعلق الآن بإبلاغ تهديدات الموجه ضد الأساتذة بالإضافة إلى تقديم مبالغ كبيرة " من الرشوة" وحين وصول الإدارة الفاسدة إلى الحكم زعمت بأن المدارس قد فتحت وأن خمسة ملايين أو سبعة ملايين أو عشرة ملايين من الصغار والكبار يذهبون إلى المدارس، ولكن المصادر المطلعة والدقيقة تؤكد بأن ٨٠ في المائة من المدارس تعاني من عدم وجود المباني والكتب الدراسية، والمدرسين، والكراسي ولوازم المدرسية الأخرى، بالإضافة إلى ضعف مستوى التعليمي، لأن نجاح الطالب ورسوبه كما ذكرنا متعلق بالتهديدات الموجهة من قبل زعماء الحرب وكبار المسئولين في الحكومة نحو المدرسين أو أخذ الرشوة أو بعبارة مختصرة لا يجوز رسوب الطالب مطلقا، من جانب أخر أن مستوى المدرس والطالب أصبحت سوية لا يرى فيها فروق جوهرية كبيرة، كما أن غالبية الصغار يذهبون إلى المدارس للحصول على المساعدة التي تقدمها قوات الاحتلال لانخداع الشعب مثل الزيت، والشاي والصابون والأرز وغيرها، علما بأن الحكومة العميلة والقوات الأجنبية لم تقم حتى الآن بأدنى خدمة مطلوبة لرفع

مستوي التعليمي و توفير مواد ولوازم المدرسية، وأن أكثر الطلاب في المدارس يجلسون تحت الخيام لعدم وجود الغرف في المدرسة كما أن المنهج المقرر من قبل الحكومة لا يوافق الأصول الإسلامية والتقاليد البلاد، لأنه يدعو إلى التخلي عن التقاليد والأخلاق الإسلامية وعلى الخصوص الجهاد والفدائية فكل آية أو حديث أو مقولة تتعلق بالجهاد والفداء حذفت عنه.

وأما الفساد في بقية الإدارات فقد بلغت إلى درجة لا يمكن حصرها في الصفحة أو الصفحتين.

والجدير بالذكر أن أرض أفغانستان المسلمة احتلت منذ ست سنوات من قبل الدول المتقدمة صناعيا وتكنولوجيا فعلى الرغم من احتلالها ووجود ٥١ ألف من قواتها، فإن الإحصائيات تذكر بأن مقدار إنتاج المخدرات بلغت ٨٢٠٠ طنا وهذا المقدار ليس له مثيل في تاريخ هذا البلد، كما أن المقدار المذكور يزيد عن العام الماضي ٣٤ في المائة، ولذا أصبحت أفغانستان الدولة الأولى في العالم لإنتاج الخشخاش وإصدار المخدرات، وقد بلغ إصدارها ٩٣ في المائة من الإنتاج العالمي، ومع ذلك تدعي الحكومة العميلة بأنها تسعي لمنع زراعة المخدرات وتجارتها، بل وتزعم بأن لحركة طالبان اليد الطولى في زراعتها وتجارتها، ولكن لا تسأل نفسها بأن كبار المسئولين في إدارتها بما فيهم شقيق كرزاى من أكبر تجار العالم للمخدرات، والأعجب من ذلك أن كرزاى قال في حوار مع إذاعة بي بي سي "إننا تمكنا من منع زراعة المخدرات في المناطق التي تحت سيطرتنا، والمناطق إلي تزرع فيها الأفيون فهي ليست تحت سيطرتنا" ثم يقولون مع ذلك بأن طالبان يأتون من وراء الحدود من الدول المجاورة ويهاجمون ثم يفرون، فهذا التناقض العظيم يدل على أن كرزاى لا يعرف ما يجري في أفغانستان ولا يدري المناطق التي تحت سيطرته والمناطق التي ليست تحت سيطرته.

وأما ما يتعلق بحركة طالبان من زراعة الخشخاش وتجارة المخدرات فأمرها واضح لا حاجة لمناقشته لأن الحركة تعتقد وتؤمن بحرمتها فكيف بعد ذلك تقوم بزراعتها وتجارتها ويكفي لذلك ما قامت به وقت استيلائها على البلاد من منعها كليا وقد اعترف بشجاعتها وإيمانها الصديق والعدو.

الوضع الاجتماعي:

لاشك أن الشعب الأفغاني شعب مسلم غيور لا يرضى بغير شريعة إسلامية ولا يقبل غير حاكمية القرآن والسنة ولكن الاحتلال والحكومة العميلة تريد انحرافه لذا تسعى باستخدام وسائلها المتعددة من الإعلام والصحافة وغيرها لسوق هذا الشعب نحو الانحراف والرذائل والمنكرات والإباحية المطلقة، ولو نظرنا بإمعان ما يجري الآن في أفغانستان من الدعوات العلنية نحو الإباحية والفحشاء لأدركنا بأن هناك أيدي خفية وراء هذه الأمور وأنها تصرف ملايين الدولارات لانتشار المنكرات والفحشاء وعلى سبيل المثال: الكل يعلم بأن الجرائد والمجلات التي تنشر في أفغانستان الآن تكاد أن تكون أكثر من سكانها وكلها في المجموع تدعو إلى ترويج الثقافة الغربية وتقاليدها المنهارة، إلى جانب ذلك هناك عديد من قنوات التلفاز تبث برامج غير إسلامية وغير أخلاقية، حيث تقوم جميع هذه القنوات ببث تمثيليات الهندية، والغربية، والروسية وغيرها وذلك لنشر الفساد والمنكرات والفواحش والإباحية في المجتمع الأفغاني ففي الأيام الأخيرة قامت قناة تلفزيون طلوع ببث تمثيليات "شكيرا" الفنانة المعروفة في العالم وكانت التمثيلية تخالف قواعد الشريعة الإسلامية وعادات المجتمع الأفغاني، بالإضافة إلى ذلك تستخدم هذه الوسائل للدعوة إلى التنصير والتبشير والهندوسية وغيرها، لذا نسمع يوميا وقوع حوادث متعددة تتعلق بالفحشاء والمنكرات والرذائل والدعارة وغيرها.



هذا وقد نشرت بعض الجرائد التي تصدر في العاصمة كابول بأن الشرطة قد قامت باعتداء جنسي على النساء وأجبروهن لإشباع غريزة الجنسية في سجن بولي شرخي، وقد حملت سبع منها، حتى إن إحدى تلك الجرائد نشرت مقالا تحت عنوان "هل سجن بل شرخى بيت الدعارة أم سجن للمعتقلين" ولما رفعت القضية إلى الولاة أنكروها بالكلية، ولكن مع ذلك اعترف بعض المسئولين بإجراء بعض الأمور تشير إلى أن وقوع هذه الحوادث صحيحة ففي يوم الجمعة الموافق ١٦ من شهر نوفمبر أكد مندوب وزارة العدل في حوار مع إحدى القنوات الخاصة في كابول بأن اعتداء حراس السجن على النساء المعتقلات لا أساس لها، ورغم ذلك قال بأنه يوجد الآن في السجن المذكور سبع حاملات وقال: إن أربع منها قد حملت قبل الاعتقال والخامسة حملت داخل السجن من زوجها حيث أنه كان ضمن أولئك الذين حكم عليهم بالإعدام وتم تنفيذه في شهر رمضان المبارك، والمعتقل المذكور تمكن أثناء اعتقاله القربان من زوجته داخل السجن، لذا فهي قد حملت منه.

ولو أمعنا النظر إلى تصريحاته التي أدلى بها عرفنا بأنها تدل صراحة بأن الشرطة قد قامت بإجراء الأعمال الجنسية إجبارا مع النساء المعتقلات، لأن اعتقال الحاملات أمر لا يمكن قبوله بل أبعد منه قبولا هو وقوع الجماع بين الزوجين المعتقلين داخل السجن على الرغم من إصدار حكم الإعدام على الزوج، فهذا أمر في غاية البعد عن الحقيقة والواقع، والمندوب قد صرح بهذا الكلام وبهذه الوتيرة لأنه يدرك أن ثبوت القضية بهذه الصورة محال وهذا بالطبع يثبت البراءة للشرطة المعتدية، وإلا كيف يمكن اجتماع المجرم بالمجرمة – حسب زعمه- في السجن، ولو ادعى بأن الحكومة وفرت جميع وسائل المعيشة للمعتقلين وأن لهم الحرية المطلقة داخل السجن في الحوار والمقابلة، فلاشك أن هذا كذب مفترى، لأن

المعتقلين الذين أفرج عنهم يردون هذا الكلام ويؤكدون بأنه لا يوجد في السجن لا وسائل المعيشة ولا لوازم الإنسانية الضرورية ولا حرية الكلام والمناقشات.
هذا وإن أعمال الشغب والسرقة وقطع الطريق التي تحدث يوميا فإن من ورائها المسئولون في الحكومة وعلى الخصوص الشرطة والجنود، حتى إن الناس إذا رأوا رجلا في لباس الشرطة يعتقدون بأنه سارق أو قاطع الطريق، لأن هؤلاء الجنود كانوا من مقاتلي الأحزاب المتصارعة التي كانت تقاتل فيما بينها بهدف الوصول إلى الحكم والسيطرة على البلاد، فليس لديهم هدف سوى البطش والتنكيل والحصول على الأموال وإرضاء الأمريكان وحلفائهم.
من جانب آخر أن الفحشاء والمنكرات شاعت إلى حد لم يكن لها مثيل في تاريخ أفغانستان، لقد أعلنت الحكومة العميلة نفسها بأن قواتها اعتقلت ٢٣ من نساء أجنبيات جاءت للدعارة والنشر الرذيلة والإباحية في أفغانستان وكانت تتجول على بيوت كبار المسئولين في الحكومة، فلذا اضطرت الحكومة لإصدار الأمر بإخراجها من البلاد.
لذا نقول إذا وصل الأمر إلى هذا المستوى من الفساد والفحشاء فماذا ينتظر الناس؟ هل تتوقعون تحسن الوضع؟ أبدا لا، لأن الأمريكان وحلفاءهم لم يحتلوا أفغانستان لتحسين الوضع الاجتماعي وإزالة الفساد، بل هدفهم الأساسي هو الدعوة إلى نشر الرذائل وشيوع الفواحش والتخلى عن العقائد الإسلامية والأخلاق النبيلة.

بناء أفغانستان و وضعها الاقتصادي:

على الرغم من تدخل الدول المتقدمة وعلى رأسها أمريكا في شئون أفغانستان واحتلالها ووجود ٥١ من القوات الصليبية لم نر حتى الآن أي أثر إيجابي في تعمير أفغانستان وبنائها، مضت على الاحتلال ست سنوات لم يبن إلى هذه اللحظة أي سد أو شركة لتوليد الكهرباء، ولم يبن أي شركة صناعية للمنتجات الأفغانية ولم يكشف أي معدن برغم من وجوده كثيرا في أفغانستان وكل ما أشيع عبر الإعلام والصحافة من بناء أفغانستان وتعميرها فلا أساس لها وإنما قيل هذا لانخداع الشعب فقط أما الواقع فهو خالي عن كل ما يشاع ويذاع، بل إن نسبة الفقر والبطالة تزيد من يوم لآخر، وكل ما حدث جديدا هو بناء ثلاثة فنادق جميلة بطريقة أوروبية مثل فندق سرينا وغيره وثلاثة أو اثنين متاجر بيع مثل "صافي شاپنك بلازا" وهكذا اثنين أو ثلاثة ملاعب رياضية ومكان أو مكانين للجلوس والراحة وهي كذلك ليست لمنافع الشعب بل ليغر بها الآخرين وما عدا ذلك فلم نر شيئا يذكر، وبجانب ذلك يقال إن أمريكا كانت تدفع سنويا في السنوات الأربع الأول مليار دولار لبناء أفغانستان ونزلت هذه النسبة إلى ٦٠٠ مليون دولار في العامين



الأخيرين، ولكن مصاريفها العسكرية تبلغ سنويا ١٠ مليار دولار، وقد بلغت حتى الآن أكثر من ١٠٠ مليار دولار.
وثمرة كل هذه العمليات العسكرية هو قتل الأبرياء بما فيهم الشيوخ والأطفال والنساء وتدمير بيوتهم ومساجدهم وتخريب زراعتهم وليس سوى ذلك شيئا آخر، وقد أكد جان بيجر في كتاب المسمى "الحرية بعد هذا الوقت" (إن أفغانستان تحمل أوزار الحرب ومصائبها ما لم يتحملها أي دولة أخرى وأن تخريبها بسبب الحرب وتدميرها أكثر من جميع الدول في العالم ورغم ذلك أن الدعم المبذول لها أقل من أي دولة أخرى في العالم).
وأما ما يشاع وينشر عبر الإعلام والصحافة بأن أفغانستان قد تطورت من ناحية البناء والتعمير فهو كلام عار عن الحقيقة وكل من رأى شوارع العاصمة يدرك الواقع والحقيقة، لأن شوارعها لم تعبد حتى الآن و المنازل مازالت مدمرة من جراء الحرب التي دارت سنوات عديدة وأن الناس يعيشون منذ ست سنوات في هذه المنازل المدمرة من غير كهرباء و لوازم المعيشة الضرورية مثل الماء الصافي والمستوصفات الصحية وغيرها، إلى جانب ذلك أن عملاء أمريكا وزعماء الديمقراطية، والجواسيس، والمترجمين والعاملين في المؤسسات وأمراء الحرب وأعضاء البرلمان يعيشون في بيوت ضخمة ذات أطباق كثيرة ويتجولون في سيارات مفخخة وجميلة، ويوفر لهم جميع وسائل المعيشة المترفهة بما فيها الخمر وغيره، وبقية الشعب يعاني من الفقر والجوع والبطالة و المشاكل والعراقيل التي لا تعد ولا تحصى، ومع مرور ست سنوات من احتلال أفغانستان فإنها تأخذ المرتبة الخامسة من الأخير في الفقر والتأخر من بين ١٩٢ دولة، ولا زالت تعتبر دولة مصرفة لا منتجة، ومستوردة لا مصدرة، حتى إن قيمة النقود الأفغانية انخفضت إلى الدرجة النهائية ولكن وضع ظاهرها المزور أرفع من أي وقت آخر وذلك بسبب صرف ملايين دولار شهريا لحفظ قيمتها الرفيع علما بأن صرف هذه المبالغ لا لمنفعة الدولة ولا لمنفعة الشعب، ويحدث هذا في حالة أن ٩٠ في المائة من الشعب يعاني من الفقر والبطالة ويحتاج لقمة عيش، حتى إن منظمة الأمم المتحدة بنفسها اعترفت بأنه على الرغم من تقديم مساعدة ملايين الدولارات لم تتحسن الوضع الاقتصادي لدى الشعب الأفغاني فهو ما زال يواجه الفقر، والجوع والبطالة وعدم وجود لوازم الصحية والتعليمية وغيرها
والسؤال الذي يطرح نفسه الآن لماذا تحدث هذه الأمور برغم من عدم نفعها للشعب الأفغاني؟ ويمكن أن يجاب عنه بأن أمريكا وحلفاءها لا تريد بناء أفغانستان ولا القضاء على مشاكل الشعب، وإنما تقصد هدف آخر وهو انحراف الشعب عن عقيدته الصحيحة وأخلاقه الكريمة كما أشرنا إليه آنفا، ولعل كبار المسئولين في الحكومة العميلة أدركوا هذا الأمر لذا يسعون لجمع الأموال والذهاب بها إلى البنوك الأوروبية لكي يستفيدوا منها في المستقبل.

مصطفى "محمود"

# الإيدز في أفغانستان

ذكرت آخر الإحصائيات الرسمية التي نشرت من قبل وزارة الصحة الأفغانية أن عدد المصابين بفيروس الإيدز وصل إلى (٢٦٦) شخصا في أفغانستان، وتوفي منهم حتى الآن أكثر من(٧) أشخاص.

وقال الدكتور فيض الله "كاكر" نائب وزارة الصحة الأفغانية في لقاء صحفي مع إذاعة صوت الحرية بتاريخ ٢٨من شهر نوفمبر الماضي عام٢٠٠٧م : إنه من المحتمل أن يكون عدد المصابين أكثر من هذا بكثير.(١)

هذا وقال الدكتور عبد السميع "واهب"كفيل برنامج مكافحة الإيدز في وزارة الصحة الأفغانية: إنه يظهر من نتائج الفحوصات التي أجريت على المصابين بفيروس الإيدز،أنه ينتشر هذا المرض بين الشباب بسرعة رهيبة ،حتى أننا نستطيع القول بأنه إذا لم تؤخذ خطوات جادة في سبيل مكافحته فيصل نسبته في السنة القادمة إلى ٤ % بين أوساط الشباب وعلى الخصوص بين المراهقين منهم.

وقد صرح مسئولو منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة الأفغانية خلال مؤتمر عقدوه في مقر وزارة الصحة بمناسبة يوم مكافحة الإيدز العالمية وذلك بتاريخ ١/١٢/٢٠٠٧: أن شيوع مرض الإيدز في أفغانستان قد كسب سرعة لا مثيل لها، ولو لم تؤخذ خطوات قاطعة في الحد عنها فمن الممكن أن يصل عدد المصابين به إلى أربعة أضعاف في السنة المقبلة.

من جانب آخر صرحت وزارة الصحة الأفغانية أنه يقدر عدد المصابين بفيروس الإيدز حاليا في أفغانستان بحوالي (٣٠٠٠) شخص، وهذا ما أدلى به الدكتور سيف الرحمن مسئولو قسم مكافحة الإيدز في وزارة الصحة العامة خلال مقابلة أجراها مع قناة (آريانا) الفضائية وذلك بتاريخ/ ٢/١٢/٢٠٠٧م، وأضاف أنه تفوق الأرقام الحقيقية للمصابين من هذا العدد بأضعاف، لكن العادات والتقاليد الجارية في البلد تتسبب في عدم مراجعة هؤلاء المصابين إلى المستوصفات والمراكز الصحية الخاصة بمصابي الإيدز.(٢)

ويرتفع عدد مصابي الإيدز في أفغانستان إلى هذا الحد في وقت تبذل الجهات الصحية من منظمة الصحة العالمية وغيرها أقصى ما يمكن لمواجهة هذه الآفة الصحية، كما ساعد البنك الدولي وزارة الصحة الأفغانية بمبلغ يصل مقدارها إلى عشرة ملايين دولار كمساعدة خاصة لمكافحة الإيدز،إلا أن المسئولين في الوزارة يقولون بعدم كفاية هذا المبلغ ويقدرون الميزانية الكافية لمكافحة الإيدز خلال السنوات الخمسة المقبلة مبلغ أربعة ملايين دولار .

وطالب الدكتور "فاطمي"وزير الصحة في إدارة كرزاي العميلة مساعدة الجامعة الدولية والهيئات المختصة بالشئون الصحية للعمل الجاد واتخاذ التدابير اللازمة بشأن مكافحة الإيدز في أفغانستان.

عوامل شيوع الإيدز:

لم يكن الشعب الأفغاني المسلم من قبل يعرف شيئاً باسم الإيدز إلا بعد أن دخل أصحاب هذه المصيبة (الأمريكان وبقية الغربيين) حاملين معهم فيروسات الإيدز القاتلة وبدءوا بشيوعها بين عملائهم لينتشر بهذه الطريقة بين أوساط الشعب الأفغاني المسلم النقي.

نعم! إن الأمريكان استفادوا في أفغانستان من الطرق التي يستخدمونها لشيوع هذه الآفة في بقية البلدان وعلى الخصوص الإسلامية منها، وذلك من اختلاط الرجال بالنساء في الدوائر الحكومية والمؤسسات التعليمية وبقية المجالات الاجتماعية.

لم يقتصر الأمريكان في أفغانستان باختلاط الرجال بالنساء فحسب ، بل قاموا كذلك بإيجاد بيوت الدعارة وذلك باسم المضيفات الخصوصية{كيست هاوس} وتأسيس محلات الرقص والموسيقي وأندية الألعاب الرياضية النسائية ومراكز التجميل النسائي {بيوتي بارلر} وكذلك إيجاد القنوات الفضائية التي تقوم ببث الأفلام الخليعة.

ونشير هنا بالاختصار الشديد إلى بعض ما قام به الأمريكان وعملائهم في هذا المجال خلال السنوات الستة الماضية وهي كالتالي:

١- إيجاد أكثر من (٤٥) مضيفة خصوصية {كيست هاوس} رسمية في مناطق مختلفة من مدينة كابول منها (١٨) مضيفة في منطقة وزيرأكبرخان و (٩) في منطقة شهرنو ، و(٣) في منطقة فتح الله.

وجميع هذه المضيفات مسجلة رسميا من قبل الوزارة الداخلية وتقوم بحراستها رجال وزارة الأمن الداخلي على مدى (٢٤) ساعة.

وأما المضيفات الغير الرسمية فيزيد عددها من هذا بكثير، وقامت الوزارة الداخلية أكثر من مرة بإخراج المومسات الأجنبية منها وأمرت بإغلاقها ،لأنها لم تقم مسبقا بتسجيلها عند هذه الوزارة .

وآخر ما قامت الوزارة الداخلية بإغلاق إحدى هذه المضيفات في منطقة قلعة فتح الله كانت بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٧حيث قامت بالقبض على (١٢) مومسة أجنبية من آسيا الوسطى.

وقال علي شاه "بكتياوال "مدير قسم الجنائي في الوزارة الداخلية عند ترحيل هؤلاء المومسات إلى بلدانهن: تمكن رجال الأمن الداخلي من إلقاء القبض على (١٢) مومسة أجنبية من إحدى المضيفات الغير الرسمية وكانت تسعة من بينهن قد طردناهن من أفغانستان قبل هذه المرة، إلا أنهن رجعن مرة أخرى واستمرت بممارسة نفس العمل الذي تسبب في إخراجهن من أفغانستان.

نشرت (جريدة بيمان ملي) إحدى الجرائد الغير الحكومية في العاصمة كابول بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٧ مقالا بعنوان (الفتيات الأفغانيات بين الظلم الأفغاني



أحد قادة التحالف الشمالي محمد علم مع زوجته الأمريكية في صالون التجمي

واستغلال الأمريكي) مما جاء فيه: السيدة الأمريكية "دبي رودريجز"٤٦ سنة، دخلت كابول عام ٢٠٠٢ وعقدت النكاح مع شير محمد أحد قادة التابعين للتحالف الشمالي، وبعد هذا الأمر مباشرة، قامت بفتح مركز التجميل النسائي وجمعت فيه (١٧٠) فتاة أفغانية وفي نفس الوقت اشتغلت بتأليف كتاب بعنوان"محل التجميل النسائي في كابول "وقد أنهت الكتاب بعد مدة ونشرته في شهر إبريل من العام الجاري.

وبعد نشر الكتاب في كابول واجهت السيدة "دبي رودريجز"تهديدات عنيفة بقتلها من قبل المسئولين الأفغان والقوات الأمريكية المتواجدة في كابول بسبب إفشائها بعض الأسرار لموظفات مركز التجميل ، فولت هاربة عن مدينة كابول مختفية نفسها بالحجاب الأفغاني الخاص (شادوري) وتركت الفتيات الموظفات في مركزها بدون راع و كفيل .

وفور وصول "دبي رودريجز"إلى أمريكا عرضت عليها شركة تصنيع الأفلام الأمريكية باسم (Columbia pictures) شراء كتابها منها بمبلغ مليون دولار أمريكي لكي ترتب عليه فيلما سينمائيا.

و واجهت بقية موظفات المركز نفس مصير مؤلفة كتاب "مركز التجميل" وحاولت كل واحدة منهن الهروب من أفغانستان زهرا حسين إحدى الضحايا فضيحة مركز التجميل التي هربت بمساعدة صاحبتها"دبي رودريجز" إلى نيودلهي في الهند وتعمل حاليا في أحد الفنادق مقابل أجرة زهيدة على أمل الالتحاق بصاحبتها في أمريكا ،لأنها تقول إن رجوعي إلى أفغانستان تواجهني خطر القتل بسبب ما كتبت عنا أستاذتنا "دبي رودريجز"من الفضائح .

وليست زهرا حسين لوحدها مواجهة بهذا المصير الخطير، بل إن أخواتها الـ ١٧٠كلها تواجه نفس المصير واضطرت كلهن إلى هجر الأقارب والهروب من أفغانستان .(٣)

هذا كان نموذجا واحدا من مراكز التجميل النسائي ، فهناك أكثر من(٩٣) من هذه المراكز ويجري في كل واحد ما جرى في مركز التجميل "دبي رودريجز"الأمريكية.

وقد نشر موقع(www.benawa.com) الإخباري بتاريخ ٢٠٠٧/٨/٢٦ مقالا آخر أغرب من الأول مما جاء فيه:

"إهداء كتاب اللواط إلى إحدى الفتيات الأفغانيات" واسم الكتاب هو "السفر إلى بلاد المسلمين" وتحتوي مواضيع الكتاب على مشروعية عمل اللواط "والعياذ بالله"

Gay Travels in the Muslim World

Michael T. Luongo Editor

كتاب : سفر أحد اللوطيين في بلاد المسلمين

وقد سافر مؤلف الكتاب برفقة أصحابه إلى دول إسلامية عديدة منها أفغانستان والعراق وشارك هناك في الأمور الإغاثية والعسكرية والصحية .

وقد أبدى مؤلف الكتاب شكره وامتنانه لهذه الفتاة الأفغانية التي ساعدته عند جمع المعلومات لكتابه في أفغانستان.

والفتاة هي ظهرا سعيد والتي تدرس حاليا في إحدى الجامعات من نيويورك ، تتكلم الفارسية والإنجليزية وتكتب الشعر في الإنجليزية، وهي عضوة في منظمة "النساء للنساء الأفغانيات " التي أسستها "إيستر" اليهودية .

والمنظمة هذه تهتم بشئون النساء الشاذات جنسيا وقد أعربت "إيستر" عن بالغ شكرها خلال مؤتمر عقدته مؤخرا في نيويورك عن مساعدة بعض صاحباتها في البرلمان الأفغاني ،وقالت انه يوجد لمنظمتها عضويات وفيات في مجلس النواب الأفغاني.(٤)



أحد الممثلين الهاربين

وأخيرا هرب من كابول إلى الإمارات العربية المتحدة أربعة شباب ممثلين لفلم "لاعب الطائرة " (كايت رنر) الذين مثلوا لقطات جنسية من هذا الفلم وقاموا هؤلاء الشباب الأربعة بدور المفعولين فيه ، وينتظرون حاليا اللجوء إلى إحدى الدول الغربية. والجدير بالذكر أن هذا الفلم صنعته إحدى الشركات الأمريكية وقد جاء في قائمة الأفلام الناجحة والثمينة في أمريكا عام ٢٠٠٣م.(٥)

أخي القارئ الكريم! إن الأمريكان ومتحالفيهم من الغربيين يحاولون كل ما في وسعهم لانتشار الرذائل والقبائح والمنكرات بين الشعب الأفغاني المسلم حتى وصل الأمر إلى وصول بعض عملائهم الشاذين إلى البرلمان وبقية المناصب العالية في الحكومة ، ولكن تهب الرياح بما لا تشتهيه السفن .

إن الشعب الأفغاني المسلم والمتمسك بتقاليده الإسلامية الأصيلة لم يخضع،ولن يخضع بإذن الله لمحاولات الأعداء التي يحاولونها لطمس هويتهم الإسلامية والأفغانية .

وبعون الله تعالى ورعايته لم يتمكن الأعداء إلى الآن من ترويج أعمالهم الإجرامية الخبيثة وأفكارهم الإباحية بين هذا الشعب الأبي النقي.

وأما من يقوم بممارسة هذه الرذائل وترويجها بين الناس فهم من الغربيين الكافرين أو عملائهم المستوردين الذين تربوا في أحضان الأمريكان وتبرؤا من ولائهم الإسلامية والأفغانية، فهم الذين يقومون بترويج الرذائل والمنكرات وشيوع الإيدز و المخدرات و.....من إيجاد بيوت الدعارة ومراكز الإباحية وترجمة و نشر الأفلام الخليعة.

وهذا ما تثبته الإحصائيات التي نشرتها وزارة الصحة الأفغانية أن جميع المصابين بفيروس الإيدز هم من الذين رجعوا مؤخرا من الدول الغربية إلى أفغانستان.

وبعون الله ونصرته سيرى المسلمون هزيمة أمريكا خلقيا وفكريا في أفغانستان بعد أن من الله على الشعب الأفغاني بهزيمة أعدائهم عسكريا وسياسيا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ... ﴾ (الأنفال-٣٦)

المراجع:


١- إذاعة صوت الحرية الساعة السادسة مساء ٢٠٠٧/١١/٢٨
٢- قناة آريانا الفضائية ٢٠٠٧/١٢/٢
٣- جريدة بيمان ملي ١٨/ ٢٠٠٧/١١
٤- موقع بينوا www.benawa.com ٢٠٠٧/٨/٢٦
٥- موقع بينواwww.benawa.com ٢٠٠٧/١٢/٦

# حديث ا





قصف مواقع العدو بالقاذفات في ولاية كونر مديرية كرنجل



ينتظر لقافلة العدو في ولاية لوجر



المجاهد ينتظر قدوم العدو في كمين بولاية غزني



المجاهدون يتدربون على فنون القتا



المجاهد يؤدي دوره أثناء القتال في ولاية نورستان



في طريقهم للعمليات في ولاية كونر

## ...الكاميرا





المجاهدون يقصفون مواقع العدو بولاية كونر مديرية كرنجل



المجاهدون في كمين للقوات الصليبية بولاية نورستان



المجاهد يطلق الرصاص من السلاح التي غنمها من العدو في معركة بولاية كونر مديرية كرنجل



...القتال في معسكر بادغيس مديرية بالامر غاب



المجاهدون في طريقهم للعمليات في ولاية أروزجان



المجاهدون في طريقهم للعمليات في ولاية بادغيس مديرية بالامرغاب

بسم الله الرحمن الرحيم






### ٣٦- الشهيد الحاج الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد المعروف، والشاب التقي، والداعية المشهور، والبطل الشجاع أخونا في الله الحاج الملا محمد حسين (مستسعيد) بن المولوي فيض الحق بن الملا محمد سرتور بن الملا عبد الرحمن رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م في قرية (نصوح زُوْ) مديرية (شَمُولزُوْ) من توابع ولاية (زابول) التي تقع في الجنوب من البلاد، تجاورها غربا ولاية قندهار، وشرقا ولاية غزنة.

**نسبه:** كان الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (شَمُولْ زَايْ) من قبيلة (تُوْخَايْ) وهي من القبائل الأفغانية المشهورة تقطن في المناطق الجنوبية من البلاد، ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس في العصور الثلاثة ولا سيما الجهاد ضد الصليبيين الأمريكان وأذنابهم تعد من أفضل مفاخرها وأحسنها.

**نشأته:** إن الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة علمية كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو علمي مفعم بالحب والإيمان، وكان أبوه وجده وجد أبيه من العلماء العاملين والأتقياء السالكين، وكانوا يَفْنُوْنَ في الصالحات ويسعون قصارى جهودهم في خدمة الإسلام وأهله، وقد اشتهر بين الناس أن جد أبيه الملا عبد الرحمن حج بيت الله العتيق مشيا على الأقدام مرات عديدة، وأخيرا توفي هناك في الأراضي المقدسة.

وبدأ أخونا (مستسعيد) من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية من والده، ثم هاجر مع أسرته فرارا بالدين إلى دولة مجاورة (باكستان) إبان الاحتلال السوفيتي، فاختارت أسرته السكنى في مخيم للمهاجرين الأفغان في بلدة (مسلم باغ) من توابع إيالة بلوشستان، فاستمر سيدنا مستسعيد في طلب العلم فيتعلم في مدارس المخيم ومساجده، واستقبلته عام/١٩٨٨م مدرسة باسم (اسلامية هاي سكول) التي تقع في مدينة كويتا عاصمة الإيالة، وتفرغ منه بنجاح عام/١٩٩٢م وأخيرا تخرج عام/١٩٩٤م من كلية الآداب في مدرسة تقع في تلك المدينة باسم (غورنر موسى كالج)؛ ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، ضخم الجسم، ربع القامة، حسن الخَلق والخُلق، عالما ورعا، داعيا ذكيا، قائدا مطاعا، قدوة للناس، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملة كان محمود السيرة، قوي الإرادة، ورجلا صالحا يعتمد عليه صدقا وأمانة وعقيدة.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى ورائه والدته العجوزة وأولاده الصغار: بنتان وابنين: عبد الرحمن (٥-سنوات) ومنقاد الرحمن (ابن سنتين) وكذا خلف أربعة من إخوانه الأشقاء كلهم من عباد الله الصلحاء الأتقياء، يحبون لله ويبغضون لله ولا يخافون في الله لومة لائم، كما خلف آلافا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

**جهاده:** إن الشهيد الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية ، وعند الاحتلال الصليبي الأمريكي الراهن.

فانضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها عام١٩٩٤م، وبايع أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله تعالى في مدينة (قندهار).

وبناء على قول الله تعالى: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ. (العنكبوت-٦٩) وفق الله تعالى لعبده (المستسعيد) في عمره القليل (٣٥-سنة) لتقديم خدمات عالية للمجتمع الإسلامية وإليكم بعضا منها على سبيل نماذج يستدل بها على علو همته ورفعة مكانته:

خدماته العلمية

*- فوض له أمير المؤمنين حفظه الله تعالى من بين آلاف جنوده وأنصاره أن يكتب تاريخا جامعا عن القيادات الإسلامية البارزة، والحركات الإسلامية المهمة، وما قدمتها للمجتمع الإسلامي من الخدمات اللائقة ؛ وأصدر أمره الكريم للولاة والمسؤولين في جميع أقطار البلاد أن يتعاونوه في الجانب المخصص له.

فكتب رحمه الله تعالى هذا التاريخ في مجلدات ببالغ العناية، وما جمع فيها من إضافاته الجديدة إلى سجل التاريخ هو ما يدور حول الحركة من بداياتها وقياداتها وأعمالها وأسرارها وخدماتها وجهادها قبل وبعد الاحتلال الصليبي الأميركي ؛ وهو مكتوب باللغات المحلية ولم يطبع منه إلا جزء صغيرا.

وبعد العدوان الأميركي السافر على البلاد بادر أخونا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى إلى الجهاد في ميدان الثقافة والإعلام فأصبح عضوا في أسرة لمجلة جهادية رصينة تسمى بـ(عَزْم) كانت تصدر باللغات المحلية وتعد صوتا قويا صادقا للجهاد، حتى قضت الأعداء بمصادرتها والحظر على تصديرها.

لكن الرجل لم يقعد خاملا بل استدام في عمله وسعى لإصدار مجلة (التوكل) كبديل للسابقة، فاستطاع إخراج ستة أعداد منها، لكن داعي الأجل لم يسمح له بإصدار العدد السابع، فاستسلم لقضاء ربه الكريم متخضبا بدمائه الطاهرة.

علما بأنه رغم كونه عالما تقيا وكاتبا لبيبا وشاعرا أديبا كان سالكا يهتم بتزكية النفس ولا يشتغل بما لا يعنيه، وكان يسعى في رد البدعات وقمع التقاليد الباطلة ودحر الأعمال الشركية ودفع المنكرات العملية.

مناصبه الحكومية

إن سيدنا (مستسعيد) رحمه الله تعالى كان ذا شخصية قوية وصاحب موهبة فطرية فلذا فاز بالمناصب العالية في عهد حكومة الإمارة الإسلامية، فوُسد له رئاسة مركز البحوث والتحقيقات العلمية (آكاديميّ كابول) لمدة ثلاث سنوات، وكان عضوا لمجلس الوزراء في جميع تلك المدة، ثم عين رحمه الله تعالى مساعدا لمكتب رئاسة الوزراء، ثم عين وكيلا لوزارة المالية.

ثم قدر الله وما شاء فعل، واحتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى إلى ميدان القتال الضروس رغم شدة شغفه بشؤون الثقافة والإعلام كما أشرنا إليه سابقا، فنظم القوات وجد في وحدة الصف، وعين مسؤولا عسكريا لمديرية (شَمُولزَوْ) من ولاية (زابول) وجعل يطارد الأعداء من المنطقة، ويقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافلهم ومراكزهم وعملائهم.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا محمد حسين (مستسعيد) رحمه الله تعالى بمصاحبة (١٣) شخصا آخرين، وفازوا جميعا بأمنياتهم يوم الأحد ٠٩-رجب الفرد-١٤٢٨هـ الموافق ٢٢-٠٧-٢٠٠٧م، وذلك وسط حرب اندلعت بين أولياء الله وأعدائه في قرية (أبازو) مديرية (شَمُولزَوْ-زابول) ودامت خمسة ساعات متوالية، وتحملت الأعداء من جرائها خسائر فادحة، وانتهت المعركة بشهادة أخينا الشاب البطل (مستسعيد) رحمه الله تعالى، ورجال آخرين من المؤمنين الصادقين. إنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٧- الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والشاب التقي، والقائد البطل أخونا في الله الملا عبد البصير (مسؤول) بن فيض محمد بن كرم خان رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٤هـ الموافق/١٩٧٤م في قرية (نول) مديرية (شاوليكوت) من توابع ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسئول) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بَارَكْ زَايْ) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة المشهورة المسماة بـ(زِيْرَك) تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا عبد البصير من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد؛ فلما بلغ عنفوان الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس حين بدأت حركة الطالبان الإسلامية عام/١٤١٥هـ ، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى أسمر اللون، نحيف الجسم، ربع القامة، حسن الخَلق والخُلق، يلازم الصمت، شابا ورعا، قانتا مطاعا، قدوة للناس، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود السيرة، حميد السريرة، راسخ العقيدة. لا يخاف في الله لومة لائم.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى وراءه والدين عجوزين وابنين صغيرين: أكبرهما ذبيح الله (٦-سنوات) وأصغرهما خليل الله ولد بعد شهادته بثلاثة أشهر ويناهز اليوم (سنتين) وكذا خلف ثلاثة من إخوانه الأشقاء، ومسؤولية الجبهة بعد شهادته تعلقت بأخيه الصغير القائد البطل سردار محمد، وأخوه الكبير المولوي الحافظ لكتاب الله عبد الرزاق يعمل في الجبهة مساعدا للقائد، وكذا خلف آلافا من المجاهدين من تلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد البصير رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الفساد، فانضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية في بداياتها عام١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى وسد له مناصب حكومية عالية، فعين في بدأ الأمر قبل فتح (كابول) العاصمة حاكما لمديرية (سيد آباد) في ولاية (وَرْدَاك) ثم عين واليا لولاية (ورداك) بالنيابة، وبعد فتح كابول عين مساعدا لفرقة كابول العسكرية المركزية، ثم وسد له قيادة فرقة (شِنْدَنْد) التابعة لولاية (هَرَات) في غرب البلاد، وقد فتح الله تعالى على يديه ولاية (غُوْر) فكان يلقب بفاتح غور، ودائما يفوض له قيادة المعارك الصعبة في أنحاء البلاد.

ثم قدر الله وما شاء فعل، واحتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، فأراد أمير

المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا الملا عبد البصير (مسؤول) رحمه الله تعالى إلى ميدان الحرب الضروس من أول يوم، فأسر في أول معركة وقعت في وادي (دَلاَيْ نُوْر) الذي يقع على الشارع الرئيسي بين (قندهار-أورزجان) وبقي في الحبس خمسة عشر يوما ثم أطلق سراحه، فعاد إلى الجهاد فور النجاة، فنظم القوات وجد واجتهد في جمع الإخوان ووحدة الصف، فأخذ السلاح وصعد مع زملائه جبال منطقته في شاوليكوت، فأسرع الناس يلتحقون به، (حتى أبوه فيض محمد الشيخ الكبير ترك العيش الرغد واختار عيش الآخرة، وبدأ يجاهد في سبيل الله تحت قيادة ابنه البطل الشجاع) فعين مسؤولا للواء عسكري للمجاهدين في المنطقة، وكان يقوم بالغارات الشديدة والمفاجئة على قوافل أعداء الله الصليبيين وعملائهم الأفغان ومراكزهم.

علما بأن أعداء الله المعتدين حرقوا جثمان كل من الشهيد عبد الله خان (معاون) من مديرية (مُقر) في ولاية غزني- والشهيد الملا محيي الدين من مديرية (شاوليكوت-قندهار) وهما من زملائه، وذلك غيظا من عمليات المجاهدين على مراكزهم وقوافلهم، ويأسا من السيطرة على منطقة القائد عبد البصير رحمه الله تعالى، وقد انتقم لهما إخواننا العراقيون، فحرقوا الجثث المنتنة للمحتلين المعتدين، وأعلنوا أنهم أخذوا بهذا ثأر إخوانهم الأفغان المظلومين، والحمد لله رب العالمين على نعمة الأخوة الإيمانية الصادقة.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدام الملا عبد البصير رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد يوم الثلاثاء ١٥- جمادى الأولى ١٤٢٦هـ الموافق ٢١-يونيو- ٢٠٠٥م وذلك حينما فتح المجاهدون مديرية (ميانشين-قندهار) وقصفت مقاتلات الأعداء المنطقة قصفا عشوائيا، فاستشهد هو وستة عشر شخصا آخرين من المواطنين. إنا لله وإنا إليه راجعون



### ٣٨- الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والعالم التقي، والداعي الفطن، والقائد المحنك، والبطل الشجاع أخونا في الله المولوي عبد الحي (أشرف) بن الملا حق داد بن باياو بن الشهيد الملا شاه باز رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٨هـ الموافق/١٩٦٨م في قرية (تشو كازاي) منطقة (بند تيمور) من مضافات مديرية (ميوند) من توابع ولاية (قندهار).

نسبه: كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (إسحاق زاي-يعني بني اسحاق) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الخمسة المشهورة المسماة بـ(بنجباي) التي تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

نشأته: إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا (أشرف) من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، وصرف تسع عشرة سنة من عمره في طلب العلوم الشرعية وتحصيل المعارف الإسلامية، حتى فاز بنيل شهادة الفراغ من العلوم الإسلامية، ووضع على رأسه عمامة العلم والشرف من قبل أستاذ العلماء شيخ الحديث العلامة المولوي عبد البصير رحمه الله تعالى؛ فلما رجع إلى المنطقة بعد الحصول على سند الفراغ وجد الأوضاع على خلاف ما يرام، وكان يتألم بها ويتأسف لها، ومن ثم انضم إلى صف الجهاد المقدس حين ظهرت حركة الطالبان الإسلامية عام ١٤١٥هـ وشاع صيتها، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى حسن الخَلق والخُلق، شابا ورعا، قائدا مطاعا، داعيا حكيما، قدوة للناس، ذا أمانة وصدق، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، وبالجملة كان رجلا صالحا محمود السيرة، راسخ العقيدة.

خلفه: خلف الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى ورائه أربعة أبناء: ١- محمود (١٢-سنة). ٢- عبد الله (٨-سنوات). ٣- إحسان الله (٦-سنوات). ٤-نيك محمد يناهز (سنتين) - علما بأن كلمة " نيك" معناها: "صالح " عند الأفغان- وكذا خلف خمسة من الإخوة الأشقاء كما خلف آلافا من المجاهدين من أقربائه وعشيرته وتلاميذه يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي -رغم اشتغاله بطلب العلم- وذلك في جبهة الحاج بركيت خان وهو شاب حدث حينئذ، وبعد ما منيت الأعداء بالهزيمة النكراء تفرغ لمقصوده طلب العلم، وبعد الفراغ من مهمته العلمية انضم إلى قافلة حركة الطالبان الإسلامية من أول يومها وبدايتها عام/١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فكان رحمه الله تعالى قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبشجاعته وقدرته على تصريف الأمور بلغ إلى درجة كبار رجال الحركة، حتى كان يوسد له مناصب عسكرية، وأحيانا يفوض له وظائف مدنية، ومنها أنه كان مسؤولا لمديريتي (نَجْرَاب و تغاب- من ولاية كابيسا) على التعاقب، وهناك وظائف أخرى فاز عليها لا علم لنا بتفاصيلها.

ثم قدر الله وما شاء فعل، فاحتلت القواتُ الصليبية المعتدية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، وهاجمت بلادنا الحبيبة ظلما وعدوانا؛ فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى إلى الجهاد المقدس ضد الاحتلال الأميركي الغاشم، فاختار لجهاده -بإذن ولي الأمر- مديرية (خُوْرَاوَكْ-من ولاية قندهار) وعين مسؤولا عسكريا لها، فبدأ يخوض المعارك الدامية لدحر الأجانب والعملاء وطردهم من المنطقة، وكان موفقا أيما توفيق في عمله الجهادي.

محنته: إن الشهيد المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أصيب في تاريخ جهاده أربع مرات بجروح شديدة، فشفاه الله تعالى في كل مرة شفاء عاجلا، وكذا أسرته الأعداء مرة وهو جريح، ثم نجاه الله تعالى من القوم الظالمين، وقد عاد الرجل بعد كل مصيبة أصابته إلى خنادق القتال دون ضعف أو توان.

استشهاده: وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدام المولوي عبد الحي (أشرف) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد يوم الجمعة ٠٩-جمادى الثانية-١٤٢٦هـ الموافق ١٥-يوليو- ٢٠٠٥م في الساعة الواحدة وثلاثين دقيقة ظهرا عن عمر يناهز (٣٨-عاما) وذلك وسط معركة شديدة اندلعت في المنطقة بين أولياء الله وأولياء الطاغوت. إنا لله وإنا إليه راجعون



٣٩- الشهيد الملا نداء محمد (مؤمن)رحمه الله تعالى

فاز بدرجة الشهادة العالية المجاهد الشهير، والشاب التقي، والقائد البطل أخونا في الله الملا ندا محمد (مؤمن) بن الحاج محمد سرور رحمهم الله تعالى.

**ولادته:** ولد الشهيد الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٨هـ الموافق/١٩٦٨م في قرية (ديمراسي) مديرية (پَنْجَوَايِيْ) من توابع ولاية (قندهار).

**نسبه:** كان الشهيد الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (أَسَكْ زَايْ) وهي من إحدى القبائل الأفغانية الأربعة المشهورة المسماة بـ(زِيْرَك) تقطن في المناطق الجنوبية والغربية من البلاد.

**نشأته:** إن الشهيد الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات الديانة والشرف، وترعرع في جو مفعم بالحب والإيمان، وبدأ أخونا (مؤمن)رحمه الله تعالى من صغره يتعلم العلوم الشرعية والعربية في المساجد والمدارس الأهلية ينتقل من عالم إلى آخر على ما هو النظام السائد في البلاد، وكان رحمه الله تعالى شديد الحب للعلم وأهله؛ فلما بلغ عنفوان الشباب انضم إلى صف الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي، وبدأ رحلته الجهادية مع القائد الشهير آنذاك الملا محمد صادق، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، ولقي ربه الكريم متخضبا بدمائه الذكية.

**سيرته:** كان الشهيد الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى حسن الخَلق والخُلق، جمع له الله عز وجل ما يغتبط لها من جمال الصورة، وحسن السيرة، ورسوخ العقيدة، وقوة العزم، وصدق اللسان، وروعة الشباب، وسعادة العلم، وصلاح العمل، ولباس التقوى، وبطولة الجهاد، ونعمة الشهادة، وبالجملة كان رحمه الله تعالى شابا ورعا، قائدا مطاعا، قدوة للناس، لا يخاف في الله لومة لائم، متتبعا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم.

**خلفه:** خلف الشهيد الملا ندا محمد رحمه الله تعالى ورائه والدين عجوزين وسبعة بنات وأربعة أبناء: قدرة الله (١٨-سنة) بشير أحمد (١١-سنة) إنعام الله (٨-سنوات) إحسان الله (٤-سنوت) وكذا خلف أخوين شقيقين سيد محمد و كُلالَيْ، كما خلف آلافا من المجاهدين من تلاميذه وأحبائه ورجالا من قبيلته يتبعون خطواته ويجاهدون في سبيل الله بالجد والإخلاص.

**جهاده:** سبق أن الشهيد الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى كان يدرس العلوم الشرعية وبدأ رحلته العلمية من صغره، ولما بلغ عنفوان الشباب ساهم في الجهاد المقدس ضد الاحتلال السوفياتي الغاشم عام١٩٧٩م وكان رحمه الله تعالى يجاهد في جبهة القتال بولاية قندهار بقيادة القائد الملا محمد صادق، ولقد استشهد في تلك الجبهة أخويه الشقيقين: فداء محمد و موسى جان، ومع حداثة سنه في ذلك العصر كان يشترك في المعارك الصعبة والحروب الدامية.

وبعد هزيمة الجيش الأحمر هزيمة نكراء بفضل الله العظيم، وإجبارهم على الفرار وترك البلاد لأهلها عاد رحمه الله تعالى إلى حبيبته حجرة العلم والعرفان، ولكنه رحمه الله يتأثر كثيرا ويتألم شديدا مما يجري في البلد المسلم من الأوضاع السيئة والحروب الداخلية بين فئات من المسلمين.

فلهذا كان أخونا (مؤمن) رحمه الله تعالى من السابقين الأولين في قافلة حركة الطالبان الإسلامية منذ نشأتها عام١٤١٥هـ الموافق١٩٩٤م، بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله تعالى.

فبدأ رحمه الله تعالى جهاده في هذه المرة تحت إشراف القائد الجليل الشهيد الملا عبد الستار رحمه الله تعالى، وكانت مساهماته في الجهاد ضد الفساد كبيرة ومثمرة للغاية، فسرعان ما ارتفع إلى ذروة الشرف وقمة الجبل، فوسد له قيادة الشرطة في ولاية (فارياب) ثم في ولاية (شَبَرْغان) ثم في ولاية (بلخ)، وأخيرا عين مساعدا لفرقة (شبرغان) العسكرية، وقد رأى الناس منه قائدا فطنا وبطلا مقداما، وبلغ مبلغ الرجال.

ثم قدر الله وما شاء فعل، واحتلت البلادَ القواتُ الصليبية بقيادة أئمة الكفر والعدوان، فأراد أمير المؤمنين حفظه الله تعالى الكرة على أعداء الله الصليبيين المعتدين، وأعلن الجهاد المقدس ضد العدوان الأميركي السافر، فبادر أخونا (مؤمن) رحمه الله تعالى إلى أداء فريضة الجهاد المقدس، ودخل غِمار المعارك ومكاره الحروب من بداية الاحتلال الصليبي الأميركي، وأخذ بيده قيادة المجاهدين إيمانا منه بأن الإسلام يعلو ولا يعلى عليه، وأن الله جل وعلا أذنَ للمؤمنين الذين يُقاتلون بأنهم ظلموا، وأن الله عز وجل على نصرهم لقدير.

ثم قدر الله تبارك وتعالى أن أسر في قندهار من قبل العدو الماكر بتاريخ١٠-ذي القعدة-١٤٢٥هـ ونقل على الفور إلى سجن الأمريكان في قاعدة باجرام الجوية التي تقع في ولاية (پَرْوان) في شمال (كابول) العاصمة، وبقي في السجن عشرة أشهر وعشرة أيام، حتى فرج الله عنه كربته بتاريخ ٢٠-رمضان المبارك-١٤٢٦هـ.

وبعد النجاة من ويلات السجن المشوه عاد إلى خنادق القتال بمعنويات عالية ونشاط جديد وعزم متين، وفوض له من قبل الإمارة الإسلامية قيادة المجاهدين في مديريتي (پنجوائي و زيراي- من توابع قندهار) فكان في تعيينه لها مصيبة كبيرة للأعداء المعتدين، لأنه قام بتنسيق الإخوان وتنظيم الأمور على وجه أحسن، وبدأ يهاجم قوافل المعتدين على الشارع الرئيسي (قندهار-هرات) بالاستمرار، كما كان يهاجم على مراكز العملاء في المنطقة، حتى أجبر أكثرهم على الفرار، وهكذا تسببت خلقه الحميدة في ازدياد تعاون الأهالي مع المجاهدين. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

**استشهاده:** وأخيرا نال سيدنا القائد الشجاع والبطل المقدام الملا ندا محمد (مؤمن) رحمه الله تعالى أمنيته واستراح للأبد في الساعة الثالثة ظهرا يوم الثلاثاء ١٥-شعبان-١٤٢٨هـ الموافق٠٤-اغسطس-٢٠٠٧م وذلك عندما قصفت المقاتلات الصليبية قرية (صَلاوَات-من توابع پنجوائي-قندهار). إنا لله وإنا إليه راجعون.

للإحاطة

بمناسبة نشر الحلقة العاشرة من سلسلة " شهدائنا الأبطال" الذهبية، ولإحاطة من يتابعها من قراء مجلة "الصمود" الأكارم أحببنا أن نوضح النقاط التي نتتبعها في هذه السلسلة، وهي كما يلي:

١- نأخذ المعلومات عن شهدائنا الأبطال من مراجعها الأصيلة وبالدقة التامة، ونسعى لتقديم ما يهمه القارئ الكريم من تعريف الشهيد، وتاريخ الولادة والشهادة، وذكر نسبه وسيرته وخلفه، وذكر مساهماته الجهادية ومناصبه الحكومية العسكرية والمدنية، كل هذه بالإيجاز مع الشمول لجوانب حياته حسب المقدور.

٢- قد يذكر بعض الإخوة ليس لهم هذا الشأن - مع كامل احترامنا لهم- وذلك استطرادا واستكمالا للبحث عن البطل المقصود، فعلى سبيل المثال: ذكرنا في العدد الماضي نموذجا من تاريخ سيدنا البطل: الشهيد المولوي عبد الظاهر (الحاج أحمد) رحمه الله تعالى، ثم تطرق الكلام إلى ذكر أخيه: الشهيد أميربنج رحمه الله تعالى، ثم ذكرنا أباه الشهيد نوروز خان رحمه الله تعالى، وذلك لإحاطة علم القارئ الكريم بأن البطل المولوي عبد الظاهر رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة لها جذور في الديانة والتقوى. والله المستعان.

إكرام "ميوندي"

## الغاية العظمى من وراء الجهاد المقدس هي إعادة الحكم الإسلامي ودحر العدوان الصليبي عن البلاد فلا داعي للحذر من سيطرة الطالبان

من المسلمات التي وقعت موقع قبول العقلاء في العالم الحر، واقتنعت بها أوساط الناس المختلفة، والتي رضي بها المجتمعات الإنسانية على اختلاف أديانهم وأفكارهم وألوانهم هي حق تقرير المصير للمجتمعات بما فيها المجتمعات الإسلامية، واختيار نوع الحكم الذي يريدون تنفيذه، واصطفاء نوع النظام الذي يرضون بتحكيمه في بلدهم ؛ وعلى هذا الأصل تؤكد دعاة الديمقراطية، وحماة حقوق الإنسان، وعليه وضعت قوانين الأمم المتحدة على حد تعبيرهم.

### الإسلام يؤكد هذا الأصل

وقد أكد الرسول المعظم صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأصل في معاهدة مع اليهود: " فعقد معهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاهدة، ترك لهم فيها مطلق الحرية في الدين والمال، ولم يتجه إلى سياسة الإبعاد أو المصادرة والخصام ... وهاك أهم بنود المعاهدة:

١- إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، مواليهم وأنفسهم، كذلك لغير بني عوف من اليهود.

٢- وإن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم.

٣- وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.

٤- وإن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم...(الرحيق المختوم- ص ٢١٣)

وذكرت في المعاهدة بنود أخرى تركناها مخافة التطويل.

وهكذا أشار الكتاب إلى أصل حرية الدين والعقيدة في كثير من الآيات البينات مثل: قوله تعالى: ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (الكافرون-٦) ونحو قوله تعالى: ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ (البقرة-٢٥٦).

### إنما الجهاد للدفاع عن الأصول

إن الله تبارك وتعالى بحكمته البالغة فرض الجهاد لدفع الظلم والعدوان، والذب عن الشرائع السماوية والأصول الثابتة المسلمة بين الناس مثل حرية الدين والملكية والتفكير، وتثبيت الحقوق الفردية والاجتماعية ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ . الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ...﴾ (الحج ٣٩-٤٠)

فردع الظالمين ودحر المعتدين وتأديب الفجرة وتأنيب الفساق الخارجين على المجتمعات الناقضين للأصول كل هذه أمور مسلمة بين الناس، لاينكرها أحد من البشر بل لا يختلف في وجوبها من له عقل سليم؛ لأن هؤلاء هم الذين يخلقون المشاكل الاجتماعية، ويلقون مجتمعاتهم إلى أودية الاضطرابات والقلاقل، ويدفعونهم إلى ويلات جحيم الحروب الدامية، كما فعل الرئيس الأميركي (بوش الابن) وزملائه بشعوبهم الغفلة بل بشعوب العالم كله، فارتكب هؤلاء الذئاب المعتدون والمجرمون الظلمة أقبح الجرائم الإنسانية تحت ستار الحرية الكاذبة والديمقراطية المشئومة، فلولا الجهاد المقدس لقاموا بأبشع الفعال في تاريخ البشر؛ ﴿ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (الحج-٤٠).

### حقنا المسلم

فبناء يستحق الشعب الأفغاني إعادة الحكم الإسلامي إلى بلدهم، وتطبيق شريعة الله على رقابهم كما هو مقتضى الأصل المسلم، لأنهم مسلمون كافة يعتقدون بأن سعادتهم في الإسلام لا غير، وأن دستورهم هو القرآن لاغير، وأنهم لا يؤمنون بالديمقراطية الغربية المستوردة، وأنهم لا يرضون بالقوانين الوضعية السخيفة التي صنعتها الحلقات البشرية بدل القوانين الشرعية التي سنها الله العليم الحكيم لسعادة مخلوقه الإنسان، والتي تتضمن بقاء العالم بأسره، وتتكفل بصيانة نظامه كله، لأنها وضعها خالق العالم لهداية العالم.

### واجب المسلمين

ولذا يجب على المسلمين جميعا أن يسارعوا إلى إنجاح مرام الشعب الأفغاني، وأن يساعدوهم على إعادة مجدهم وحريتهم، وأن يعينوهم بالنفس والمال على دفع العدوان الأميركي والأوربي السافر، وذلك بمقتضى الأخوة الإيمانية والنصوص القرآنية ؛ كما يجب على منظمة الأمم المتحدة والدول العربية والدول العظمى ودول عدم الانحياز والدول المجاورة وعلى جميع الأوساط البشرية والحلقات المدنية أن يسعوا في إنهاء الاحتلال الصليبي الغاشم، وإعادة سيادة أفغانستان واستقلالها، وذلك بمقتضى التزاماتها الدولية وعواطفها الإنسانية.

### الظالم يُرحم

وقد ثبت في شريعة الله وعرف الناس -منذ أن خلق الله آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام إلى الأمس الدابر- أن التعاطف والنصر للمظلوم، وأن الظالم يؤخذ على يديه ويذم ؛ لكن الأمر قد انعكس اليوم فصار الظالم محظوظا بتعاطف الأنام ويسمى ضحية ويرحم، بينما المظلوم يلام ويستحق مذمة أيما مذمة، ويسمى بأسماء كريهة ويوصف بأوصاف ذميمة من الجنون والجهل والتعنت والتشدد والتطرف وما إلى ذلك، وقد فرض الله تعالى على أهل الإيمان أن يقولوا حقا، وأن يأخذوا على يدي الظالم ويمنعوه من ظلمه، ويحذروه من فعله الشنيع: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴾ (الأحزاب-٧٠).

### الحذر من سيطرة الطالبان؟!!

حذر مركز أبحاث دولي "سنليس" والذي يركز في أبحاثه على تقديم التوصيات إلى الجهات الحكومية في مجال السياسة الخارجية والأمن ومكافحة... من أن حركة الطالبان ستكون على أبواب كابول بدءاً من العام المقبل ٢٠٠٨م. وطالب بمضاعفة عدد القوات الدولية المنتشرة حاليا في أفغانستان، بعد أن تبين له أن حركة طالبان تسيطر على ٥٤ في المائة من الأراضي الأفغانية، داعيا حلف شمال الأطلسي إلى مضاعفة الجهود.

وأشار المركز في تقريره الذي قدم في لندن ٢١-١١-٢٠٠٧م بعنوان (أفغانستان على شفير هاوية) إلى أن حركة الطالبان، هي السلطة الفعلية الحاكمة في جزء كبير من جنوب البلاد؛ فعلى المجتمع الدولي تغيير السياسات الحالية التي يتبعها في أفغانستان بشكل جذري قبل فوات الأوان، وتابع أن الحركة تسيطر اليوم على مناطق واسعة في الجنوب وبعض المدن الكبرى.

وقد جاء الرد الفوري السريع لهذا التقرير من قبل الإدارة العميلة، والقوات المعتدية، وخارجية بريطانيا، والأمين العام لحلف الشمال الأطلسي "ياب دي هوب شيفر" وسائر الجهات المعنية بالموضوع؛ وكانت كلماتهم متشابهة في الرد من أن التقرير لا يحكي الواقع، وأنه غير دقيق، ومبني على الحدس، وأن قوة الطالبان ليس تهديدا لحكومة أفغانستان على حد قولهم.

وهناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها، لأن هذا التقرير نشر عبر القنوات الفضائية والإذاعات والصحف العالمية-رغم فرض الرقابة المتشددة على الإعلام العالمي من قبل الاحتلال-؛ فلماذا أخذته وسائل الإعلام بهذا الاهتمام البالغ؟!!. ولماذا يأتي الرد الفوري من الجميع وبكلمات متشابهة؟!!. ولم اختير لنشره هذا المقطع من الزمن؟!!.

ويعلم من التقرير أن واضعه من ألد أعداء الإسلام لأنه ذكره بعنوان (أفغانستان على شفير هاوية) فإذاً ما هو الباعث على إفشاء الحقائق إن كانت صحيحة حسب اعتقاده؟ وما هو القصد من ورائه إن كانت كاذبة كما يزعم الآخرون؟.

والحقيقة التي تظهر من نشر التقرير ومن ملابساته أنه اتسعت ساحة الاختلافات بين دول أعضا حلف شمال الأطلسي، وتفرقت بين مؤيد للأمريكان

وبين معارض لها، ومن ناحية أخرى تفاقمت الأوضاع، ودخلت حالة التأهب القصوى بل أفضت إلى حالة احتضار الاحتلال، حتى انهارت لها معنويات القوات المعتدية، واستلم لها ما يسمى بالجيش الأفغاني والشرطة الأفغانية، وبدأ الجهاد المقدس يعطي أكله في كل حين، فجاء التقرير رغم أنوفهم كتدبير إجباري لينصح الأطراف المعادية بأن الأوضاع متفاقمة وفوق التصور، فالتقرير مثل جرس الخطر الأوتوماتيكي يرفع نغمته شئت أم أبيت.

والحقيقة الثانية أن إمارة أفغانستان الإسلامية هي الوارث الشرعي لعرش الحكم في أفغانستان، وهي اليوم تحكم على البلاد كلها، وليس حكم الإمارة الإسلامية منحصرا على المناطق الخاضعة لها، بل يشمل جميع أنحائها، فإنها تحكم على القلوب المؤمنة قبل أبدانها، فإذاً سيطرة حركة الطالبان عليها ليس أمرا غريبا ولا عجيبا ولا مرهبا، بل جائز وممكن وواقع، فلا داعي للحذر ولا وجه لكل هذا الشغب والغوغاء، فالعاقل يستسلم للحق ويدين للواقع ويعترف بالأخطاء، والجاهل يتكبر ويَبْطَرُ الحق، وتأخذه العزة بالإثم، وينكر الشمس في رابعة النهار، فيستخف عقله ويسفه حِلْمه، فيضر نفسه ويضر الآخرين.

### اعتراف بانهيار المعنويات

حذّر رئيس الأركان البريطاني الجنرال "ريتشارد دانات" في تقرير نشرته صحيفة (صنداي تلغراف) يوم الأحد (٠٨-ذو القعدة-١٤٢٨هـ ١٨-١١-٢٠٠٧م) أن طاقات الجيش البريطاني الذي يواجه مشكلة بسبب تراجع معنويات جنوده وصلت إلى أقصاها، وأضاف: أن القوات تشعر بالتعب نتيجة الوضع في العراق، وبأنه لا يتم تقدير جهودها.

ويؤكد التقرير الذي وضع استنادا إلى شهادة آلاف الجنود: أن عددا متزايدا من العسكريين لم يعد يؤمن بالحياة العسكرية، وأن النوايا الحسنة بدأت تتراجع في حين أخذ عدد كبير من الجنود يفكر في ترك صفوف الجيش، وأضاف: علينا أن نبذل جهودا لنعطي للجنود ووحداتهم المزيد من الوقت للراحة بين عملية وأخرى، لكنني لا أقلل من شأن صعوبة هذا الأمر إذا لم يكن عدد الجنود كافيا.

فبناء على هذا التقرير الذي صدر عن خبير بريطاني شهير في الشؤون العسكرية يجب على المسئولين في بريطانيا أن يفكروا في إخراج الجنود من الوضع المأساوي المتدهور، ويضعوا حدا لجنونهم المتعمد، ويخلعوا ربقة بوش عن أعناقهم، فإنه كما يقال: "لا يرضى الحر في ربقة الذل" وإلا فسيقوم الشعب بطردهم كما طردوا رئيس الوزراء السابق "توني بلير" ولا يوجد لديهم أي خيار سوى الاعتراف بالهزيمة، وإخراج جنودهم من البلاد الإسلامية، وإلا...

### جيتس يرتعد فرائصه

أعرب وزير الدفاع الأميركي (رابرت جيتس) يوم الثلاثاء ٢٥-ذو القعدة-١٤٢٨هـ الموافق ٤-ديسمبر-٢٠٠٧م عن قلقه البالغ ويأسه التام إزاء ما سماه " توترا وعودة نشاط المتمردين الإسلاميين" حسب تعبيره، وذلك في ختام زيارته المفاجئة لأفغانستان.

وفي نفس الوقت وقبل زيارته وبعدها قام المجاهدون بعمليات جهادية مكثفة في أطراف البلاد داخل مدينة كابول العاصمة وخارجها، فقتلوا فيها جمعا من أهل الكفر والنفاق، وأخافوا الآخرين منهم، كما أرهبوا عدو الله الوزير الزائر ومن ورائه.

علما بأنه أجرى خلال زيارته محادثات مع حامد كرزاي رئيس الإدارة العميلة فتلقى العميل من سيده أوامر مخزية، كما قام بزيارة مقر القوات المعتدية لرفع معنوياتهم المنهارة، وهكذا زار مركز التدريب التنصيري المسمى بالتدريب العسكري في كابول العاصمة لإعطاء وعود كاذبة وإلهام توصيات ضالة ومضلة.

وجدد الوزير الأميركي دعوته للدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى بذل مزيد من الجهود، وطالب ملحا مواصلة مساعدتهم بإرسال الوسائل الحربية من بينها مروحيات وطائرات لنقل الجنود وغيرها، وبعث المزيد من القوات البشرية لتكميل مهمتهم، وأضاف قائلا: "عليهم أن يوفوا بوعودهم. وسيُطرح هذا الموضوع على طاولة البحث خلال اجتماعنا المقبل في (اسكتلندا) بعد أسبوعين".

علما بأن أعداء الله الأمريكان تدعو دائما وفي كل اجتماع للحلف الدول الأعضاء إلى إرسال مزيد من القوات العسكرية، والوسائل الحربية المتطورة، والمعدات الأساسية للقضاء على جنود الله الطالبان والمسلمين الأفغان، لكن الدول الأعضاء لا تلتفت إلى كلماتهم ولا تستجيب لطلباتهم خوفا من اشتعال شعوبهم إزاء خسائر متوقعة في الأرواح نتيجة الحروب الدائرة عليهم، والتي تأكل الرطب واليابس بلا جدوى لأحد.

لكن كان يظهر على وجه عدو الله سمات اليأس وخيبة الأمل من شركاء مهمتهم الشيطانية، وكانت في رنين كلامه إشارات ترمز إلى الشق البعيد فيما بينهم، وتدل على خيبة أملهم في جمع الشمل ووحدة الكلمة، كما ظهرت من حركاته المضطربة أن حاجتهم شديدة وفوق الحسبان، وأنهم يبدون من أنفسهم الجمع وقلوبهم شتى.

### لماذا يرتاح كرزاي؟!!

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع جيتس خاطبه كرزاي: "نحن مرتاحون لما فعلتم من أجل البلاد، لكنني سأواصل المطالبة بالمزيد من التعاون" فأجابه الوزير الأميركي: "نحن نعمل بجد... ، ونعرف أنكم بحاجة...".

ونحن لا نفهم حقيقة كلامه: "نحن مرتاحون لما فعلتم من أجل البلاد..." لأن أفعالهم ليست لأجل البلاد بل عليها، ولا تصلح قطعا للسرور والفرح، فإنهم يقومون بالقتل والتشريد، والضرب والشتم، والتعذيب والتنكيل، والخراب والدمار، والتنصير والتبشير وأمثالها؛ فارتياحه لا نرى له سببا موجها يقبله العاقل.

نعم فهمنا ما يقوله العدو الأمريكي: "نحن نعمل بجد... ونعرف أنكم بحاجة..." لأنا نجد شواهد من القرآن الكريم تؤيد كلامه، وإن كنت في شك من هذا فارجع إليه واقرأ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ هَاأَنتُمْ أُوْلاء تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ ... ﴾ (آل عمران ١١٨-١١٩) والآيات في الباب كثيرة.

### بريطانيا تعترف بالفشل في العراق

ذكرت جريدة الشرق الأوسط في عددها الصادر يوم الثلاثاء (٢٥-ذو القعدة ١٤٢٨هـ الموافق ٤-ديسمبر-٢٠٠٧م العدد-١٠٥٩٨) أنه " أقر تقرير نُشر أمس عن لجنة الدفاع في مجلس العموم البريطاني بفشل القوات البريطانية في مدينة البصرة جنوب العراق في أداء مهمتها... .

وقال التقرير: إن الهدف الأساسي للقوات البريطانية في جنوب شرقي العراق كان ضمان الأمن اللازم من أجل تطوير المؤسسات السياسية ذات الصفة التمثيلية وإعادة تنمية الاقتصاد... وأشارت إلى أن العنف لم يتراجع في البصرة حيث كانت تنتشر الوحدة البريطانية قبل انتقالها إلى قاعدة جوية في محيط المدينة...

وفي مطلع أكتوبر (تشرين الأول) أعلن رئيس الوزراء غوردون براون في البرلمان أنه يريد أن يخفض بحلول ربيع ٢٠٠٨م إلى ٢٥٠٠ عدد الجنود البريطانيين الخمسة آلاف في العراق اليوم ؛ وختم التقرير مؤكدا أنه إذا كان خفض عدد الجنود يعني عدم إمكانهم القيام بالمزيد، فإن الوجود البريطاني بأسره في العراق سيكون موضع تساؤل.

### غباوة الإنجليز

قام كرزاي بزيارة بريطانيا في الآونة الأخيرة استغرقت أياما التقى فيها بكل من الملكة "إليزابيث" الثانية ورئيس الوزراء "غوردون براون" والزيارة صادفت اجتماع وزراء دفاع الناتو في هالیند للبحث عن المشاكل الأمنية والأوضاع المضطربة في أفغانستان ، وكل منهم كان يعترف بوخامتها، وأن الأمر يحتاج إلى مزيد من الجد والبذل ، كما أعربوا عن شعورهم بالخلل في الإدارة العميلة، وتحدثوا عن ضعفها سرا وعلنا، وجل تفكيرهم كان في بناء طريق يسهل عليهم الخروج من معضلة أفغانستان العويصة بكل المعايير.

لكن البريطانيين الأغبياء استقبلوا كرزاي استقبال الرؤساء، فالتقى يوما بفلانة، ويوما استقبله فلان آخر، وأما المراسم والضيافات والاشتراك في الاجتماعات والمجالس فلا تتحدث عنها.

وذلك في حين دعا الأمين العام للناتو "ياب دي هوب شيفر" في اجتماع هالیند الدول الأعضاء إلى دعم قواتهم في أفغانستان بالوسائل الحربية... وإرسال الجنود الضرورية لاستمرار الحرب هناك... ومن جانبها الدول الأعضاء كانت منقسمة إلى ثلاثة فرق: فمنهم من رأى أنهم قد خسروا الحرب فلا فائدة في استدامتها أصلا ؛ ومنهم من اعتقد: أنهم قد كُذِبوا وانخدعوا في

إسهامهم واشتراكهم في حرب لا جمل لهم فيها ولا ناقة؛ ومنهم من غرهم الأميركيون فظنوا أن الفوز ممكن بعد السنين.

### البرلمان ينهي عامه الثاني

بمناسبة اختتام الدورة الثانية للبرلمان الأفغاني للعام الثاني قال رئيسه يونس قانوني في جلسته الأخيرة: "إن إنجازات المجلس هذا العام كثيرة بالنسبة للعام الماضي" وادعى تشريع ٥٦ قانونا خلال سنتين من عمر المجلس.

ولم يوضح سعادة الرئيس نوعية القوانين، وهل أخذ عليها موافقة السفير الأميركي؟ وهل تم توشيحها بتوقيع الرئيس الأميركي (بوش)؟.

وقد بدأ المجلس تعطيلاته القانونية لمدة خمسة وأربعين يوما بحلول موسم الشتاء، وأعرب رئيسه عن رغبته في أن أعضاء البرلمان سيقومون بزيارة مناطقهم أيام التعطيل وذلك للتحدث مع المواطنين على مشاكلهم.

لكن مع الأسف الشديد لم يلق الأضواء على حرس الشرف، وأن أية دولة من دول (الناتو) تقوم بحراسة الأعضاء عند أداء مهمتهم الصعبة رغم شكا يتهم مرارا أن حياتهم مهددة بالخطر، وأن سفرهم إلى مناطقهم ولقائهم بالمواطنين ربما يتسبب للإطاحة بهم؛ لأن الشعب الأفغاني عرف أنهم عملاء الآخرين فالقتل أولى لهم.

وتطرق الرئيس!! في كلامه إلى المشاكل الموجودة بين المجلس والحكومة، واعترف بوجود صعوبات متنوعة، واشتكى عن غياب الأعضاء وعدم كفاءتهم، كما اتهم القوة الإجرائية بعدم المبالاة إزاء أحكام البرلمان، وشدد على أن وزير الخارجية (اسبنتا) ليس وزيرا لأفغانستان عند المجلس.

نعم صدق هناك مشاكل عديدة من أهمها مشكلة التقرب إلى الأعداء والصدق في موالاتهم فمن فاز به فقد فاز فوزا عظيما، فينال مايحتاج إليه من الدولارات الكثيرة، والمناصب الرفيعة، والمأكولات الشهية، والمساكن الفاخرة وغيرها، ومن خسره فقد خسر خسرانا مبينا، فيتهم بأمور يكرهها، وتفوته النعم الأميركية، بل ربما يقتل في مؤامرة دبرت له وهو عنها غافل، كما وقع في حادثة بغلان في الشهر الماضي.

وأما الشكاية عن عدم كفاية الأعضاء واتهام الحكومة بضعف الإجراءات فلا حق له في ذلك ؛ لأنه خروج على اتفاقية (بون) ونقض صريح لقانون الانتخابات لأن الاتفاقية تنص على أن "الحكومة الأفغانية مكلفة باحترام جميع ما صدر ويصدر من الجوامع والهيئات -الكفر ية- المتمثلة بالأمم المتحدة" فالوزير (اسبنتا) شغل منصبه بأمر من تلك الجهة الحاكمة، وهكذا يذكر قانون الانتخابات في مادته المهمة جدا جدا أن "حق الانتخاب إنما يثبت لكل مواطن ومواطنة بشرط أن لا يكون متهما بالتطرف والإرهاب" يعني لا يكون مسلما عملا ولا عقيدة، وأما إن كان مسلما اسما وقوما فلا بأس به، لأن الديمقراطية تهتم بالحريات الفردية والحقوق الإنسانية ؛ فالمطلوب في الأعضاء أن تكونوا صالحين عند السادة لا الكفاءة للمناصب، والمطلوب من الحكومة أن تكون عاملة لمصالح الآخرين لا مصالح المواطنين، فشكا يته وهو عضو في تلك الحكومة لا أساس لها ولا يناسب الحقائق الأرضية الموجودة.

### نيويورك مدينة الجوعى

قال تقرير سنوي نشرته جمعية (التحالف ضد الجوع) على ما نقلته جريدة الشرق الأوسط الصادرة يوم السبت (١٤-ذوالقعدة-١٤٢٨هـ ٢٤-نوفمبر-٢٠٠٧م العدد ١٠٥٨٨: "أن واحدا من كل ستة من سكان نيويورك يعاني من الجوع، أي نحو ١.٣ مليون شخص بينهم أكثر من ٤٠٠ ألف طفل." وتضم المدينة ٨.٢٥ مليون نسمة، بحسب أرقام رسمية.

وقال التقرير: "إن عددا متزايدا من الفقراء يتوجه إلى أماكن لتوزيع وجبات الطعام الشعبية، زاد الطلب عليها بنسبة ٢٠% منذ ٢٠٠٦. وكان الطلب على هذه الوجبات قد زاد العام الماضي بنسبة ١١% مقارنة بعام ٢٠٠٥. والمناطق الأكثر تأثرا بالفقر في نيويورك تقع في إقليمي برونكس (شمال) وبروكلين (جنوب).

وترفض مراكز الاستقبال في هذه الأحياء المزيد من المقبلين عليها بسبب عدم قدرتها على تلبية احتياجاتهم. وقال "جويل بيرغ" مدير الجمعية التي توزع ١٢٠٠ وجبة شعبية عبر المدينة: إن الوضع يتدهور في الوقت الذي يضعف فيه الاقتصاد..."

فعلى الشعب الأميركي أن يقوم بتأديب سفهائهم الحكام، ويمنع إرسال الأموال الباهظة إلى حرب أفغانستان والعراق لقتل شعوبنا المظلومة، فيعيد بها الحياة الكريمة للمواطن الأميركي، ويسد بها رمق الجوعى، ومن جانب آخر يأمن شعوبنا المظلومة من شر القنابل الحارقة والطائرات المقاتلة، وتنجو من القتل والتشريد والخراب والدمار.

### سلسلة سقوط الطغاة

سقط طاغية آخر من طغاة الكتلة الإجرامية (جماعة بوش) يوم السبت (١٤-ذو القعدة-١٤٢٨هـ ٢٤-نوفمبر-٢٠٠٧م فقد أعلنت لجنة الانتخابات عن خيبة "جون هاورد" الرئيس الأسترالي في انتخابات يوم السبت، وعن فوز حزب العمال برئاسة " كيفين رود"، وإثر إعلان فوز حزب العمال بالانتخابات أعلن "هاورد" الخاسر انسحابه من العمل السياسي وتخليه عن رئاسة الحزب الليبرالي، ومن الطريف أن الناخب الأسترالي خذل "هاورد" لا كزعيم للحزب نفسه فحسب بل كنائب خسر مقعده البرلماني، وهزمته الصحافية "ماكسين مكيو" في عقر داره ، وأفاد المحللون أن جون هاورد، رئيس الوزراء الأسترالي السابق خسر الانتخابات بسبب دعمه العسكري للقوات الأميركية في العراق.

علما بأن سلسلة سقوط الطغاة بدأت منذ ابتعاد وزير الدفاع الأميركي السابق بسبب أعماله الشريرة، ثم طرد رئيس الوزراء البريطاني "توني بلير" عن مسند الحكم، وستستمر بمشيئة الله إلى أن يقضي الله تعالى على آخرهم.

### الآن وقد عصيت من قبل

قال وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول: "إن نموذج الديمقراطية الأميركي لا يمكن أن يطبق في كل مكان في العالم" ؛ وأشار في الندوة السنوية العالمية التي ينظمها بنك الكويت الوطني: إلى أنه كان مقتنعا بمبدأ نشر الديمقراطية وأهميتها، وكان يتحدث عنها في كل مكان يذهب إليه عندما كان وزيرا، لكنه يرى الآن أن النموذج الأميركي لا يصلح في بعض المناطق؛ هكذا نقلت كلامه جريدة الشرق الأوسط في عددها-١٠٥٨٤-الصادر يوم الثلاثاء (١٠-ذو القعدة-١٤٢٨ هـ ٢٠-١١-٢٠٠٧م.

وهذه الندامة لا تفيد ولا تبرره أبدا ؛ لأنه كان من زمرة الجناة الذين قتلوا مئات الألوف من المسلمين ، وسفكوا دماء الأبرياء، وخربوا البلاد وعثوا في الأرض مفسدين، وذلك لا لحجة مقنعة بل بالدعاوى الكاذبة والاتهامات الباطلة، بل لمجرد إشباع رغباتهم الحيوانية وطموحاتهم الشيطانية، فالواجب محاكمتهم جميعا بالجنايات المستنكرة التي ارتكبوها ويرتكبونها آناء الليل وأطراف النهار.

### كرزاي يراوغ أصدقائه

ادعى رئيس الإدارة العميلة كرزاي في مؤتمره الصحفي بعد إجراء المحادثات مع الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي "ياب دي هوب شيفر" بـ(١٢-١١-١٤٢٨هـ ٢٢-١١-٢٠٠٧م): أن حكومته دائم الاتصال مع قيادة الطالبان لاسيما الأشهر الثمانية الأخيرة، ثم أضاف لمراوغة صاحبه الغافل عن الحقيقة: أنه تم الاتصال بهم في هذا الأسبوع خمس مرات، ثم رجع من مبالغته قائلا: قادة الطالبان الذين يمثلون الحركة أو شخص منهم أو مندوبهم لم نجدهم لأنهم ليسوا هنا، لكنا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني.

هذا كلامه المتناقض يدعي الاتصال بالقيادة (خمس مرات في أسبوع) ثم يقول: لانجد شخصا يمثلهم، ونحن ننتظر للمفاوضات، ولم يوضح أن مع من تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع)؟ وهولا يعرف مركزا لهم ولا من يمثلهم، ولا يعقل قوله: لكنا ننتظر لمفاوضات السلام بناء على طلب الشعب الأفغاني بعد قوله: تم الاتصال (خمس مرات في أسبوع) وفي المثل: (لا حافظة للكذوب).

والحقيقة أن ضغط (الناتو) هو الذي أجبره على الاتصال بهم بناء على ضعف قواتها عن قتال المجاهدين، فيريدون بهذا بلبلة الأفكار ، وإحداث فرجة وشقاق بين المسلمين لتقليص حدة المعارك على حد زعمهم، لكن المسكين مسلوب الاعتبار بين الشعب، فيفتري ويتقول أنه فعل كذا وكذا ، ولا يستطيع ولن يستطيع أن يفعل شيئا لنجاة سادته.

صلاح الدين"مومند"

# العدّ التنازلي لهزيمة الاحتلال الصليبي في أفغانستان

إن كل يوم وليلة تمرّ على الحلف الأطلسي في أفغانستان مشحونة بالمصائب والمشكلات العويصة، والمؤشرات كلها تشير إلى أن الأوضاع غير صالحة للاحتلال على رغم وجود ٣٣- ألف جندي من قوات الحلف بالإضافة إلى أكثر من ٢٢- ألفا من القوات الأمريكية في أفغانستان التي تتم زيادتهم بالاستمرار؛ فإن الحقائق على الأرض تظهر أنهم ما استطاعوا استتباب الأمن والاستقرار، وما تمكنوا من حد لزراعة الخشخاش ولا القضاء على طالبان - على حد تعبيرهم- بل ازداد كل ما أوميء إليه، فعلى سبيل المثال: زادت فعالية قوات الإمارة الإسلامية، وبسطت رقعة سيطرتهم، وشهد بذلك شهود من المحتلين أنفسهم، فقد قال الجنرال (دان مكنيل) قائد حلف شمال الأطلسي: إن الأراضي التي تمكنت القوات البريطانية من استعادتها بعد قتال ضار من أيدي الطالبان خسرها مجددا، ويذكر أن زهاء ٣٥ جنديا بريطانيا قد قتلوا نتيجة استعادة تلك الأراضي في محافظة هلمند وقندهار، وعبّر الجنرال عن قلقه من عدم تمكن قوات الأمن الأفغانية من الاحتفاظ بالأراضي التي يحررها الحلف من المجاهدين، وأضاف قائلا: إن الشرطة الأفغانية إن استطاعت الحفاظ على الأمن في البلاد سيشكل جوهر السياسة التي ستعتمدها القوات الغربية لتامين خروجها من أفغانستان، وشدّد المذكور على أن العمود الثالث في الإستراتيجية تطوير القدرة على حكم البلاد وإدارتها الشيء الذي يعتقد أنه لا يسير على ما يرام.

حقا إن العمليات تزداد كل يوم فعلى سبيل المثال : أفادت الأنباء أخيرا أن أربعة من ضباط الشرطة قد قتلوا إثر انفجار عبوة ناسفة في محافظة غزني وأصيب الاثنان من رجال الشرطة؛ وفى حادث منفصل صرح دين محمد درويش المتحدث باسم حاكم بكتيكا العميل للقوات الصليبية بشرق البلاد بأن ثلاثة من ضباط الشرطة قد قتلوا وأصيب أربعة آخرون في انفجار قنبلة كانت مزروعة على جانب الطريق وجرى التحكم بها عن بعد واعترف أن هجمات حركة طالبان في تزايد مستمر لاسيما في الجنوب والشرق والمحافظات المركزية ويعد العام الحالي أكثر قتالا في حقبة الاحتلال الصليبي.

على صعيد آخر نفذت أخيرا قوات الإمارة الإسلامية عشرات العمليات الاستشهادية الناجحة التي استهدفت قوات الاحتلال وقتلت ١٥٤ منهم وأكثر من ١٢٦٠ من القوات العميلة في المحافظات المختلفة مثل قندهار، هلمند، غزني، أروزجان، وزابل، كما قتل في محافظة خوست أربعة من أفراد الشرطة جراء انفجار قنبلة مزروعة على حافة الشارع، وهكذا قام استشهادي بعملية فدائية على قوات (الناتو) وقتل ستة منهم (عند تسويد هذا المقال) وخلال الأشهر التسعة الماضية كانت خسائر قوات الحلف والعملاء أكثر من ٢٠٠٠ شخص من العملاء و ٤٢٠ من المحتلين كما قتل اثنان من قوات الحلف الأطلسي بمعية مترجمهم وتسعة من الجنود العملاء في جنوب البلاد عند ما انفجر قنبلة أثناء دوريتهم الاستطلاعية وقتل ١١- من أفراد الشرطة واحتجز ١٩ منهم في محافظة غور، واعترف قائدهم شاه جهان نوري أن رفاقه قتلوا في هجوم شنه المجاهدون على قافلتهم وقال متحدث باسم الإمارة الإسلامية أن عدد القتلى أكثر من ذلك.

ونفذ الاستشهادي عملية فدائية بتاريخ ١٨_ نوفمبر في محافظة نيمروز واستهدف والي تلك المحافظة، وقتل نتيجة العملية ابن الوالي وستة من أفراد الشرطة المحافظين له وأصيب ١٥ آخرين، كما أن الوالي غلام دستيكرزاده لم يصب بأذى حسب قول المسؤولين الحكوميين.

وشنّ المجاهدون هجوما في مديرية أرغنداب منطقة دلاوور على مقر الشرطة وقتلوا سبعة أشخاص وأسروا منهم سبعة، وأيد قائد القوات الأمنية في محافظة كندهار باسم عبدا لحكيم جان هذا الهجوم، وأضاف: أن الذين أسروا من قبل المجاهدين كانوا موالين لهم وتم الهجوم بموافقتهم، وعلى صعيد آخر نفذ الاستشهادي المدعو مصطفى من محافظة كابول عملية في مديرية بغمان بتاريخ ٢١_ نوفمبر على قوات الحلف الأطلسي، وقال المتحدث باسم إمارة افغانستان الإسلامية ذبيح الله مجاهد: إن عددا كبيرا من أفراد قوات الاحتلال قتلوا وجرحوا ولكن المتحدث باسم قوة (ايساف) اعترف بالعملية وقال: إن أحد الجنود قتل وجرح ثلاثة منهم كما أصيب ستة آخرون من الموالين لهم.

هذا وقد شنّ قوات الإمارة الإسلامية هجوما واسع النطاق في محافظة أروزجان على الأعداء وقتل عدد من قوات (الناتو) والجنود العملاء، واعترف بهذا الهجوم المتحدث باسم (الناتو) وقال: إن أحدا من الجنود الاسترالية لقي مصرعه وجرح ثلاثة آخرون وأصيب أربعة من الأفغانيين، ومن جهة أخرى انفجرت قنبلة مزروعة على حافة الشارع عند مرور قافلة من سيارات القوات الخارجية الغاشمة في محافظة بكتيكا ٢٢_نوفمبر، واحترقت سيارتان بما فيهما من الجنود والعتاد.

ونفذ استشهادي عملية في نفس اليوم في محافظة بكتيا مديرية (جربز) قرية شخامير ودمر ناقلة جنود قوات الحلف وقتل جميع من فيها، هذا غيض من فيض من الناحية الأمنية.

وبنسبة جهود محاربة المخدرات فقد باء أكثرها بالفشل، فقد تخلى المزارعون في بعض المناطق عن زراعة الخشخاش، وانتقلوا إلى زراعة محصول آخر هو القنب الهندي التي تستخلص منه الماريجوانا والحشيش، فبينما كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفغاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة، ورغم أن الحشيش أقل غلاء من حيث الوزن مقارنة بالأفيون أو هيروبين، كما أن زراعته تدر على المزارع أكثر مما يدره الخشخاش، لأن غلته أكثر وزراعته تتطلب مجهودا أقل، ونتيجة لذلك (كما يقول تقرير الأمم المتحدة محذرا) إن المزارعين الذين لا يزرعون الخشخاش قد يلجأون إلى زراعة القنب الهندي وهو ما حدث في إقليم (بلخ ) فعلا، ونتيجة لذلك فإن الإقليم يمتلك اليوم واحدا من أهم محاصيل القنب الهندي في البلاد.

فبينما كانت الحكومات الأفغانية والغربية تركز على مشكلة ارتفاع إنتاج الأفيون الأفغاني، ارتفعت القنب الهندي بنسبة (٤٠% ١٠٠) عبر البلاد، وحسب تقرير الأمم المتحدة هناك نحو (١٧٣٠٠٠) فدان مزروعة بهذه النبتة،

يقوم المزارعون بزراعة القنب الهندي بدل الخشخاش في هذه المنطقة من البلاد وحسب تقديرات عدد من سكان بلخ فإن نصف سكان الذكور البالغين على الأقل يدخنون الحشيش،

وكان حشيش المنطقة يسمى (شيرك مزار) ويعتبر عبر العالم الأعلى جودة، وإن كان تفوقه قد تراجع أخيرا بسبب منافسة وظهور أنواع أخرى في بلاد أخرى، ويعالج المزارعون القنب الهندي في منازلهم ومزارعهم ثم يبيعونه لمروجي المخدرات الذين يأتون إلى منازلهم لتسلمه، والمحصلة النهائية أن أحدا لا يستطيع ضمان أن يتخلى المزارعون عن الخشخاش والمخدرات الأخرى في ربوع البلاد.
والجدير بالذكر أن النجاح الباهر بنسبة منع المخدرات وزراعة الخشخاش كان في زمن الإمارة الإسلامية حيث صدر الحكم الأميري ونفذ في جميع أقطار البلاد فورا، وقد رأى المجتمع الدولي هذا بأعينهم آنذاك، واعترفوا به، ولكن اليوم كل الأوامر والأحكام حبر على الورق ولا يحرّك ساكنا لعدم تسلط الحكومة على أرض الواقع.
وبنسبة القضاء على الطالبان الذي حلف مراراً فرعون العصر وهامانه (بوش وكرزاي) أنهم سيقضون عليهم لكن الله يفعل ما يريد فقد أثبت تحليل مجلس سينليس للدراسات في لندن، أن طالبان تسيطر على أجزاء واسعة من أفغانستان وقالت الخبيرة لدى المجلس (نورين ماكدونالد) في بيان أصدرته بتاريخ ٢٣-نوفمبر أن الوضع الأمني وصل مستوى حرجا وإن ( ٥٤% ) من أراضي أفغانستان تؤوي وجودا دائما لطالبان، وهم يسيطرون بلا منازع على مناطق ريفية وحدودية واسعة، وبعض مراكز الأقاليم ومحاور طرق مهمة، وتحكم حركة طالبان واقعيا أقساما مهمة من أراضي جنوب أفغانستان.
وقد أوردت صحيفة جاردين النبأ بأن قوات الحركة تزداد كل يوم وتسيطر على المناطق المهمة في البلاد وتقترب الخطوط القتالية إلى ضواحي العاصمة كابول وحسب قول مسئول الأمم المتحدة أصبح أفغانستان منطقة (NO GO).
وتعترف مراسلة ( نيويارك تايمز ) الأمريكية أن حركة طالبان أصبح لها وجود مقاوم في جميع ولايات أفغانستان من دون استثناء، وأن هناك ثلاث ولايات تسيطر طالبان على أجزاء منها وهي كابول، غزني وبكتيكا، وفي الحقيقة إن الرفض الشعبي لقوات الاحتلال يتزايد والفشل والفساد المستمران في حكومة (كرزاي) العميل أدى إلى عزلتها وعدم وجود تأثيرها خارج القصر الرئاسي الذي يحرسه حراس أجانب.
ووصل الأمر إلى حد اندلاع مظاهرات تندد بالاحتلال في قلب العاصمة كابول بل في المناطق التي ليست من الأغلبية البشتونية بل تابعة لأعراق أخرى التي كانت تؤيد تلقائيا تحالف الشمال وهذا يعني أن الإفلاس الحكومي ورفض الاحتلال وصل إلى كل الأعراق الأفغانية وليس البشتونية فحسب (كما يزعم بعض الناس) أضف إلى ذلك تعاطف الشعب مع حركة طالبان الإسلامية التي نجحت بدورها في تنظيم صفوفها واستعادة زمام المبادرة فقد كان في زمن حكومتهم الأمن النموذجي في جميع أنحاء البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا حتى في العاصمة، ففي الأمس الدابر كانت الشريعة الغراء المحمدية دستور البلاد وكان الحياء والحجاب ميزة الحكومة الإسلامية، واليوم ظل الديمقراطية والدعارة والعري وهتك الحرمات وصمة عار للحكومة العميلة.
هذا وتبذل الحكومة وفرق التبشير بالنصرانية أقصى جهود لدعاية التنصير خاصة في الولايات الشمالية، وقد أسست مؤسسات التبشير في ولاية باميان محطة إذاعية تقوم ١٨ ساعات يوميا لبث الدعوة إلى النصرانية، ويقال: إن أكثر من مائة شخص قد ارتدوا من دينهم في مزارشريف وضواحيها.

> تعاطف الشعب مع حركة طالبان الإسلامية التي نجحت بدورها في تنظيم صفوفها واستعادة زمام المبادرة فقد كان في زمن حكومتهم الأمن النموذجي في جميع أنحاء البلاد واليوم أصبح الأمن مفقودا حتى في العاصمة، ففي الأمس الدابر كانت الشريعة الغراء المحمدية دستور البلاد وكان الحياء والحجاب ميزة الحكومة الإسلامية، واليوم ظل الديمقراطية والدعارة والعري وهتك الحرمات وصمة عار للحكومة العميلة.

نعم إن هذا الشعب قد ضاق ذرعا من فشل حكومة (كرزاي) وفسادها وعدم نجاح قوات الاحتلال في تقديم أي خدمات أو مزايا لهذا الشعب الباسل، وكذا إحساس الشعب بالمهانة بسبب الاحتلال الأجنبي دعا إلى رفضه التقليدي المعروف والعتيد للاحتلال لاسيما إذا كانت قوات الاحتلال تقوم بقصف عشوائي على مساكنهم، وتقتل عشرات الأبرياء يوميا وتحرق المصاحف وتدمّر المساجد وتبيد أهلها، والتي تقوم كل يوم وليلة بتفتيش منازل الأبرياء وتهتك الأعراض.
نتيجة ذلك شهد العام ٢٠٠٧ استيلاء قوات الإمارة الإسلامية على عدد من المدن الهامة والمديريات، بل وجود مساندة من جانب جنود حكوميين لقوات الإمارة في هذا الصدد الأمر الذي يعني وجود اختراق قوي للحركة في صفوف الجيش الحكومي، وقد انضم خلال هذا العام ١٨٠٠ من الجنود إلى صفوف قوات الإمارة الإسلامية، وإن بعض الجنود تم تجنيدهم بموافقة جهات الإمارة ليكونوا مراقبين للأوضاع من كثب ومتربصين بقوات الاحتلال إلى فرصة سانحة.
وهذا إن دَل على شيء فإنما يدَل على أن القوات الصليبية تنتظر أياما عصيبة، والغطرسة الأمريكية قد تفكّر بالانسحاب المشؤوم عن هذا الحضيض، ولهذا تصدر الأوامر لعميله بالمصالحة ومحادثات السلام مع الإمارة الإسلامية والأطراف المناوئة لحكومته.
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ؟.

# منظمة الأمم المتحدة ورعاية حقوق الإنسان

دكتور أنور شاه زابولي

قامت مندوبة رعاية حقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة (لويس اربور) برئاسة وفد رفيع المستوى بزيارة أفغانستان بتاريخ السابع من شهر ذي القعدة من العام الحالي ١٤٢٨ هـ ق والتي استغرقت ستة أيام، والتقت بكبار المسئولين في الحكومة العميلة لمناقشة بعض الموضوعات، مما تسبب لجلب أنظار الإعلام والصحافة، ومن ثم عقدت مؤتمرا صحفيا في العاصمة كابول، ثم سافرت إلى ولاية خوست، وبعد إجراء المحادثات مع المسئولين هناك توجهت نحو مزار شريف وقضت فيها أربعة أيام ، ففي اليوم السادس قبل مغادرتها أفغانستان التقت بكرزاى رئيس إدارة العميلة وكبار المسئولين في حكومته، وأكدت (لويس أربور) خلال زيارتها لأفغانستان في مؤتمر صحفي الذي عقدته أخير في كابول بأنها توصلت إلى اتفاقية مع القوات الأجنبية والحكومة وطلبت من مخالفي الحكومة (حسب زعمها) أيضا رعاية تلك النقاط، وهي على النحو التالي:

الأول: اتخاذ السبل الكفيلة لوقاية المدنيين أثناء الاشتباكات والمعارك.

الثاني: عدم تسليم القوات الأجنبية المعتقلين إلى إدارة كرزاي وشبكة المخابرات الأفغانية خوفا من تعذيبهم وتنكيلهم.

الثالث: رعاية حقوق النساء

الرابع: وقف إصدار قرارات الإعدام

هذا والذي أود أن أشير إليه أن الناس كلما سمعوا تقارير الأمم المتحدة يعتبرونها مهماً للغاية لاعتقادهم بأن إدارتها ذات صلاحية عالمية وأن قراراتها مؤثرة في حل القضايا العالمية، ولا يدرون بأنها في الحروب الصليبية الأمريكية تلعب الدور النعامة لا طائر ولا حيوان.

والجدير بالذكر أنه حين احتجز المجاهدون أتباع الكوريا الجنوبية البالغ عددهم ٢٣ من مبلغي التنصير في ولاية غزنة جرت محاولات عديدة على المستوى العالمي لإطلاق سراحهم، وفي ذاك الوقت كنت جالسا مع أحد أعضاء المجلس العالي لحركة طالبان إذ اتصل به أحد الأفغان من الإمارات العربية المتحدة دبى وقال له: إن الوفد الكوري التقى بي وطلب مساعدتي لإطلاق سراح معتقليهم فهل تعتمدون علي في إجراء المفاوضات معكم حول قضيتهم، فقال عضو المجلس العالي في جواب ذاك الرجل: أبلغ الوفد الكوري بأن الدولة الكورية ذات وجهة قوية في وقتنا الحاضر وأن لها دور فعال في السياسة العالمية، لأن الأمين العام للأمم المتحدة بانكي مون من أتباع كوريا الجنوبية ويعتمد عليه الأمريكان كثيرا، بالإضافة إلى ودية علاقات الكوريا مع العالم، وتواجد قواتها ضمن القوات الصليبية في أفغانستان وتأييدها لأمريكا في حربها ضد الإرهاب – كما يدعون- والكل يعلم بأن الأمين العام للأمم المتحدة يتمتع بصلاحية بالغة ، فعليه أن يصدر قراره إلى الأمريكان وإدارة كرزاى العميلة بإطلاق سراح المجاهدين المعتقلين لدى الإدارة العميلة مقابل فك أسراها المحتجزين لدينا، وبعد عدة دقائق اتصل الرجل المذكور وقال: إن الوفد الكوري يقول: (إن بانكى موننا مثل كرزيكم لا فرق بينهما، فليس في وسعه أن يفعل شيئا، فلا ينبغي لنا ولا لغيرنا أن يتوقع منه أجراء أي عمل ولو كان بسيطا جدا، لأنه لا صلاحية له في تدبير شئون العالم لذا نقول: "إذا كان الأمين العام للأمم المتحدة لا يستطيع إصدار قرار إلى دولة ما بإطلاق سراح المعتقلين فكيف يمكن لمندوب فرع واحد بمنظمة الأمم المتحدة مثل العاجزة (لويس أربور) أن تضغط على القوات الصليبية لتطبيق مطروح؟!



بناءا عليه ننظر رد فعل القوات الصليبية لمقترحاتها التي طالبت بها الطرفين

مراعاتها فقد قامت القوات الصليبية بنقض مقترحها إبان مغادرتها أفغانستان حيث قصفت طائراتها ثلاث قرى في ليلة واحدة بمديرية كرمسير بولاية هلمند مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن خمسة وثلاثين مدنيا وإصابة خمسة وخمسين بجروح مختلفة وكان أغلبهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد نددت بها الجرائد والإذاعات المحلية والعالمية، وفي نفس الوقت هددت أهالي المنطقة باللجوء إلى الجبال ولم تسكت صرخات المظلومين حتى قامت طائرات القوات الغاشمة بقصف مديرية سنجين بولاية هلمند بالإضافة إلى قصف مديرية دهراود بولاية اورزجان مما أدت إلى مقتل مئات المدنيين الأبرياء

هذا وقد حدثت هذه القبائح المستنكرة في حين أن مندوبة رعاية حقوق الإنسان طالبت اتخاذ الإجراءات الكفيلة لوقاية المدنيين وممتلكاتهم من إصابة الأضرار.

يبدو أن مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان في الواقع مثل من قال للمجنون لا ترم الأحجار، فيقول المجنون الآن أرشدتني في أن أرميك بها، فلويس اربور دلت الصليبيين بإجراء تلك الأعمال البشعة، لذا رأينا أن القصف قد اشتد من السابق وقد قامت طائرات القوات الصليبية قبل أسبوع بقصف خيمة العمال الذين كانوا يعملون في إحدى الشركات التي تقوم ببناء الشوارع وترميمها في ولاية نورستان، حيث تسببت لمقتل ثلاثة عشر مدنيا وإصابة العشرات بجروح مختلفة، وقد أكد رئيس الشركة بأن جميع المقتولين والمجروحين كانوا من عمال الشركة.

ورغم كل هذه المصائب ادعى الناطق باسم القوات الأمريكية وحلفائها بأن المقتولين كانوا من الطالبان، وبعد تنديد الصحفيين اعترفت تلك القوات بأن الطالبان كانوا مختفين بينهم، وهذا بخلاف ما أعلنه في الليلة الأولى حيث قال بأن طائراتها قامت بقصف أولئك الطالبان الذين كانوا يريدون الهجوم على العمال المذكورين، إضافة إلى ذلك أن القصف الأمريكي الوحشي قد ازداد بعد مقترح مندوبة رعاية حقوق الإنسان.

وقد قال زعيم أهالي منطقة كرمسير بولاية هلمند الحاج عبد الواسع إننا الآن نواجه ظروفا قاسية ومعوقات شديدة لم نراها طول حياتنا الماضية إن استطعنا وجود أجرة السيارات لنغادر بلدنا ونتوجه إلى مكان آخر تضيقا من الوضع السيئ الحالي.

وأما مطالبة لويس اربور الثانية فتتضمن عدم تسليم المعتقلين لإدارة المخابرات الأفغانية "خاد" خوفا من تعذيبهم وتنكيلهم وعدم رعاية حقوق الإنسان، ولكن لم يمض على مغادرة مندوبة رعاية حقوق الإنسان أربعة وعشرون ساعة حتى قامت القوات الغاشمة بتسليم عشرين معتقلا إلى تلك الإدارة فتم نقلهم من سجن بجرام إلى سجن وحشي وبربري في كابول التابع لإدارة مخابرات الأفغانية "خاد"

والكل يعلم بأن ما يجري في سجون الحكومة من أعمال وحشية وتنكيل المعتقلين وتعذيبهم وإهانتهم فهذا أمر سنبحث عنه في موضوع مستقل وقد تحدثت مؤخرا وسائل الإعلام العالمية والمحلية عن اغتصاب المعتقلات من قبل موظفي السجون التابعة لإدارة كرزاي العميلة على الخصوص من قبل موظفي سجن بول تشرخي الشهير حيث يوجد في المبنى الثاني من هذا السجن معتقل خاص بالنساء، وأكثر المسئولين في هذا السجن من أعضاء منظمة "مافيا" فلهم اليد الطولى في ارتكاب الأعمال الإجرامية ، وقد قام الإعلام والصحافة بنشر خبر حمل النساء المعتقلات في السجن المذكور، حيث أفاد مصادر مختلفة بأنه قد اعتدي على النساء المعتقلات ورغم ذلك فإن إدارة كرزاي العميلة تنكر وتدعي بأن هذا الخبر لا أساس له، وقد شاهدنا أن المعتقلات من النساء كن تصرخن بأن المسئولين يعتدون عليهن، وإن قبلنا كلام الإدارة العميلة واعتبرنا بأن هذه ادعاءات لا أساس لها فكيف نعمل مع الحمل وقد ثبت بيقين واعترفت به الإدارة العميلة أيضا.

فالمطالبة الثانية التي طالبت بها مندوبة رعاية حقوق الإنسان قد ضربت على الأرض وهذا مصداق لقوله تعالى: "تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" سورة الحشر الآية ١٤

وأما الاقتراح الثالث الذي أدلى به مندوبة رعاية حقوق الإنسان فهو يتضمن رعاية حقوق النساء، نقول: إن الصليبيين يعتبرون الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف شعارا لمنهجهم وهذا على خلاف شعار الإسلام الذي يؤكد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وزعوا علينا الخيام بعد أن قصفوا بيوتنا وأهالينا

ولاشك أن القوات الصليبية وحلفائها تدندن دائما وتكرر حرية المرأة وتؤكد بأنها استطاعت أن تخلص المرأة من سلاسل طالبان ولجامهم، وفي اعتقاد مندوبة رعاية حقوق الإنسان تخلص المرأة من قيود طالبان من الأعمال المحمودة والمحترمة التي قامت بها القوات الصليبية، من جانب آخر أن حقوق المرأة تكون مراعية إذا ألقت خمارها وخرجت إلى السوق مكشوفة الرأس والبدن وأن المرأة الأفغانية تصير حرة إذا اختارت متابعة (ملكه ثريا) زوجة أمان الله خان الملك الأسبق لأفغانستان، لأنها أحرقت خمارها بعد إعلان أمان الله خان بمنح الحرية الكاملة للنساء.

ولكن البلوى التي رفعت من المبنى المختص بالنساء في سجن بولي تشرخي لم ينظر إليها مندوبة رعاية حقوق الإنسان بكونها قد اعتدى على حقوق النساء، لأنها لا تعتبر مخالفة -حسب زعمه- لحقوق الإنسان، برغم من أن جميع القوانين الكفرية كذلك لا تعترف بالاعتداء على النساء المعتقلات، وتعتبر مثل هذه الكوارث ظلما وعدوانا ومخالفة للأعراف السائدة في العالم، حتى إن القوانين العالمية أيضا تستنكر مثل هذه القبائح والاعتداءات، لذا أود أن أنادي للمسلمين جميعا وأقول لهم: يا أيها

المسلمون متى تستيقظون من نومكم العميق؟ أتستيقظون حين يسيطر علينا أعداءنا ويطبق علينا بقوتهم المادية الديمقراطية المزعومة التي تبيح كل شيء، لقد رأينا الديمقراطيين الغربيين والمدافعين عن حقوق الإنسان يؤيدون الاعتداء الجنسي على النساء المعتقلات، فأولئك النساء المستضعفات المعتقلات في سجن بولي تشرخي ليست في وسعهن رفع أصواتهن ولا الكشف عن الفضائح التي تجري هناك معهن. إضافة إلى ذلك أن مسئولي السجن يقومون قصدا وعدوانا بوضع المعتقلين المصابين بمرض الإيدز وسط بقية المعتقلين داخل المبنى لكي يصيبوا بهذا المرض المهلك المخجل حتى يفرغ الساحة لهم ولكي لا يبقى من يعارضهم في المستقبل.

وأما الاقتراح الرابع الذى أدلت به لويس أربور فيتضمن وقف حكم الإعدام على المعتقلين، نقول: إنه بعد يومين من مغادرتها لأفغانستان قد أعلنت الحكومة العميلة بأنها تتخذ إجراءات الاستعداد لتطبيق حكم الإعدام على مائة معتقل، فلو نظرنا بإمعان إلى هذه الفضائح والأعمال الإجرامية و ما تقوم به الحكومة العميلة من قتل الأبرياء يبدو للإنسان أن عملاء الشيوعية القدامى، ومجانين الديمقراطية الإباحية الغربية، وأعضاء شبكة المخابرات الأفغانية "خاد" وجواسيس C.I.A يعدون آخر أيام حياتهم، لأن الفساد قد ظهر في البر والبحر ولم يبق مكان خالي عنه، وأن الجرائم الشيطانية تزيد من يوم لآخر وأن الله تعالى قد وعد بهلاك الأمم إذا انتشر فيها الفساد وازداد المفسدون والظالمون والطغاة.

وأما ما يتعلق بالمسلم وعلى الخصوص المعتقل المظلوم فنقول له: إن المسلم يتوقع في حياته شيئين إما الشهادة أو النصر فلا ييئس من روح الله، لأن وعد الله تعالى بهلاك عدوه الظالم إذا طغى حق ولن يخلف الله وعده حيث يقول عز من قائل: "قل هل تربصون إلا إحدى الحسنين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون" سورة التوبة الآية ٥١ـ ٥٢

ويقول في موضع آخر من كتابه العزيز: "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" سورة الروم الآية ٤١.

نسأل الله تعالى أن يأخذهم بعذاب من عنده قبل تمكنهم من استشهاد المعتقلين المظلومين .

هذا وإن سجن بولي تشرخي يشتمل على خمس مباني، والحكومة العميلة قد بنت عمارتين أخريين في الجهة الشرقية للسجن القديم وكل هذه المباني مليئة بالمحتجزين وهذا بالإضافة إلى وجود كثير من المسجونين في سجون المراكز الحكومية المختلفة، بناءا عليه فإن أفغانستان تعتبر الدولة الثانية بعد إسرائيل بالنسبة لكثرة المعتقلين، وقد قامت الحكومة العميلة والقوات الغاشمة باحتجاز آلاف المسلمين واعتقلوهم في سجونها الوحشية، ويوجد الآن في سجن بولي تشرخي لوحده أكثر من خمسة آلاف من الأسرى، وأما المعتقلون في بقية السجون فإن عددهم يصل على أكثر من (١١) ألف سجينا.

ورغم كل هذه الفضائح والأعمال البشعة فإن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية ستتقدم نحو الأمام ولقد اعترف بهذا الأمر الأعداء أيضا حيث جاء في تقرير منظمة سيلينس التابعة للدولة البريطانية بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢١م أن مجاهدي طالبان يسيطرون على ٠/٠٥٤ من أراضي أفغانستان، وأيضا أن انتصارات المجاهدين الأخيرة أجبرت رئيس القوات البريطانية الجنرال جوتري أن يعلن بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٥م بأن القوات البريطانية في حالة الفشل في مقاومتها ضد الطالبان.

وهكذا ورد في تقرير مؤسسة آسيا الحرة بأن ٠/٠٩٠ من شعب أفغانستان يراجعون لحل منازعاتهم إلى محاكم طالبان والمجالس القومية المحلية، فقد تبينت من هذه الإحصائيات أن ٠/٠١٠ في ا لمائة يراجعون محاكم الحكومة وهؤلاء أيضا لا يعتمدون عليها وإنما يراجعونها على رغم أنفهم إما لكونهم يخافون من الحكومة أو لا يوجد هناك محاكم طالبان.

وأيضا جاء في تقرير منظمة برنامج الرفاهة التابع للأمم المتحدة U.N.D.P بتاريخ ٢٠٠٧/١١/١٩م أن ٠/٠٨٠ في المائة من الشعب الأفغاني يراجعون لحل خصوماتهم إلى محاكم طالبان.

لذا نقول إن مجاهدي طالبان الغيورين سيقومون إنشاء الله تعالى بهدم سجون الطغاة لفك أسرى المسلمين، وأنه مهما قام الطغاة باتخاذ المؤامرات لإراقة دماء المظلومين فإن الأمور بيد الله تعالى يقول عز من قائل: "ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون" سورة النمل الآية ٥٠ـ ٥٣

وأقول في الأخير إن صلاحية الأمم المتحدة وإدارتها المختلفة تنحصر في استفادة أمريكا من استعمال اسمها، واستخدامها كمبرر لأعمالها الوحشية، وكوسيلة للوصول إلى أهدافها الخبيثة، وأما ما يتعلق باتخاذ الإجراءات فليست من صلاحية الأمم المتحدة لأن قضية أفغانستان والعراق وغيرها والعدوان الأمريكي وظلمهم البربري على المسلمين في شتى بقاع العالم لأكبر شاهد وأقوى الأدلة على ذلك.

# أهم الأخبار الميدانية من خنادق القتال

كابول

قام المجاهدون الأبطال بشن هجمات عنيفة على مراكز القوات الأجنبية والقوات العميلة المتواجدة في مدينة كابول العاصمة والمديريات التابعة لها ، ونجمت هذه الهجمات بعون الله ونصرته عن نتائج جيدة وملموسة و الحمد لله ونشير هنا باختصار إلى أهم تلك الهجمات البطولية.

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الأجنبية عند بوابة المطار الدولي مما لقي ١٣جنديا مصرعهم وأصيب العشرات بجروح .

وكان منفذ الهجوم أحد الطلاب الجامعين من سكان العاصمة والذي استهدف موكبًا للقوات الأجنبية لدى خروجهم من بوابة المطار الدولي.

وقد أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي عقب الهجوم على المارة، ما أسفر عن استشهاد طفل وإصابة عدد من المارة بجراح.

وقد استخدم الأخ الاستشهادي سيارة في الهجوم الذي وقع أثناء ساعة الذروة الصباحية على طريق المطار.

٢- وفي حدث مماثل تم تنفيذ عملية استشهادية أخرى، وهو ثاني تفجير من نوعه في يومين في كابول.

ونفذ المجاهدون هذا الهجوم وقالوا أننا سنقوم بشن هجمات أكثر وذلك من أجل الترحيب بوزير الحرب الأمريكي "روبرت جيتس" الذي كان يزور كابول..

وقال شهود عيان إن ١٠ جنود كانوا يقصدون ركوب حافلة صغيرة بالقرب من مكان الانفجار قد أصيبوا جميعهم بجراح خطيرة إثر هذا الانفجار.

٣- فجرت سيارة مفخخة كانت يقودها أحد الاستشهاديين مستهدفة قافلة عسكرية أجنبية مما أسفر عن تدمير ثلاث مركبات تستخدمها قوات الاحتلال ،وقد وقع الهجوم في وسط كابول خارج مبنى لوزارة الدفاع بمقربة من سفارات بريطانيا وكندا، وأدى إلى تدمير ثلاث مركبات مدرعة من نوع "تويوتا لاند كروزر" الذي تستخدمه القوات الأجنبية وموظفو البعثات الدبلوماسية.

ولم يبق شيء من الحطام المحترق للسيارات المستهدفة ما عدا محركاتها التي ينطلق منه الدخان على مبعدة عشرة أمتار من حفرة أحدثها الانفجار.

٤- تمكن المجاهدون الأبطال من تنفيذ عملية اقتحامية جريئة استهدفت قافلة القوات الإيطالية في بلدة باجمان على مسافة ٢٥ كم غرب العاصمة كابول،مما نجمت عن مصرع ثلاثة جنود إيطاليين وتسعة جنود أفغان وقد أصيب في هذه العملية أربعة جنود ايطاليين بجروح خطيرة و تم إخلاؤهم على متن مروحية عسكرية هبطت لانتشالهم.

٥- قتل مهندسًا عسكريًا إيطاليًا وأصيب ثلاثة جنود آخرين عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذ عملية استشهادية على قافلة القوات الإيطالية في بلدة شيوكي التي تقع قرب العاصمة كابول و المهندس العسكري الإيطالي القتيل يبلغ من العمر ٣٥ عامًا وقد هلك أثناء نقله لتلقي العلاج .

ولاية قندهار

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات متعددة على القوات الأجنبية ومراكز قوات العميلة في ولاية قندهار الشهيرة مما تسبب في إلقاء خسائر بشرية ومادية في صفوف الأعداء،ونلقي هنا نظرة سريعة على أهم تلك العمليات .

١- نصب المجاهدون كمينًا لقافلة إمداد لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي كانت تحرسها الشرطة الأفغانية العميلة غرب مدينة قندهار .

وإثر الهجوم على القافلة اشتبكت قوات الشرطة مع المجاهدين لمدة ثلاث ساعات، وأسفر ذلك عن مقتل خمسة من أفراد الشرطة.

وفي تطور آخر في منطقة دند في ولاية قندهار فجّر أحد المجاهدين سيارة مفخخة بالقرب من قافلة تابعة للناتو، مما أسفر ذلك عن وقوع إصابات بالغة في المستهدفين ولكن لم تصلنا تفاصيل تلك الإصابات بالدقة.

وجاء الهجوم الأول في وقت كانت قافلة الناتو متوجهة إلى ولاية هلمند الساخنة .

٢- قام المجاهدون بتنفيذ هجوم جرئ على قافلة قوات الشرطة العميلة عند مركز "عبد الحكيم خان" الذي يعد من القواد المشهورين في الساحة للإدارة العميلة، في منطقة جهار غولبي بمديرية أرغنداب بولاية قندهار" وقد أدى الهجوم إلى تدمير المركز المذكور بشكل كامل وسقوط ٣٠ جريحًا وقتيلاً في صفوف الجيش" الأفغاني العميل.

وقال قائد الشرطة العميلة في الولاية "عبد الحكيم " إن الطالبان اقتحموا موقعًا نائيًا للشرطة في الولاية يتمركز فيه ١٣ عنصرًا فقتلوا سبعة منهم وأسروا الستة الباقين، لافتًا إلى احتمال أن يكون أحد رجال الشرطة الأسرى على علاقة بالمجاهدين.

٣- قام احد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة بنجواني بمقربة من مركز مدينة قندهار مما نجم الهجوم عن تدمير مدرعتين لتلك القوات و مقتل ستة جنود كنديين بالإضافة إلى إصابة عدد غير معلوم منهم بجروح خطيرة .

وكانت الولاية نفسها شهدت تصاعد هجمات المجاهدين ضد القوات الأجنبية وعملائهم.

ولاية هلمند

١- أعلن المجاهدون في ولاية هلمند الساخنة أنهم انسحبوا من بلدة موسى قلعة شمال هلمند بصورة تكتيكية من أجل حماية أرواح المدنيين الأبرياء الذين تعرضوا لقصف وحشي من قبل قوات الناتو.

وقالوا في تصريحات للصحفيين بهذا الشأن "لقد خرجنا من موسى قلعة لكننا على مقربة منها الآن، وسنبدأ عمليات كر وفر ضد الغزاة".

وقد أكد مسئولو الطالبان العسكريون في ولاية هلمند أن الحرب مستمرة ضد المحتلين والقتال لن يتوقف

وأن خروجهم من هذه البلدة الإستراتيجية - والذي جاء بسبب العشوائية الدامية في عدوان قوات الناتو والقوات الأفغانية العميلة بحق المدنيين - لا يعني بحال أن الحركة ستتوقف عن القتال أو مواصلة الحرب ضد الصليبيين.

هذا وبدأت معاناة المدنيين مع سيطرة الناتو على موسى قلعة،وأكد المدنيون الذين هربوا من بلدتهم قبيل عدوان الناتو والجيش الأفغاني العميل أنهم تركوا منازلهم التي كانوا يعيشون فيها بأمان في ظل سيطرة طالبان خوفًا من القصف العشوائي، ولكنهم الآن لم يُسمح لهم بالعودة مرة أخرى وتحول القوات الأفغانية دون السماح لهم بذلك.

وقال أحد ساكني موسى قلعة مطيع الله: "نحن لا نعلم كم عدد المدنيين الذي سقطوا في هذه الأحداث ونشعر بقلق عنيف لأن أقرباءنا لا زالوا في الداخل".

٢- قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجمات اقتحامية متعددة على عدة نقاط أمنية التابعة للشرطة العميلة في مديرية سنجين التابعة لولاية هلمند وأسفرت عن مقتل ٢٦جنودمن قوات الشرطة العميلة.

وتزامنت هذه الاشتباكات مع توسيع العملية العسكرية الشرسة من قبل قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية والتي شاركت فيها القوات الأفغانية العميلة على بلدة موسى قلعة .

ولاية فراه

١- تمكن المجاهدين الأبطال خلال عملية تفجيرية من القضاء على حاكم منطقة ديلارام المدعو غلام يحيى في محافظة فراه غربي البلاد،وهذا من خلال كمين نصبه المجاهدون على الطريق الذي كانت تمر عليه قافلة حاكم المنطقة وحرسه الخاص ،والذي أسفر عن مصرعه ومقتل ثلاثة من حراسه وقريبين له.

٢- قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم اقتحامي على قافلة القوات الأجنبية في منطقة "بير دنبال" الواقعة بين مديرية فراه رود، ومركز ولاية فراه، ما أسفر عن تدمير دبابة جراء إصابتها بقذائف "RPG" ومقتل وجرح ركابها البالغ عددهم ثمانية أشخاص.

وعلى إثر هذا الكمين، اندلعت معركة بين المجاهدين وقوات الاحتلال استمرت قرابة نصف الساعة، غير أنها لم تسفر عن أية إصابات في المجاهدين والحمد لله.

وقد تمكن المجاهدون خلال هذه العملية من اعتقال ثمانية جنود أحياء، وإزالة ثلاث نقاط أمنية، وتدمير عدد من السيارات الحكومية، فيما أصيب ثلاثة من عناصر المجاهدين بجراح.

## ولاية وردك

١- تمكن المجاهدون الأبطال من إسقاط مروحية عسكرية من نوع "إم آي ١٧" التابعة للقوات العميلة الأفغانية في منطقة سالار التابعة لولاية ميدان وردك مما أسفر عن هلاك جميع من كانوا على متنها من عناصر العدو ، والحمد لله.

٢- من جانب آخر قام المجاهدون الأبطال في منطقة تنكي من الولاية نفسها بنصب كمين للقوات الأجنبية مما أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود من القوات الأمريكية وإصابة عدد كبير منهم بجروح وقال شهود عيان إن الهجوم الذي استخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفر عن مقتل وإصابة ثلاثة جنود أمريكيين، إضافة إلى إعطاب آليتين عسكريتين التابعتين لتلك القوات.

## ولاية ننجرهار

١- لقي جنديان من حلف شمال الأطلسي (الناتو) مصرعهما في انفجار قام به أبطال الإمارة الإسلامية في ولاية ننجرهار شرقي أفغانستان.

وقد تمكن المجاهدون الأبطال من نصب الكمين في طريق قافلة القوات الأجنبية في مديرية شبر هار التابعة لولاية ننجرهار الشرقية واستخدموا في هذا الكمين أسلحة خفيفة وقاذفات "آر.بي ،جي ٧"ما نجم عن مقتل ثلاثة جنود أمريكيين وإصابة ٥ منهم بجروح.

٢- أحرق عناصر طالبان ثلاثة صهاريج تابعة للقوات الأمريكية مملوءة بالبنزين بالقرب من سد درنته في ولاية ننجرهار على طريق ممتد بين جلال آباد ولغمان. وقد كانت برفقة تلك الصهاريج سيارة الحراسة للشرطة العميلة ولاذت بالفرار عند بدء هجوم المجاهدين على الصهاريج، وألقي القبض على اثنين من السائقين الأفغان حيث نقلا إلى مركز المجاهدين للتحقيق معهما.

## ولاية أروزجان

١- لقي مالا يقل عن أربعة جنود من القوات الأجنبية مصرعهم وأصيب خمسة آخرون عندما تعرضت قافلتهم لكمين المجاهدين الذي نصبوه في طريقهم وذالك في منطقة شارشينو التابعة لولاية أروزجان وبفضل الله أسفر هذا الهجوم عن مقتل أربعة من جنود التابعين للقوات الأسترالية الموجودة في تلك المنطقة، وكان من بين القتلى الضابط لوقا وورسلي (٢٦ عامًا)، الذي كان يعمل ضمن مجموعة العمليات القتالية الخاصة،وقد قُتل أثناء "مهمة كان يجري تنفيذها خلال الساعات القليلة الأخيرة"، وقد أوضح المارشال أنغوس هوستون، قائد القوات الجوية الأسترالية، أن مجموعة العمليات الخاصة كانت تقوم بملاحقة عناصر طالبان الذين كانوا يقومون بتصنيع القنابل والعبوات الناسفة، في مقاطعة "أورزجان" جنوبي أفغانستان.

٢- تمكن المجاهدون في مديرية دهراود التابع لولاية أروزجان من مقتل ٦ أفراد من عناصر الشرطة العميلة وعلقوا جثثهم على الأشجار هناك عبرة للآخرين منهم .

## ولاية غزني

١- شن المجاهدون الأبطال هجوما عنيفا على قافلة القوات الأجنبية في منطقة خاني قلعة "التابعة لمديرية أندر من ولاية غزني واستخدموا في هذا الهجوم أسلحة رشاشة وقاذف "آر.بي، جي ٧" مما نجم هذا الهجوم عن مقتل ثلاثة جنود من القوات الأجنبية وإصابة خمسة منهم بجروح .

٢- قام المجاهدون الأبطال بتفجير عبوات ناسفة في طريق قافلة الشرطة العميلة في منطقة منجور التابعة لولاية غزني،مما تسبب في مقتل وإصابة سبعة جنود وإصابة أكثر من تسعة أشخاص منهم بجروح وفي حدث مماثل في نفس الولاية دمروا المجاهدون سيارة من نوع "رنجر" تابعة للشرطة الأفغانية بقذائف "RPG" في منطقة مرزا خيل بمديرية خوجياني بولاية غزني، ما أسفر عن مقتل وجرح جميع من فيها، وعلى إثر ذلك اندلعت معركة دامت نصف ساعة أسفرت عن استشهاد أحد المجاهدين .

٣- تمكن المجاهدون الأبطال في مديرية قره باغ من تنفيذ هجوم اقتحامي على قافلة للسيارات التموين ما نجم عن تدمير ١٢ سيارة للاحتلال كانت في طريقها إلى كابول في منطقة "عسكر كوت" بمديرية "قره باغ"، وقتلوا خمسة أشخاص من الحرس التابعين لتلك القافلة .

## ولاية قندوز

١- قام أحد أبطال الإمارة الإسلامية بتنفيذ هجوم استشهادي على دورية للقوات الأجنبية في مركز ولاية قندوز ما نجم عن مقتل أربعة من جنود قوات الأجنبية وإصابة ثلاثة آخرون بجروح .

٢- وفي حدث مماثل قام المجاهدون الأبطال بشن هجوم اقتحامي على نقطة أمنية في منطقة "كل بات" بمديرية "إمام صاحب"، وأسفر الهجوم عن إزالة النقطة الأمنية وقتل من كان فيه من الجنود التابعين لإدارة كرزاي العميلة..

## ولاية كونار

تمكن المجاهدون في مناطق مختلفة من ولاية كونار الشرقية من قتل أكثر من ١٧ جنديًا غربيًا وأفغانيًا (متعاونًا مع قوات الاحتلال ) وإصابة ٢١ آخرون منهم بجراح في هجمات مختلفة قاموا بها على القوات الصليبية وعملائهم من جنود إدارة كرزاي العميلة.

وقد قامت القوات الأمريكية عقب هذه الهجمات بقصف عشوائي للمنطقة، ما أسفر عن تدمير ثمانية منازل واستشهاد وإصابة أكثر من ١٠ أشخاص أبرياء.

## ولاية نورستان

شهدت ولاية نورستان الشرقية خسائر كبيرة لقوات الاحتلال، حيث سقط ٢٤ جنديًا ما بين قتيل وجريح جراء هجمات متعددة قام به المجاهدون في أنحاء مختلفة من هذه الولاية على مراكز القوات الأجنبية وقوات الشرطة العميلة لهم مما تسبب هذا في إلقاء خسائر جسيمة مادية وبشرية في صفوف الأعداء وقام بسببه بقصف عشوائي للمنطقة ،وقد قامت الطائرات التابعة للقوات الأجنبية عقب الهجوم بقصف جوي للمنطقة، ما أدى إلى استشهاد ٢٥ عاملاً أفغانيًا يعملون في إعمار الطرق، وهي الغارة التي اعترف بها الناتو يوم الأربعاء ٢٨-١١-٢٠٠٧م

## ولاية خوست

١- قام احد أبطال الجهاد بتنفيذ عملية استشهادية على دورية للقوات الأجنبية في منطقة جورباز التابعة لمركز المدينة وتسببت بفضل الله في مقتل ثلاثة من طاقم المدرعة التي كانت يركبونها.

٢- وفي حدث مماثل أطلق المجاهدون عشرة صواريخ متتالية على كل من المطار القديم والجديد بالقرب من مركز ولاية خوست واللذين يوجد فيهما عدد كبير من القوات الأجنبية.

وقد اندلعت النيران في المطارين، وسمع فيهما دوي انفجارات قوية، ما أسفر عن إلحاق خسائر كبيرة في صفوف الاحتلال، غير أنه لم يتضح حجم تلك الخسائر.

٣- قام المجاهدون بإعدام أحد الجواسيس المدعو"أول مير" بعد اعترافه بتجسسه لصالح القوات الأمريكية، وقد صدر حكم الإعدام عليه من المحكمة الشرعية التابعة للإمارة الإسلامية ،

## ولاية هرات

١- هاجم المجاهدون مركزًا للشرطة الأفغانية في منطقة جسر هاشم على الطريق الممتد بين مركز ولاية هرات ومديرية زنده جان، ما أسفر عن تدمير المركز ومقتل خمسة جنود أفغان، فيما تمكن الآخرون من الفرار

٢- وفي حدث ذي صلة لقي ١٢ شرطيًا أفغانيًا مصرعهم جراء ثلاثة انفجارات متتالية نفذها المجاهدون بواسطة عبوات ناسفة متحكمة عن بعد، بالقرب من مقر الولاية في نقطة أمنية للادعاء العام.

وأسفرت الانفجارات عن تدمير أربع سيارات للشرطة الأفغانية وإلحاق خسائر بالمباني الحكومية القريبة من مكان الهجوم.

## جدول إحصائيات العمليات لشهر ذو القعدة ١٤٢٨هـ المطابق ل نوفمبر ٢٠٠٧م

| الرقم | اسم الولاية | عدد العمليات | الاستشهادية منها | الخسائر البشرية والمادية للعدو | | | | تدمير الآليات والمدرعات العسكرية | الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين | | | | تدمير آليات المجاهدين والقرى المدنية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | قتلى الصليبيين | جرحى الصليبيين | قتلى العملاء | جرحى العملاء | | شهداء المجاهدين | جرحى المجاهدين | شهداء المدنيين | جرحى المدنيين | |
| ١ | قندهار | ٢٤ | ٥ | ٢١ | ٩ | ٦٥ | ٤١ | ١٦ سيارات ومدرعات | ٣٥ | ١٧ | ٥٢ | ٣٤ | ٦سيارات وقريتين |
| ٢ | هلمند | ١٧ | ٢ | ١٣ | ٩ | ٤٣ | ٢٢ | ١١ سيارات ومدرعات | ٢٨ | ٢١ | ٤٥ | ٢٢ | ٥ سيارات وأربعة قرى |
| ٣ | كابول | ٧ | ٥ | ١٣ | ٨ | ٣٩ | ٣٢ | سيارتين وثلاثة مدرعات | ٥ | ٠ | ٦ | ٤ | ٥ سيارات |
| ٤ | أروزجان | ٨ | ١ | ١٢ | ٧ | ٢٩ | ١٨ | ٦ سيارات ومدرعات | ١٣ | ٥ | ٣٤ | ٩ | سيارة وقريتين |
| ٥ | زابول | ١٣ | ٠ | ٧ | ٤ | ٣٨ | ٢٦ | ١٥ سيارات ومدرعتين | ٩ | ٦ | ٣ | ١ | قرية |
| ٦ | غزني | ٨ | ٠ | ٣ | ٢ | ١٦ | ١٢ | ٩ سيارات | ٥ | ٣ | ٤ | ٢ | قرية |
| ٧ | نورستان | ٥ | ٠ | ١٤ | ٧ | ١٩ | ١٣ | ٣ مدرعات | ٦ | ٣ | ٧ | ٠ | قرية |
| ٨ | خوست | ٥ | ١ | ٤ | ٣ | ١١ | ٧ | ٣ سيارات | ٥ | ٦ | ٤ | ٢ | سيارة |
| ٩ | كونر | ٦ | ٠ | ٧ | ٣ | ١٣ | ٥ | مدرعتين | ٤ | ٢ | ٠ | ٣ | ٠ |
| ١٠ | بكتيا | ٥ | ٠ | ٣ | ١ | ١٨ | ٩ | ٥ سيارات | ٨ | ٦ | ١١ | ٥ | قرية |
| ١١ | فراه | ٦ | ١ | ٤ | ١ | ١٤ | ٦ | ٥ سيارات | ٦ | ٢ | ٨ | ٣ | سيارة وقرية |
| ١٢ | بكتيكا | ٦ | ٠ | ٣ | ١ | ٩ | ٧ | ٤ سيارات ومدرعة | ٦ | ٣ | ٢ | ٣ | ٠ |
| ١٣ | ننجرهار | ٣ | ٠ | ١ | ٢ | ٥ | ٦ | ٣ سيارات | ٣ | ١ | ٢ | ١ | ٠ |
| ١٤ | وردك | ٥ | ٠ | ٣ | ١ | ١٢ | ٧ | ٤ سيارات | ٢ | ١ | ٣ | ١ | ٠ |
| ١٥ | بادغيس | ٦ | ٠ | ١ | ٢ | ٢٣ | ٩ | ٤ سيارات | ٥ | ٢ | ٤ | ١ | قرية |
| ١٦ | بغلان | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ١٢ | ٥ | سيارة | ١ | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٧ | كابيسا | ٥ | ٠ | ٢ | ١ | ٩ | ٨ | سيارتين | ٢ | ٣ | ٤ | ١ | سيارة |
| ١٨ | نيمروز | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٩ | ٥ | سيارتين | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ١٩ | بروان | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥ | ٣ | سيارة | ١ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢٠ | هرات | ٣ | ٠ | ٠ | ٠ | ٥ | ٢ | سيارة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢١ | بدخشان | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤ | ٢ | سيارة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٢٢ | قندوز | ٣ | ١ | ٣ | ٢ | ٦ | ٤ | سيارتين | ١ | ٠ | ٤ | ٢ | سيارة |
| ٢٣ | تخار | ٢ | ٠ | ٠ | ٠ | ٤ | ٢ | سيارة | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٠ |
| المجموع | | ١٤٧ | ١٦ | ١١٤ | ٦٣ | ٤٠٨ | ٢٥١ | ١٠٦ آلية | ١٤٧ | ٨٣ | ١٩٣ | ٩٤ | ٢١ سيارة و ١٤ قرى |

**بالإضافة إلى إسقاط ثلاث مروحيات إحداها في قندهار وأخرى في وردك والثالثة في أوروزجان**

# Al-Somood

Monthly Islamic Magazine




أثناء قيادة المجاهدين للعمليات على مركز القوات الصليبية بولاية أروزجان



المولوي عبد الرحمن [illegible] المجاهدين قبل بدء الهجوم على القوات الصليبية بولاية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج-٣٢)

(والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) متفق عليه

الحَمدُ لله الَّذي خلق السَّماوات والأَرْض وجعل الظُّلمات والنُّور ثُمَّ الَّذين كفرُواْ بربِّهم يعدلُون، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد عبد الله ورسوله الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إخوتي في الله! أحييكم بتحية الإسلام الطيبة المباركة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد فإن الله تبارك وتعالى بفضله العظيم فرض الحج على عباده فقال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران-٩٧)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصوم رمضان) متفق عليه

إخوة الأكارم! إن حج البيت عبادة عظيمة جليلة، ويظهر عظمته من بالغ اهتمام القرآن العظيم به، فإن الله تبارك وتعالى وضع البيت المبارك هدى للناس، وعهد إلى إبراهيم وإسماعيل -على نبينا وعليهما الصلاة والسلام- بتطهيره للطائفين والعاكفين والركع السجود، وجعل فيها آيات بينات مقام إبراهيم، ثم أمر إبراهيم -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- بدعوة الناس إلى حج البيت المبارك ﴿ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ . لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ... ﴾ (الحج-٢٧)

وأرسل الله تعالى من بعده محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحق بشيرا ونذيرا فطهر بيت الله -زاده شرفا وتكريما- من رجس الأوثان يوم الفتح العظيم فتح مكة المكرمة، وفرض حج البيت عليه وعلى أمته، وأمر بإتمام الحج والعمرة، فحج صلى الله عليه وآله وسلم في السنة العاشرة من الهجرة بأكثر من مائة ألف مسلم، فعلمهم مناسك الحج.

وفي اليوم التاسع أتى رسول الله صلى الله وسلم عرفة فخطب الناس خطبة بليغة عظيمة وقال فيها: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا..رواه مسلم.

وقد أشار الكتاب إلى أن الحج فيه منافع للناس ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ وهي تعم منافع الدنيا والآخرة، ومنافع العلم والعمل، ومنافع السلوك والأخلاق، ومعرفة أن أصناف البشر كلها -على اختلاف ألوانهم وألسنتهم وطبائعهم وبلدانهم- اجتمعوا لأداء الفريضة العظيمة يذكرون الله ويكبرونه ويعظمونه....

ومن منافع الحج العظيمة أنه تدريب عملي وتعليم ميداني للجهاد المقدس ؛ فإن أصول الجهاد العشرة: من وحدة الصف، وحدة الكلمة، وحدة الهدف، وحدة القيادة، كثرة ذكر الله، إطاعة الله وإطاعة الرسول، تعظيم شعائر الله، التواضع لله وللمؤمنين، ترك المعاصي من الفسوق والجدال وغيرها، وترك موالاة أعداء الله تعالى ورميهم عن قوس واحد، كلها موضوعة في مناسك الحج ؛ فإن الحجاج الكرام -تقبل الله منا ومنهم صالح الأعمال- كلهم يتحركون في صف مرصوص، يرفعون أصواتهم بالتلبية، متوجهين إلى الوقوف بعرفات، منقادين لقيادة واحدة، يذكرون الله مسبحين وحامدين ومكبرين، مطيعين لله والرسول، معظمين لشعائر الله، متواضعين فيما بينهم، تاركين الرفث والفسوق والجدال والمعاصي كلها، يرمون الجمرات مكبرين لله، رافضين بذلك موالاة أعداء الله وأعداء المؤمنين.

ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: (لكن أفضل الجهاد حج مبرور) لأن علم الجهاد أفضل من الجهاد بلا علم.

إخوتي في الله! إن الحج ثوابه الجنة وإنه كفارة للذنوب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (من حج، فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه) متفق عليه.

فالرجاء من حجاج بيت الله الشريف أن لا ينسونا ولا ينسوا إخوانهم المجاهدين في دعواتهم الصالحة، وأن يدعوا الله عز وجل ليجمع شمل الأمة الإسلامية ويعيد لها مجدها وعزها المفقود. وما ذلك على الله بعزيز.

أخوكم في الله

خادم الإسلام والمسلمين

الملا محمد عمر مجاهد